

٥٤٩٥٩ طالباً وطالبة يبدؤون اليوم امتحانات دبلوم التعليم العام

وسط إجراءات احترازية صحية مشددة يبدأ اليوم ٥٤٩٥٩ طالباً وطالبة أداء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول لدبلوم التعليم العام في ٣٥٩ مركزاً امتحانياً موزعاً على المديريات التعليمية في المحافظات يراقب فيها أكثر من ٦ آلاف معلم ومعلمة. ويبلغ عدد مراكز التصحيح ٤ مراكز تعمل خلال فترتين صباحية ومساءنية، ومن المتوقع أن يتم ترشيح ٨٠٠ مصحح للقيام بأعمال تصحيح جميع مواد دبلوم التعليم العام وما في مستواه بكل مركز تصحيح لكل فترة تصحيح أي بإجمالي حوالي ٣٢٠٠ مصحح. وتطبق وزارة التربية والتعليم خلال فترة الامتحانات وتصحيحها بروتوكولا صحيا معتمدا من وزارة الصحة تجنباً لحدوث أي حالات عدوى بفيروس كورونا ومتحوراته.

«التفاصيل ص ٣»

www.omandaily.om

الأحد ١٣ جمادى الآخرة ١٤٤٣هـ الموافق ١٦ من يناير ٢٠٢٢م العدد ١٤٨٣8 Sunday 16 January 2022 - Edition No14838

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

ينتج ٨ ملايين متر مكعب قياسي من الغاز الخفيف يوميا

«أوكيو» تفتتح اليوم مصنع الغاز البترولي المسال بصلالة



السيد ذي يزن بن هيثم والشيخ خالد بن حمد آل خليفة خلال زيارتهما المعرض المصاحب لليوم الرياضي العماني البحري، ونظم المعرض اللجنة العمانية للرياضات الجوية وضم العديد من الأركان التي تجسد تنوع الرياضات الجوية في سلطنة عُمان.

«عمان»: تحتفل مجموعة أوكيو اليوم بافتتاح مصنع «أوكيو للغاز البترولي المسال، بصلالة، بقيمة استثمارية إجمالية بلغت ٣١٨ مليون ريال. ويرعى حفل افتتاح المشروع صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب. وتأتي إقامة المشروع، الذي سيفتح مرحلة جديدة في تعزيز اسم سلطنة عمان لتكون مصدرة لمنتجات الطاقة في العالم، ضمن جهود تطوير صناعات جديدة في قطاع البتروكيماويات. ويعد المصنع الأول من نوعه لمعالجة الغاز في سلطنة عُمان، وسيُسهم في تعزيز سلسلة قيمة الغاز من خلال استخلاص سوائل الغاز الطبيعي عن طريق شبكات وخطوط الغاز. ويتكون المصنع الذي بني وفقا لأعلى معايير السلامة والجودة الفنية، من مرفق استخلاص مختلف مكونات الغاز البترولي وتجميعها مثل «البروبان، والبيوتان، والمكثفات الأخرى، كما يضم منشأة تكسير وخزانات ومرافق للشحن ونظام خطوط أنابيب الربط. وتبلغ طاقة المصنع من معالجة الغاز حوالي ٨ ملايين متر مكعب قياسي في اليوم من الغاز الخفيف، وسينتج حوالي ٣٠٤ أطنان سنويا من منتجات الغاز البترولي المسال.

«التفاصيل في اللق الاقتصادية»

٢٧ مشروعا تعبر «المسار السريع»

بقيمة إجمالية بلغت ٢,٧ مليار دولار

العمانية: أطلقت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار مبادرة «المسار السريع»، إحدى المبادرات الرئيسية لبرنامج استثمر في عمان «البرنامج الوطني للاستثمار، بهدف تسريع إنجاز وإنهاء عدد من المشروعات الاستثمارية عبر دعمها ومساندتها والتأكيد على سير العمل بالشكل المطلوب ضمن جهود الوزارة الرامية إلى تحسين بيئة الأعمال وجلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى سلطنة عمان.

وقالت سعادة أصيلة بنت سالم الصمصامية وكيلة وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار لترويج الاستثمار ورئيسة اللجنة الفنية للبرنامج الوطني للاستثمار: إن الوزارة سعت من خلال مبادرة المسار السريع إلى تسريع وتيرة إنجاز أو إنهاء عدد من المشروعات الاستثمارية التي قطعت

شوطا خلال الفترة الماضية وتحتاج للدعم، حيث قام الفريق بتسريع تنفيذ عدد من المشروعات عبر مساندتها بتوفير التراخيص وتخصيص الأراضي وتوقيع حق الانتفاع وتخصيص أو توصيل الطاقة أو ارتفاع تسعيرتها بالإضافة إلى طلبات الإعفاءات الضريبية.

وأشارت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى أن المرحلة الأولى استهدفت ٣٩ مشروعا استثماريا تم حصرها لتدخل ضمن

مبادرة المسار السريع، حيث تم إنهاء الموقف التنفيذي لـ ٢٧ مشروعا استثماريا بنسبة ١٠٠٪ وتبلغ القيمة الإجمالية لتلك المشروعات ٢,٧٧٩ مليار دولار أمريكي وتمثل في قطاعات الطاقة المتجددة والصناعة والتعدين والسياحة والخدمات اللوجستية والأمن الغذائي.

وأشارت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى أن المرحلة الأولى استهدفت ٣٩ مشروعا استثماريا تم حصرها لتدخل ضمن مبادرة المسار السريع، حيث تم إنهاء الموقف التنفيذي لـ ٢٧ مشروعا استثماريا بنسبة ١٠٠٪ وتبلغ القيمة الإجمالية لتلك المشروعات ٢,٧٧٩ مليار دولار أمريكي وتمثل في قطاعات الطاقة المتجددة والصناعة والتعدين والسياحة والخدمات اللوجستية والأمن الغذائي.

شوطا خلال الفترة الماضية وتحتاج للدعم، حيث قام الفريق بتسريع تنفيذ عدد من المشروعات عبر مساندتها بتوفير التراخيص وتخصيص الأراضي وتوقيع حق الانتفاع وتخصيص أو توصيل الطاقة أو ارتفاع تسعيرتها بالإضافة إلى طلبات الإعفاءات الضريبية.

وأشارت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى أن المرحلة الأولى استهدفت ٣٩ مشروعا استثماريا تم حصرها لتدخل ضمن مبادرة المسار السريع، حيث تم إنهاء الموقف التنفيذي لـ ٢٧ مشروعا استثماريا بنسبة ١٠٠٪ وتبلغ القيمة الإجمالية لتلك المشروعات ٢,٧٧٩ مليار دولار أمريكي وتمثل في قطاعات الطاقة المتجددة والصناعة والتعدين والسياحة والخدمات اللوجستية والأمن الغذائي.

في الرأي	رأي عمان	التستر على أصول تفشي فيروس كوفيد ١٩	ماذا يتعين على بايدين أن يفعل بشأن التجارة؟
نحو نمط معماري عماني مبدع	براهما تشيلاني	تاكاتوشي إيتو	
«التفاصيل ص ٩»	«التفاصيل ص ١٠»	«التفاصيل ص ١١»	

١٦ ألف حالة استفادت من المساعدات الفورية

«التنمية الاجتماعية»: صرف مساعدات لأكثر

من ١٤ ألف أسرة تضررت مساكنها بشكل جزئي

الفورية ما يقارب ١٦٠٠٠ حالة والمتبقي منها الدفعة الأخيرة جارية الصرف، كما يجري العمل على صرف مساعدات للحالات التي لم تستند من المساعدات الفورية ولكن تضررت مساكنها بشكل جزئي وعددها ١٤٥٠٠ أسرة. بالإضافة إلى ذلك تم دراسة الحالات المتضررة من ولايات جنوب الباطنة الواقعة خارج مسار عين الإحصار موقع الضرر المباشر والتي بلغ عددها أكثر من ٢٠٠٠ أسرة.

«التفاصيل ص ٢»

مركز أبحاث العلوم بجامعة نزوى؛

ألف بحث علمي محكم وبراءتا اختراع



طاقم من الخبراء والباحثين بالمجالات العلمية يحتضنهم المركز

من ٢٢ ألف استشهد منها ٥٠٠٠ استشهد في عام ٢٠٢١، كما نشر فريق البحث بالمركز عددا من الكتب وفضول الكتب بالإضافة إلى نجاحه في تسجيل براءتي اختراع. وأوضح الحراصي أن هذه الإنجازات تمت عبر جهود فريق بحثي مكون من ٥٢ باحثا مفرغا بمختلف الدرجات العلمية بالإضافة إلى عدد من طلبة الدكتوراه والذي يستقبلهم المركز سنويا عبر برنامج الإشراف المشترك لطلاب الدكتوراه.

«التفاصيل ص ٤»

المستحقين للمساعدات الفورية..

وأضاف: الكثير من الأسر رجعت لمنازلها بعد إعادة تأهيلها سواء بجهودهم الشخصية أو الجهات الحكومية والأهلية والتطوعية الشريكة أو من خلال المساعدة الفورية التي تم صرفها، والبعض يعمل على إعادة التأهيل أو النظر في البدائل المطروحة لاتقانهم واستقرار البيئة السكنية لهم بشكل مستدام. وقال الشحي: تمت دراسة وبحث أكثر من ٣٣٦٨٠ أسرة في الولايات المتضررة بشكل مباشر، استنادا إلى بيانات من ١٦ ألف حالة، كما توجد مساعدات أخرى للجهات المعنية بتأكيد تضرر أصحاب المنازل وفقدان بعض المستندات الشخصية، كما يتم الانتهاء من تسليم الدفعة الأخيرة من

تضم ١٠١٨ فردا.

وقال في تصريح خاص لـ «عمان»: «لا تزال الجهود مستمرة وبالأخص إعادة دراسة وتقييم بعض الأسر بالتوافق مع الجهات الأخرى بشأن استمرارية توفير المسكن المناسب بالاستئجار أو توفير بعض الاحتياجات من الأجهزة بالتنسيق مع الفرق الخيرية والهيئة العمانية للأعمال الخيرية. بالإضافة إلى تقديم بيان لبعض الجهات المعنية بتأكيد تضرر أصحاب المنازل وفقدان بعض المستندات الشخصية، كما يتم الانتهاء من تسليم الدفعة الأخيرة من

مفاوضو النووي

الإيراني إلى عواصمهم

طهران «أ.ف.ب»، عاد كبار المفاوضين الإيرانيين والأوروبيين إلى عواصمهم لإجراء مشاورات وجيزة، مع بلوغ المباحثات في فيينا لإحياء الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي «قضايا صعبة»، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الإيراني أمس السبت.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» أن «المفاوضين سيعودون إلى فيينا خلال يومين»، مشيرة إلى أن الاجتماعات على مستوى الخبراء ستواصل في العاصمة النمساوية خلال عطلة نهاية الأسبوع.

ونقلت عن مصدر لم نسمه إن «المفاوضات جارية حاليا حول القضايا الصعبة وكيفية صياغة القضايا التي تم الاتفاق على مبادئها، إلى عبارات وإدراجها في الوثيقة، بشأن اتفاق نهائي.

وتخوض إيران مع القوى الكبرى مباحثات لإحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي المبرم عام ٢٠١٥. وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت أحاديا منه عام ٢٠١٨، بشكل غير مباشر فيها.

وبدأت مفاوضات فيينا في أبريل. وبعد تعليقها زهاء خمسة أشهر اعتبارا من يونيو، تم استئنافها في أواخر نوفمبر.

وتشهد طهران على أولوية رفع العقوبات التي أعادت واشنطن فرضها عليها بعد انسحابها من الاتفاق، والحصول على ضمانات بعدم تكرار الانسحاب الأمريكي. في المقابل، تركز الولايات المتحدة والأطراف الأوروبيون على أهمية عودة إيران لاحترام كامل التزاماتها بموجب الاتفاق، والتي بدأت التراجع عنها في ٢٠١٩ ردا على انسحاب واشنطن.

الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

العملات الرئيسية

1826.51
دولار أمريكي

أسعار الذهب

العصر	المغرب	المساء
3.26	5.47	7.01

موافيت الصلاة



@omandaily_newspaper



@omandaily1



Oman Daily



عمان



معالجة أضرار «شاهين» تتواصل .. واستمرار إيواء ١٠١٨ فردا في بيوت مستأجرة

«التنمية الاجتماعية»: استفادة ١٦ ألف مواطن من المساعدات الفورية .. واستكمال صرف الدفعة الأخيرة قيد الإنجاز

كتبت - عهود الجبلانية

أكد الدكتور عبد الرحمن بن سليمان الشحي مدير عام المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة شمال وجنوب الباطنة القيام بدراسة أوضاع ٢٣٦٨٠ أسرة في الولايات المتضررة بشكل مباشر جراء إعصار شاهين، وسيتم صرف الدفعة الأخيرة من المساعدات الفورية التي استقادت منها حتى الآن أكثر من ١٦ ألف حالة، كما توجد مساعدات أخرى لعدد ١٤٥٠٠ أسرة، وهي حالات تضررت مساكنها بشكل جزئي، مشيراً إلى تواصل خدمة حوالي ١٥٤ أسرة في بيوت مستأجرة تضم ١٠١٨ فرداً. وقال مدير عام المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة شمال وجنوب الباطنة في تصريح خاص لـ «عمان» عن الجهود التي تقوم بها التنمية الاجتماعية حالياً مع الأسر المتضررة من إعصار شاهين: الجهود لا تزال مستمرة وبالأخص إعادة دراسة وتقييم بعض الأسر بالتوافق مع الجهات الأخرى بشأن استمرارية توفير المسكن المناسب بالاستئجار أو توفير بعض الاحتياجات من الأجهزة بالتنسيق مع الفرق الخيرية والهيئة العمانية للأعمال الخيرية. بالإضافة إلى تقديم بيان لبعض الجهات المعنية بتأكيد تضرر أصحاب المنازل وفقدان بعض المستندات الشخصية، كما يتم الانتهاء من تسليم الدفعة الأخيرة من المساعدات الفورية للمستحقين و الذين احتاجوا إلى إعادة زيارة وتقييم أو توفير بعض المستندات التي تؤكد بيانات أصحاب العلاقة، والتنسيق والتواصل مع الجهات المسؤولة عن وضع المتضررين من مختلف الجوانب الاقتصادية والمعيشية والسكنية، وقيام الوزارة بالوفاء بما يتطلب منها من دور.



■ بعض المنازل التي تضررت كلياً

العمل على صرف مساعدات لـ ١٤٥٠٠ أسرة تضررت مساكنها بشكل جزئي

واستيفاء بعض المستندات، أما التعويضات الأخرى التي تعنى بهذه الوزارة والتي أسند إليها من اللجنة الوزارية صرف المساعدات غير الفورية المتعلقة بأضرار المساكن فيجري العمل عليها. أما فيما يتعلق بتعويضات المساكن غير المحددة سابقاً أو الأضرار الأخرى فهي معنية بالجهات الأخرى ذات الاختصاص. وقال الشحي: تمت دراسة وبحث أكثر من ٣٣٦٨٠ أسرة في الولايات المتضررة بشكل مباشر، استفاد منها حتى الآن من المساعدات الفورية ما يقارب ١٦٠٠٠ حالة والبقية منها الدفعة الأخيرة جار صرفها، كما يجري العمل على صرف مساعدات للحالات التي لم تستفد من المساعدات الفورية ولكن تضررت مساكنها بشكل جزئي وعددهم ١٤٥٠٠ أسرة، كما تستفيد ١٥٤ أسرة من خدمات توفير استئجار مساكن موزعة على الولايات المتضررة. بالإضافة إلى ذلك تمت دراسة الحالات المتضررة من ولايات جنوب الباطنة الواقعة خارج مسار عين الإعصار موقع الضرر المباشر والتي بلغ عددها أكثر من (٢٠٠٠) أسرة. وأكد الشحي: لا بد لنا أن نعي أن حجم الضرر الواقع كان كبيراً جداً وبحاجة إلى جهود كبيرة وتعاون واسع لاحتواء الضرر والمحافظة على استقرار وضع المتضررين، وهذا ما لمسه المجتمع بشكل عام والجميع ساهموا ومدوا يد العون وقاموا بالمشاركة الحقيقية المخلصة التي لا يرتجى منها مصلحة خاصة، سواء أفراداً أو مؤسسات حكومية وأهلية ومدنية، من الجهات ذات الاختصاص وقوات السلطان المسلحة والأندية والجمعيات وكل الذين سهروا من أجل راحة أبناء وطنهم الأبي.



■ آلاف المنازل تضررت في ولايتي الخابورة والسويق

وعن نوع الخدمات التي توفر لهم في الفترة الحالية، أوضح الشحي: يتم صرف المساعدات المالية وفق ما أقرته اللجنة الوزارية، سواء باستكمال صرف المستحقين للدفعة الأخيرة من المساعدات الفورية، وأيضاً البدء بتخزين البيانات الخاصة بالأسر المستحقة لصرف المساعدات عن الأضرار الأخرى استعداداً لصرف المساعدة في أقرب وقت ممكن، ومخاطبة الجهات ذات الاختصاص فيما يتعلق بالوضع السكني والمعيشي، ورفع توصيات لبعض الأسر وفق وضعها الاقتصادي، وإعادة تقييم الوضع السكني وتمديد فترة الاستئجار للمتضررين وفق تقرير فني تحدد الجهة المختصة وفق قرار اللجنة الوزارية، والتنسيق مع الشركاء بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال وجنوب الباطنة بشأن نقل الطلبة للمدارس وفق البيئة المكانية الجديدة لموضعهم السكني، ودراسة وتقييم وضع بعض الأسر من خلال لجنة تقييم تم تشكيلها. وقال الشحي: الكثير من الأسر رجعت لمنازلها بعد إعادة تأهيلها سواء بجهودهم الشخصية أو الجهات الحكومية والأهلية والتطوعية الشريكة أو من خلال المساعدة الفورية التي تم صرفها، والبعض يعمل على إعادة التأهيل أو النظر في البدائل المطروحة لانتقالهم واستقرار البيئة السكنية لهم بشكل مستدام.

وحول وضع بعض الأسر التي ما زالت تنتظر التعويضات، أفاد مدير عام التنمية الاجتماعية بمحافظة شمال وجنوب الباطنة: بالنسبة للمساعدات الفورية بقيت فقط الدفعة الأخيرة والتي تمت زيارتها خلال الفترة الأخيرة من خلال لجنة محايدة تم تشكيلها للنظر في الطلبات غير المستوفية للشروط أو ورد بها بعض الملاحظات وتستدعي تحقق

فرق عمل بالداخلية تبحث تبسيط وتسهيل الإجراءات الحكومية

نزوى - أحمد الكندي:

شكلت محافظة الداخلية فرق عمل مختلفة مهمتها دراسة سبل تبسيط وتسهيل الإجراءات بالمصالح الحكومية بالمحافظة وذلك استلهاماً للتوجهات السامية لجلالة السلطان العظيم - حفظه الله.

والتقى سعادة الشيخ هلال بن سعيد الحجري محافظ الداخلية بأصحاب السعادة ولاة ولايات المحافظة ومسؤولي الجهات الحكومية بالمحافظة وذلك لوضع آلية لتنفيذ التوجيهات السامية لجلالة

السلطان العظيم - حفظه الله ورعاه- خلال لقائه الأخير بشيوخ المحافظات بحسن الشموخ العامر، وقد استهل سعادته اللقاء بالحديث عن ذكرى الحادي عشر من يناير وانطلاق نهضة سلطنة عمان المتجددة وما تتطلبه من الارتقاء بجودة الخدمات وسرعة تنفيذها، حيث نوقشت في مستهل اللقاء أهم مرتكزات الخطابات السامية والتوجهات السديدة لجلالته بتوسيع أدوار المحافظات في المجالات التنموية والخدمات وحديث جلالته -عزّه الله- عن قرب صدور نظام المحافظات سعياً للرقي بمستوى

الخدمات بها وكذلك التوجيه بأهمية العمل على تبسيط الإجراءات وتذليل الصعوبات التي تعترض مسيرة العمل في مختلف المجالات الحكومية. وقد ناقش اللقاء عدة محاور تناولت توجيهات صاحب الجلالة بتبسيط الإجراءات والتعاون بين الجهات الحكومية لإنجاز الأعمال بصورة تكاملية وتساهل في تجوئها وتقديم خدمات ترقى لمستوى طموحات وتطلعات المواطنين وتساعد على تسريع وتبسيط الإجراءات حيث تم تشكيل فرق عمل لدراسة واقع الحال وتحدياته وتقديم المقترحات

لتبسيط إجراءات الجهات الحكومية بما ينعكس على رضا المستفيدين من هذه الخدمات وتم تحديد ثلاثة أشهر لقيام هذا الفريق برفع التقرير بشأنه، كما تم تدارس موضوع وضع آلية موحدة لإرسال التعاميم والمخاطبات بين المؤسسات الحكومية بما يضمن وصولها في الوقت المناسب، إضافة إلى وضع خطة التواصل والاتصال بين مكتب المحافظ وباقي المؤسسات بالمحافظة لمواظبة المكتب بأهم الخطط والمشاريع التي يتم تنفيذها بمختلف الولايات بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الإسراع في حصول

الشركات التي يسند إليها تنفيذ مشاريع برنامج تنمية المحافظات على التصاريح والموافقات اللازمة للبدء في تنفيذ أعمالها للحيلولة دون التأخير في إنجاز هذه المشاريع ولضمان استمرارية تنفيذ المشاريع وفق الخطة الموضوعة من جانب المحافظة. وقد طرح مسؤولو المؤسسات الحكومية خلال اللقاء جملة من المقترحات التي تسهم في تجويد العمل والارتقاء به ومقترحات تذليل الصعوبات وتسهيل إجراءات سير العمل بمختلف القطاعات الخدمية بالمحافظة.

رسالة ماجستير تناقش دور المرأة العمانية في العلاقات العامة



■ زهيرة الريامية

والخاص في سلطنة عُمان - بتخصص العلاقات العامة، ودوره الاستراتيجي في المؤسسات، وبأهمية وجود اتصالات المؤسسة كلها في دائرة علاقات عامة موحدة، إلى جانب ضرورة إنشاء جمعيات مهنية تختص بالعلاقات العامة في سلطنة عُمان. تكونت لجنة المناقشة من: أ. د. عبدالله بن خميس الكندي، عضو لجنة الإشراف، أ. د. محمد قيراط، ممتحن داخلي، د. ليلى الصقر، ممتحن خارجي، د. منتصر عبدالغني، رئيس لجنة المناقشة.

متناسب خاصة في القطاع الحكومي. كما توصلت الدراسة إلى أن قضية التوازن بين الحياة الوظيفية والخاصة تعد من أهم العوامل الأساسية التي تؤثر على ممارسة العلاقات العامة العمانية لوظيفتها، وأن قدرة ممارسة العلاقات العامة العمانية على تحقيق التوازن ترتبط بوجود الدعم الاجتماعي. وكشفت الدراسة بأن هناك نظرة مجتمعية سلبية لعمل المرأة العمانية في مجال العلاقات العامة. وتوصي الدراسة الحالية بضرورة رفع الوعي لدى المؤسسات - في القطاعين الحكومي

لدى مديري العلاقات العامة في سلطنة عُمان بتوظيف ممارسة العلاقات العامة العمانية لأسباب في تجربة مؤسسات وموسسة، وأن هناك تقارباً كبيراً في ممارسة العلاقات العامة العمانية في القطاعين الحكومي والخاص. ووجدت الدراسة بأن المرأة العمانية تلعب دوراً فنياً بشكل أكبر، بينما تقل أدوارها الإدارية. وكشفت الدراسة أن ممارسات العلاقات العامة في سلطنة عُمان لا تتطابق مع الممارسة الممتازة للعلاقات العامة، حسب نظرية التميز في العلاقات العامة، التي تتنوع غير مطبق بشكل

ناقشت جامعة السلطان قابوس ممثلة في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بقسم الإعلام رسالة ماجستير للطالبة زهيرة بنت سالم الريامية، بعنوان: واقع ممارسة المرأة العمانية للعلاقات العامة والعوامل المؤثرة فيه: دراسة مقارنة. وتركز الدراسة الحالية على تحليل وتفسير طبيعة ممارسة المرأة العمانية للعلاقات العامة، والعوامل الذاتية، والاجتماعية، والموسسية، التي تؤثر في هذه الممارسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماماً متنامياً

محافظ البريمي يحث على الإسراع

بتنفيذ خدمات الطرق والمياه بمحضة

البريمي - حميد بن حمد المنذري

حث سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدى محافظ البريمي المعنيين بأهمية الإسراع في تنفيذ الخدمات التي من شأنها تعزيز الجوانب المرتبطة بحياة المواطنين والمقيمين بالمحافظة. جاء ذلك خلال زيارته لمنطقة الضي بولاية محضة للالتقاء بالمواطنين وتلمس احتياجاتهم في مختلف المجالات. وخلال الزيارة توقف سعادته على عدد من المواقع للتعرف عن قرب على أبرز الاحتياجات وهي الطرق وخدمات المياه وعدد من الجوانب المرتبطة بالوضع الاقتصادي. الزيارات الميدانية شملت العديد من قرى ولايات محافظة البريمي وساهمت وبشكل كبير في رسم ملامح المرحلة القادمة التي من المتوقع أن تشهد تنفيذ العديد من المشاريع مع توجه السلطنة لتطبيق اللامركزية، التي ستماشى مع برنامج تنمية المحافظات. رافق سعادته في هذه الزيارة كلٌ من سعادة الشيخ عبدالله بن سالم الفارسي والي ولاية محضة والشيخ أحمد بن محمد المعولي نائب والي محضة ببنية الروضة ومحمد بن راشد الشحي مدير عام بلدية محافظة البريمي وموظفون من الشركة العمانية لخدمات المياه والصرف الصحي.



أكثر من ٦ آلاف معلم للمراقبة في ٣٥٩ مركزاً .. و٤ مراكز تصحيح

٥٤٩٥٩ طالباً وطالبة يؤدون امتحانات الفصل الأول لدبلوم التعليم العام .. اليوم



■ الحرص على وجود أجواء هادئة تتيح للطلاب أداء الاختبارات بأريحية



■ ضرورة ليس الكمادات داخل قاعات الاختبارات

المركز وقاعات الامتحان، واستخدام مقياس الحرارة قبل دخول المتحنيين والعاملين للمركز، وفي حالة الشك في حالة متحتم يجب عقد امتحانه في قاعة خاصة مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية أثناء التعامل مع الحالة، أما الطلبة الصابون بكورونا أو كانوا مخالطين أثناء فترة الامتحانات فسيتم حصر الحالات المصابة أثناء تنفيذ امتحانات الفصل الدراسي الأول وسيتم السماح لها بتقديم الامتحانات في الدور الثاني.

التربية والتعليم ممثلة بمركز القياس والتقويم التربوي إلى توفير البيئة المناسبة والأمن لأبنائنا الطلبة والدارسين والقائمين على امتحانات شهادة دبلوم التعليم العام وما في مستواه للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ من ظل ظروف (فيروس كورونا) ومن هذا المنطلق فقد حرص مركز القياس والتقويم التربوي على تطبيق الاحترازاات الصحية الواجب اتباعها في تنفيذ أعمال امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه لضمان سلامة أبنائنا المتقدمين لامتحانات الفصل الدراسي الأول لهذا العام الدراسي، وسلامة العاملين بمراكز الامتحانات، من خلال الاستفادة من البروتوكول الصحي الصادر من وزارة الصحة

وأشارت إلى أن من أهم الإرشادات الواجب على المتحتم اتباعها الحضور المبكر إلى مركز الامتحانات وعدم التأخر في الدخول إلى قاعة الامتحان، واصطحاب أدواته الأقلام والمحاة والحاسبة المسموح بإدخالها إلى قاعات الامتحان، ووثيقة التحقق من شخصية المتحتم، والتأكد من بياناته على دفتر الامتحان، والالتزام بالضوابط والتعليمات داخل المركز، وعدم اصطحاب الممنوعات إلى مركز الامتحان.

على أداء الطلبة للامتحانات بالمحافظة، بالإضافة إلى لجان التصحيح على مستوى الوزارة ومراكز التصحيح في المديرية التعليمية في المحافظات، ومهامها إدارة أعمال تصحيح دفاتر امتحانات مواد دبلوم التعليم العام وما في مستواه، وتنظيم أعمال التصحيح في (٤) مراكز على فترتين صباحية ومساءية. وأضافت: قامت الوزارة بتهيئة مراكز الامتحانات من خلال توفير الأجواء التي تسهم في مساعدة المتحتم على تقديم الحافلات ممتلئة بدوائر القياس والتقويم التربوي، وعلى مستوى الوزارة، ممثلة بمركز القياس والتقويم التربوي، ومهمة عملها الأساسية الإعداد والتحضير لأعمال التقويم التربوي للعام الدراسي، ولجنة إدارة الامتحانات بالمديرية التعليمية في المحافظات، ومهمة اللجنة هي القيام بمهام إدارة أعمال امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه بالمحافظة التعليمية والإشراف

المديرية العامة لمركز القياس والتقويم التربوي والمشرقة العامة على الامتحانات، في إطار الاستعداد التام والتهيؤ لتنفيذ هذه الامتحانات قامت الوزارة ممثلة في مركز القياس والتقويم التربوي بتشكيل اللجان التالية لأعمال امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه وهي: لجنة الإعداد والتحضير؛ وتعتبر أولى لجان امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه، وتشكل اللجنة على مستوى المديرية التعليمية في المحافظات ممتلئة بدوائر القياس والتقويم التربوي، وعلى مستوى الوزارة، ممثلة بمركز القياس والتقويم التربوي، ومهمة عملها الأساسية الإعداد والتحضير لأعمال التقويم التربوي للعام الدراسي، ولجنة إدارة الامتحانات بالمديرية التعليمية في المحافظات، ومهمة اللجنة هي القيام بمهام إدارة أعمال امتحانات دبلوم التعليم العام وما في مستواه بالمحافظة التعليمية والإشراف

تبدأ اليوم امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول لدبلوم التعليم العام - الدور الأول - للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، في (٣٥٩) مركز امتحان موزعة على المديرية التعليمية في المحافظات وفقاً للكثافة الطلابية لكل محافظة. ويبلغ عدد الطلاب المتقدمين للامتحانات هذا العام (٥٤٩٥٩) طالباً وطالبة، وتبلغ عدد مراكز التصحيح (٤) مراكز تعمل خلال فترتين صباحية ومساءية، ومن المتوقع أن يتم ترشيح (٨٠٠) مصحح للقيام بأعمال تصحيح جميع مواد دبلوم التعليم العام وما في مستواه بكل مركز تصحيح لكل فترة تصحيح أي بإجمالي حوالي (٣٢٠٠) مصحح. ويتم انتداب أكثر من (٦٠٠٠) معلم لمراقبة المتحتمين في مراكز الامتحانات.

استعدادات مبكرة

وقالت الدكتورة زينة بنت صالح العسكرية

بمشاركة أكثر من ١٥ مؤسسة تعليمية و٢٥ شركة

فتح باب التسجيل لبرنامج التدريب المقرون بالتعليم «إعداد» .. مارس المقبل



■ كفاءات عمانية مستعدة للانخراط في مجالات العمل المختلفة



■ «إعداد» من البرامج الوطنية الطموحة التي تتواءم مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠

ويستحق الطلبة المتحقون بالبرنامج علاوة رمزية من قبل جهة التدريب لتغطية مصاريف السكن والنقل والتغذية والإعاشة اليومية تقدر بحوالي ٢٥٠ ريالاً عمانياً، ويمنح طلبة البرنامج بعد انتهاء فترة التدريب بنجاح شهادة تدريب وكشف بالدورات التدريبية والمهام والأعمال المنجزة. وتعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالتعاون مع شركائها بصدد تدشين منصة إلكترونية تضم كافة الجهات المعنية بالبرنامج (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والمؤسسات الأكاديمية، والشركات والمصانع الحاضنة) تتيح متابعة أداء الطالب المتدرب وتقييمه خلال فترة التدريب. يذكر أن برنامج «إعداد»، تم اعتماده أخيراً ضمن البرنامج الوطني للتشغيل، الأمر الذي من شأنه تشجيع المؤسسات والشركات المختلفة لتوفير فرص التدريب لطلبة الجامعات والكليات الحكومية والخاصة، حيث إن البرنامج يسعى إلى التوسع التدريجي سنوياً في استيعاب الطلبة، ومؤسسات التعليم العالي، والتوسع في التخصصات العلمية والفنية والمهنية التي تقتضي تدريباً عملياً، وجذب عدد أكبر من مؤسسات القطاع الصناعي والخاص الحاضنة للبرنامج.

واجتيازهم لاختبار القبول في البرنامج. وبعد اختيار الطلبة لبرنامج تطوير المهارات الأساسية يعد الطالب المتحق بالبرنامج متوقفاً عن الدراسة الأكاديمية لمدة عام جامعي وبعدها مقبول. وعليه يتم تعديل الحالة الدراسية للطلاب في السجلات والبيانات المختلفة إلى (متدرب) بدلاً من (متنظم/ منقطع عن الدراسة)، ولا تحسب سنة التدريب التي قضاها الطالب في البرنامج ضمن عدد سنوات الدراسة الجامعية أو فترة البعثة الدراسية الممنوحة له؛ إذ يأخذ الطالب وعند التحاقه ببرنامج التدريب السنوي صفة (متدرب) وبالتالي لا يجب احتساب ذلك العام كبديل لفرص التأجيل الدراسية المسموح بها حالياً يتم منحها للطلاب وفقاً للضوابط الأكاديمية أو المالية المتبعة في كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والمؤسسات الأكاديمية، ولا يترتب على الطالب المتحق بالبرنامج أو على الجهة الراعية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار) خلال فترة التدريب أي تبعات مالية تجاه مؤسسة التعليم العالي التي يدرس بها، حيث إن الطالب المتدرب يتوقف عن أخذ أي من البرامج والمقررات الجامعية طوال فترة التدريب.

الوظيفية من خلال انخراطهم في التدريب في جهات التوظيف المتوقعة وتزويدهم بالمهارات والمعارف الأساسية، بالإضافة إلى مساندة المؤسسات المختلفة في إيجاد منهجية للتدريب والتطوير بطريقة علمية لارتفاعاً بالكوادر الوظيفية في مختلف المستويات والعمل على تطويرها لمواكبة التغيرات التقنية المتسارعة. ومن المأمّل كذلك أن يترتب على هذا البرنامج تقليل الحاجة إلى إعادة التدريب في قطاع الصناعة عند التحاق الخريج به، مؤدياً بذلك إلى تقليص الفترة التي يحتاجها الخريج في تطوير ذاته، وتنمية مهاراته، وتعزيز الشراكة مع القطاع الأكاديمي فيما يتعلق بإجراء البحوث وحل المشكلات التي تواجه القطاع الصناعي، وربط مشروعات الطلبة الدراسية بالمشكلات والتحديات الواقعية التي تواجه القطاع الصناعي لإنتاج مشروعات ذات جدوى اقتصادية واجتماعية، إضافة إلى الاستفادة من التغذية الراجعة إلى تطوير البرامج الأكاديمية المقدمة. وسيلعب عن تفاصيل التنافس على البرنامج سنوياً من خلال مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بعد تحديد البرامج الأكاديمية والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات القطاع الخاص المشاركة في البرنامج في كل مرحلة، ثم يتم فرز واختيار الطلبة وفقاً لمعايير القبول

الهندسية، وشركة OQ، وشركة بي بي، وعمانتل، وأوريدو، وشركة أكسيدنتال عمان، وشركة شلمبرجير، وشركة وذر فورد، وشركة أساس، وشركة Suez). وأدرجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار برنامجاً ضمن خطتها الاستراتيجية وضعت له خططاً للنمو واستيعاب ٨٠ بالمائة من الطلبة الدارسين في مؤسسات التعليم العالي داخل السلطنة بحلول ٢٠٤٠، ويخضع البرنامج لمراجعة وتطوير مستمرين بهدف تحقيق الأهداف والتطلعات المنشودة منه. ويهدف البرنامج إلى ربط القطاع الأكاديمي بنظيره الصناعي، من خلال ربط مخرجات مؤسسات التعليم العالي بسوق العمل، وتطوير المهارات التقنية والقيادية ومهارات العمل الجماعي ومهارات الثورة الصناعية الرابعة وأخلاقيات المهنة وغيرها للطلبة الدارسين والخريجين، وتعزيز المواطنة والتكامل بين المؤسسات الأكاديمية وقطاعات العمل والصناعة من خلال معرفة التحديات والتطورات التي تواجه سوق العمل وما يرتبط به من تطوير المناهج للعمل والدراسة، وتقديم الاستشارات والبحوث لقطاع العمل والصناعة.

العمانية؛ يبدأ في شهر مارس المقبل فتح باب التسجيل للمرحلة الثالثة من برنامج التدريب المقرون بالتعليم «إعداد»، الذي تنفذه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالتعاون مع شركة تنمية نفط عمان وبمشاركة أكثر من ١٥ مؤسسة تعليمية و٢٥ شركة حاضنة للبرنامج. ويعد «إعداد»، برنامجاً وطنياً طموحاً يتواءم مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ والمعنوية بتوفير (كفاءات وطنية ذات قدرات ومهارات ديناميكية مناسبة محلياً وعالمياً)، ويسعى إلى تعزيز التعاون والتكامل بين قطاع التعليم العالي والقطاع الصناعي والخاص، من خلال ربط التعليم العالي بسوق العمل عن طريق توفير فرص التدريب المنهجية والكافية لطلبة التعليم الجامعي. وضمن البرنامج انطلاقة من مبدأ تعزيز الشراكة والتكامل بين مختلف القطاعات، والرغبة في تطوير التعاون بين القطاع الأكاديمي من جهة وقطاعي العمل والصناعة من جهة أخرى وذلك بالتنسيق بين جميع الأطراف ذات العلاقة، وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ومؤسسات التعليم العالي (الحكومية والخاصة)، وقطاعات العمل والصناعة، والطلبة. ويستهدف البرنامج طلبة السنة قبل الأخيرة الدارسين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة وهو برنامج تدريب متكامل مدته عام أكاديمي، ويسعى إلى الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب المقدم وبناء قدرات طلبة مؤسسات التعليم العالي، وسد الفجوة بين القطاعين الصناعي والأكاديمي، الأمر الذي يؤمل منه إكساب الطالب معارف ومهارات وخبرات كافية تعمل على ردم الفجوة بين معارف ومهارات الخريج من جهة ومتطلبات قطاعات العمل من هذه المهارات والمعارف من جهة أخرى وبما يتواءم مع مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠. وانسجاماً مع التوجه الاستراتيجي لرؤية عُمان ٢٠٤٠ نحو (تعليم شامل وتعلم مستدام وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة)، فقد عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وشركة تنمية نفط عمان وبالشراكة مع مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات القطاع الخاص والصناعة على تدشين المبادرة رسمياً في نوفمبر ٢٠٢٠، وتم خلاله توقيع البروتوكول من قبل جميع الأطراف، حيث بدأ البرنامج دورته الأولى في العام الأكاديمي (٢٠٢٠/٢٠٢١) بأعداد محددة من الطلبة ومؤسسات التعليم العالي ليضم ٥ مؤسسات أكاديمية و٤ مؤسسات من القطاع الصناعي والخاص كحاضنات للتدريب. وفي أغسطس ٢٠٢١ أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار مع شركائها من القطاع الأكاديمي ومؤسسات القطاع الخاص والقطاع الصناعي المرحلة الثانية من البرنامج وتوسع ليشمل ١٠ مؤسسات أكاديمية وهي (جامعة السلطان قابوس، والجامعة الألمانية للتكنولوجيا، وجامعة مسقط، والجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وجامعة صحر، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية، وجامعة البريمي)، و١١ مؤسسة حاضنة للبرنامج وهي: (شركة تنمية نفط عُمان، وشركة بيتة، وشركات مجموعة نماء، والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، ومجموعة أسياذ، وشركة TR للاستشارات

مركز أبحاث العلوم بجامعة نزوى؛ ألف بحث علمي محكم وتسجيل براءتي اختراع



د. أحمد الحراسي:

دراسة ٢٠٠ نوع
من النباتات الطبية
العمانية واكتمال
مشروع الجينوم
لشجرة اللبان

إنشاء مكتبة
للمركبات الكيميائية
واستخدام الخلايا
الجدعية في علاج
الكسور

إنشاء بنك
للبذور وبنك
للجينات يضم ٢٠٠٠
من الأحياء الدقيقة

بحث علمي محكم منها ١٦٠ بحثا منشورا في عام ٢٠٢١م بمعامل تأثير تجاوز ٢٠٠٠ وبواقع أكثر من ٢٢ ألف استشهاد منها ٥٠٠٠ استشهاد في عام ٢٠٢١م، كما نشر فريق البحث بالمركز عددا من الكتب وفصول الكتب بالإضافة إلى نجاحه في تسجيل براءتي اختراع. وأوضح الحراسي أن هذه الإنجازات تمت عبر جهود فريق بحثي مكون من ٥٢ باحثا مفرغا بمختلف الدرجات العلمية بالإضافة إلى عدد من طلبة الدكتوراه والذي يستقبلهم المركز سنويا عبر برنامج الإشراف المشترك لطلاب الدكتوراه.

كتب: سهيل بن ناصر النهدي

كشف الأستاذ الدكتور أحمد بن سليمان الحراسي رئيس مركز أبحاث العلوم الطبيعية والطبية بجامعة نزوى عن إنجازات علمية عمانية جديدة حققها المركز من خلال نجاحه بنشر قرابة ألف بحث علمي محكم وتسجيل عدد من براءة الاختراع وعدد من المشروعات البحثية العلمية.

وقال الحراسي في تصريح لـ«عمان»: استطاع مركز أبحاث العلوم الطبيعية والطبية نشر أكثر من ألف



إنجازات علمية

وأشار الدكتور الحراسي إلى أن المركز حقق العديد من الإنجازات منها تسجيل براءة اختراع لتطوير طريقة تنقية أحماض اللبان من صمغ اللبان واكتمال مشروع الجينوم الكامل لشجرة اللبان واستعمال الجزيئات المتناهية الصغر لزيادة كفاءة اللبان كمضادات للالتهاب ونشر تسلسل المادة الوراثية لجينوم البلاستيدات الخضراء لمجموعة من الأشجار المحلية ودراسة أكثر من ٢٠٠ نوع من النباتات الطبية العمانية وفحص خصائصها الأحيائية والكيميائية وإنشاء مكتبة للمركبات الكيميائية تضم أكثر من ٧٠٠ مركب طبيعي ومصنع واستخدام الخلايا الجذعية في علاج الكسور بالتعاون المديرية البيطرية بشؤون البلاط السلطاني وإنشاء بنك الجينات بالتعاون مع مركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية، وجامعة السلطان قابوس، يضم أكثر من ٢٠٠٠ نوع من الأحياء الدقيقة.

كما نجح المركز في إنشاء بنك البذور بالتعاون مع مركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية (موارد) يضم مجموعة من الصفات النباتية العمانية. وأكد أحمد الحراسي أن جامعة نزوى أدركت أهمية البحث العلمي لتحقيق التميز والنجاح على المدى الطويل حيث وضعت أهدافها ورؤيتها لتصبح الممثل الأساسي محليا وإقليميا في مجال إنتاج المعرفة ونقلها ونشرها بدور فعال في بناء المعرفة وتطويرها، إضافة إلى الاختراعات وتطوير المعرفة.

وبيّن الحراسي أن الجامعة تواصل مساهمتها وبشكل فعال في برامج تطوير الاقتصاد العماني بالمشاركة مع المؤسسات الأخرى.

تمويل المشروعات

وقال رئيس مركز أبحاث العلوم الطبيعية والطبية بجامعة نزوى: شرعت الجامعة منذ تأسيسها بتمويل وتنفيذ العديد من برامج البحث العلمي كما أوجدت مجموعة من النظم والسياسات لتأسيس نظام بحثي متميز، حيث تم إنشاء عدد من المراكز والكراسي البحثية ودعم وتشجيع المجموعات البحثية في الكليات الأربع، بالإضافة إلى استقطاب كادر بحثي مؤهل وبناء شبكة واسعة من التعاونات الدولية مع أرقى الجامعات العالمية، كل هذه العوامل أثمرت بتصنيف جامعة نزوى في المرتبة الثانية على مستوى جامعات السلطنة والأول على مستوى الجامعات والكليات الخاصة.

كما حققت الجامعة المرتبة الأولى على مستوى جامعات السلطنة في تصنيف Nature Index والمرتبة الثانية خلال السنتين الماضيتين حسب مؤشر Scimago كما تم إدراج ١١ باحثا من الجامعة في قاعدة بيانات ستانفورد الأمريكية لأفضل ٢٪ من الباحثين في العالم الأكثر استشهادا بأبحاثهم، المنشورة مؤخرا وفق قاعدة بيانات Scopus التابعة للنشر العالمي Elsevier.

مركز الأبحاث

وأشار الدكتور أحمد الحراسي إلى أن الجامعة أنشأت مركز أبحاث العلوم الطبيعية والطبية لإحدى الوسائل لتحقيق أهداف استراتيجيتها البحثية واستجابة مباشرة لاستراتيجية البحث في سلطنة عمان التي تهدف إلى إيجاد ثقافة الابتكار حيث يتم بناء القدرات، والتعاون وتكوين الشبكات بين الباحثين والعلماء والمؤسسات، وحيث يتم تحويل نتائج الابتكار والمعرفة في المساهمة في نمو الاقتصاد الوطني المبني على المعرفة.

بيئة إبداع

وأكد أن المركز يهدف إلى إيجاد بيئة بحثية مبدعة وجاذبة للكفاءات الأكاديمية والبحثية في مجالات علوم الكيمياء والأحياء والعلوم الطبية.

كما يهدف المركز إلى تنمية القدرات البحثية الوطنية وبناء علماء وباحثين شباب مؤهلين تأهيلا عاليا.

وقال الحراسي: يعمل فريق البحث بالمركز



دراسات متواصلة ينفذها المركز

على مجموعة من المشروعات والدراسات المتعلقة باكتشاف مكونات البيئة العمانية والموارد الطبيعية.

وأوضح الحراسي أن المركز سعى إلى تطوير مجالات البحث بين التخصصات لإجراء بحوث متكاملة في علوم الكيمياء، والأحياء وعلوم الطب الحيوي، إضافة إلى تسريع نقل المعرفة ونشرها، وتطوير الموارد البشرية العمانية الشابة وتعزيز التبادل العلمي والتعاون البحثي بين سلطنة عمان وغيرها من الدول.

١٥ مختبرا

وتحدث الأستاذ الدكتور أحمد الحراسي عن ما يضمه المركز وقال: يضم مركز الأبحاث أكثر من خمسة عشر مختبرا مجهزة بأحدث التقنيات وأعلى مستويات الأجهزة والأدوات البحثية تمثل بنية أساسية صلبة من العامل المتخصصة، وتشتمل المختبرات على مختبر الكيمياء النباتية الطبية، ومختبر الكيمياء التحليلية، ومختبر الحفز والتوليف العضوي، ومختبر البلمرة، ومختبر الكيمياء الحاسوبية، ومختبر كيمياء العطورات، ومختبر التحليل الطيفي، ومختبر الرنين المغناطيسي النووي للتحليل الطيفي، ومختبر المجهر الإلكتروني، ومختبر الأحياء الدقيقة، ومختبر فسيولوجيا النبات، ومختبر الأحياء الهيكلية والجزيئية، ومختبر التقنية الحيوية، ومختبر زراعة الأنسجة، ومختبر أبحاث السرطان، ومختبر علم المناعة، ومختبر أبحاث الخلايا الجذعية، ومختبر الطب التجديدي وهندسة

الأنسجة، كما يشتمل المركز على مرافق الدم ممثلة في مبنى الحيوانات الصغيرة والمغشية النباتية والبيت الحمضي للتجارب الحقلية ومعرض للزواحف والحشرات.

٦٦ جامعة ومؤسسة

وأشار الحراسي إلى أن المركز حريص على الشراكة من أجل تحقيق التعاون والتكامل مع مجموعات البحث، ونجح



كفاءات عمانية في مجال الدراسات والبحوث تسعى إلى رفد البشرية بمزيد من الأبحاث العلمية



أكد أن الإصابة بكورونا قد تتسبب في الأمراض

د. فهد الكندي: عيوب القلب غير المكتشفة سبب الوفاة المفاجئة للرياضيين



■ د. فهد الكندي

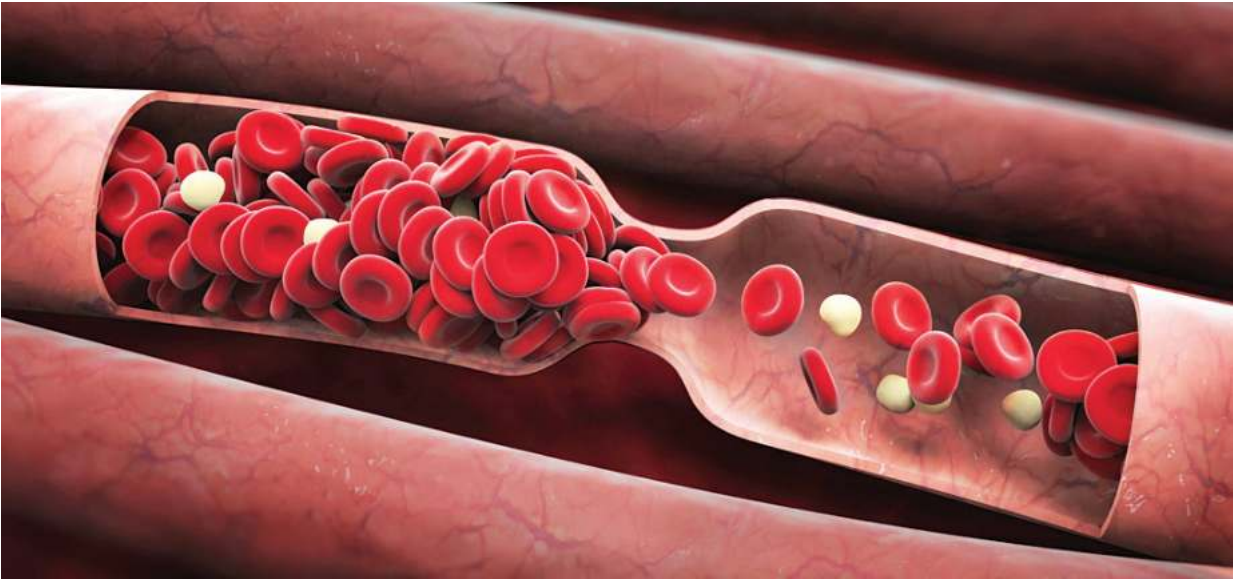
الإنسان حيث ترتفع هرمونات الأدرينالين والكورتيزون خلال ساعات الصباح الأولى..

التقت «عمان» بالدكتور فهد بن عبد الله بن راشد الكندي، استشاري أول قلب في جامعة السلطان قابوس، وأستاذ مشارك في جامعة وايل كورنيل الأمريكية الذي أكد أن تعدد الوفاة المفاجئة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة وخاصة عند الرياضيين أصبح أكثر قلقًا وتكون الأسباب في هذه الفئة غالبًا بسبب عيوب القلب غير المكتشفة أو تشوهات القلب.

يوسف بن سالم الجبسي

كتب:

تعد الأمراض القلبية الوعائية سببا في وفاة حوالي ١٨ مليون نسمة ممثلة ما نسبته ٣١٪ من إجمالي الوفيات سنويا، ومن بينها الجلطات القلبية التي تزداد في فصل الشتاء مقارنة بباقي العام، كما أن العديد من حالات الجلطة القلبية الحادة تحدث عادة في ساعات الصباح المبكرة بين الساعة الخامسة والتاسعة صباحا وذلك يعود إلى الساعة البيولوجية داخل جسم



الجلطات القلبية تزداد في الشتاء ولا بد من تعلم طرق الإنعاش القلبي الرئوي وأشار إلى أن النوبات القلبية تحدث بسبب ضيق أو انسداد في شرايين القلب التاجية، ويمكن أن يؤدي تراكم المواد المختلفة إلى تكوين ما يسمى باللوويحات الدهنية والتي مع الوقت تؤدي إلى تضيق الشرايين التاجية والإصابة بمرض الشريان التاجي والذي بدوره يؤدي إلى نقص إمداد الدم إلى عضلة القلب، وفي حال تمزق هذه اللويحات فقد تؤدي إلى انسداد تام للشريان بما يسمى (الجلطة القلبية)، وموت عضلة القلب إذا لم يتم التدخل بأسرع وقت وفي أقل من ٩٠ دقيقة من أجل الحصول على أفضل النتائج، وإذا كان هذا الانسداد في أحد أهم وأكبر الشرايين التاجية فقد يؤدي إلى توقف القلب بما يسمى ب(السكتة القلبية) والذي تكون نسبة وفاة المريض فيه عالية إذا لم يتم إسعافه بشكل فوري .. مشيراً إلى أن النوبة القلبية المفاجئة تسبقها عدد من العلامات من بينها ضغط وضيق في الصدر أو الذراعين يمكن أن يصل إلى الرقبة والفك، والغثيان، بالإضافة إلى عرق بارد، ودوار مفاجئ، وتعب، مع ضرورة ملاحظة أن تلك الأعراض هي الشائعة عادة للنوبات القلبية إلا أنها لا يعني أن كل شخص ستكون لديه نفس الأعراض.

فصل الشتاء

وأضاف: إن عددا من الأبحاث بيّنت أن التعرض للجلطات القلبية في الشتاء يزداد مقارنة بباقي العام، ويعود ذلك لعدد من العوامل من بينها انقباض الأوعية الدموية للمساعدة في الحفاظ على حرارة الجسم الأمر الذي لا يرفع ضغط الدم فقط، بل يوجد أيضا مساحة أضيق للدوران الدموي، وزيادة نشاط الصفائح الدموية مما يعني أنها أكثر عرضة للاتصاق ببعضها البعض، مما قد يؤدي إلى التجلط، ومحاولة الجسم الحفاظ على درجة حرارة ثابتة نتيجة التغيرات المفاجئة في درجة الحرارة يؤدي إلى إجهاد حراري للجسم وله تأثير عميق ومباشر على لزوجة الدم مما يجعله أكثر سمكا ولزوجة وأكثر عرضة للتجلط، وفي المناخات الباردة يميل الناس إلى ممارسة الرياضة بشكل أقل ويزداد عندهم السهر والتدخين وتناول الوجبات غير الصحية، كما أنه في موسم الشتاء قد يشمر الكثير من الناس بالاكنتاب والتوتر والذي يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية .. مضيفاً: إن العديد من الدراسات أوضحت أن حالات الجلطة القلبية الحادة تحدث عادة في ساعات الصباح المبكرة بين الساعة الخامسة والتاسعة صباحا، وذلك يعود إلى الساعة البيولوجية داخل جسم الإنسان حيث ترتفع هرمونات الأدرينالين والكورتيزون خلال ساعات الصباح الأولى، وبعد الاستيقاظ مباشرة، إذ إن هذه الهرمونات تعمل على زيادة ضغط الدم ونبض القلب ما يزيد استهلاك القلب من الأوكسجين، وتؤدي أيضا إلى زيادة قوة احتكاك الدم بجدران الشرايين التاجية حيث ترسبات الكوليسترول، وتكون في أطوارها الأولى ما يتسبب في انسلاخ البطانة المغلفة للشرايين داخليا، وبالتالي تتكون خثرة تغلق الشريان تماما.

الإنعاش القلبي

وأكد أن الجلطات القلبية تعد من أكثر مسببات توقف القلب والتي يطلق عليها (السكتة القلبية) لذلك من أهم ما يجب أن يتعلمه كل فرد من أفراد المجتمع هو الإنعاش القلبي الرئوي، حيث يعد من الأساليب المنقذة للحياة التي تنقذ في العديد من الحالات الطارئة مثل النوبة القلبية التي يتوقف بسببها نبض المصاب، إذ عندما يتوقف القلب عن النبض، يكف الجسم عن تلقي الدم المشبع بالأكسجين، وقد يسبب نقص الدم المشبع بالأكسجين تلفاً في الدماغ في بضع دقائق فقط،

مصابين بشدة بفيروس كورونا كان يعاني من مرض في القلب، ونسبة كبيرة من الوفيات كان لديهم مرض في القلب، أما عن الأعراض البدائية لفيروس كورونا على مرضى القلب فعادة تكون مطابقة لأعراض شخص آخر، ولكن تكمن الخطورة عند مرضى القلب أن الأعراض تستمر وتتطور الحالة وتدهور بشكل سريع، حيث إن الفيروس يؤثر على الأوعية الدموية وإصابتها بالالتهاب .. مضيفاً: أن مرضى الضغط معرضون للخطورة أيضاً، لذلك على الجميع اتباع نمط حياة صحي والالتزام بالفحص الدوري خاصة في سن الأربعين، لتتادي أية مشاكل صحية في عضلة القلب.

كورونا والجلطات القلبية

وأكد أنه بالرغم من التحديات التي تفرضها جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وما تتطلبه من إجراءات استثنائية وتدابير وقائية خاصة، إلا أن معظم مستشفيات العالم لم تتوقف عن تقديم الخدمات العلاجية للمرضى الذين يحتاجون الرعاية الطبية، ومنهم المرضى الذين تتطلب حالتهم الصحية إجراء عمليات القسطرة العلاجية الطارئة لعلاج الجلطات القلبية والدماغية، ويعد علاج الجلطات القلبية والدماغية عن طريق إزالة الجلطة من خلال القسطرة العلاجية من الطرق والتقنيات الحديثة التي تتبعها الفرق الطبية حيث تعد أكثر الأساليب فعالية، والتي أثبتت نجاحا بالغا في إنقاذ حياة الكثير من مرضى الجلطات والتقليل من الآثار السلبية والأضرار المترتبة على هذه الجلطات.. مؤكداً: وفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن مشاكل القلب هي السبب الأول للوفاة على مستوى العالم، ويشير ذلك إلى ضرورة اتباع مرضى القلب خطة صحية للوقاية من أمراض القلب والجلطات، وأهمها التدسي لعوامل الخطر مثل التدخين والنظام الغذائي غير الصحي والسمنة والخمول البدني وتعاطي الكحول .. كما يحتاج المصابون بأمراض القلب والأوعية الدموية أو الأشخاص المعرضون لمخاطر عالية فيما يتعلق بأمراض القلب والأوعية الدموية (بسبب وجود عامل خطر أو أكثر مثل الارتفاع المفرط في ضغط الدم أو داء السكري أو ارتفاع نسبة الشحوم في الدم) إلى الكشف المبكر والتدبير العلاجي باستخدام المشورة الطبية والأدوية، حسب الاقتضاء.

رسالة للمجتمع

وقال الدكتور فهد الكندي: إن جائحة فيروس كورونا مثلت حالة طوارئ عالمية أثرت على جميع البلدان، وتطلب إجراءات دولية فورية ومستدامة، وفي حين أن الحد من حجم الخسائر البشرية والاقتصادية الهربية في جميع أنحاء العالم هو أول ما يتبادر إلى أذهاننا، إلا أننا قلقون للغاية أيضا لاسيما بالنسبة للأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر العواقب الوخيمة، أي كبار السن، والأسر الفقيرة، والأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، وسكان المناطق الريفية النائية الذين يفتقرون إلى فرص الوصول إلى الخدمات أو المساعدة، لذلك لا بد من التكاتف والتعاون بين المجتمع والمنظمات الصحية من أجل القضاء على هذا الوباء والعودة إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى.. كما نعلم أن أمراض القلب وبالأخص أمراض الشرايين التاجية هي أكبر مسبب للوفاة في العالم، واجب علينا الحرص على الوقاية من هذه الأمراض، فمعظم مسببات هذا المرض هي قابلة للتغيير عن طريق ثقافة صحية لا بد أن تفرس في الإنسان منذ الصغر سواء في المنزل من الآباء لأبنائهم أو في المدارس على أن تكون هناك مناهج مخصصة للثقافة الصحية كتعليم الإنعاش القلبي وأهمية الرياضة والحياة الصحية.

الكثير قلقين من تعدد الوفاة المفاجئة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة وخاصة عند الرياضيين، بمعدل ١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من الرياضيين الشباب الذين يبدون بصحة جيدة ويموتون فجأة في هذه الفئة غالباً بسبب عيوب القلب غير المكتشفة أو تشوهات القلب والذي هو أمر نادر الحدوث، فعندما تحدث هذه الوفيات المفاجئة، غالباً ما يكون ذلك في أثناء ممارسة الرياضة، وتكون الأسباب في هذه الفئة عوامل الخطر التي يمكن أن تزيد من فرص الإصابة بنوبة قلبية لدى الشباب؛ التدخين والاستخدام المفرط للتبغ، وارتفاع مستويات الكوليسترول، وداء السكري، بالإضافة إلى نمط الحياة الخامل، وسوء التغذية، والضغط العصبي بالاضغطات القوية والسريعة على الصدر، والاكنتاب، والتاريخ العائلي أو الخطر الوراثي، والسمنة وارتفاع مستويات مؤثر كتلة الجسم، وتعاطي المخدرات.

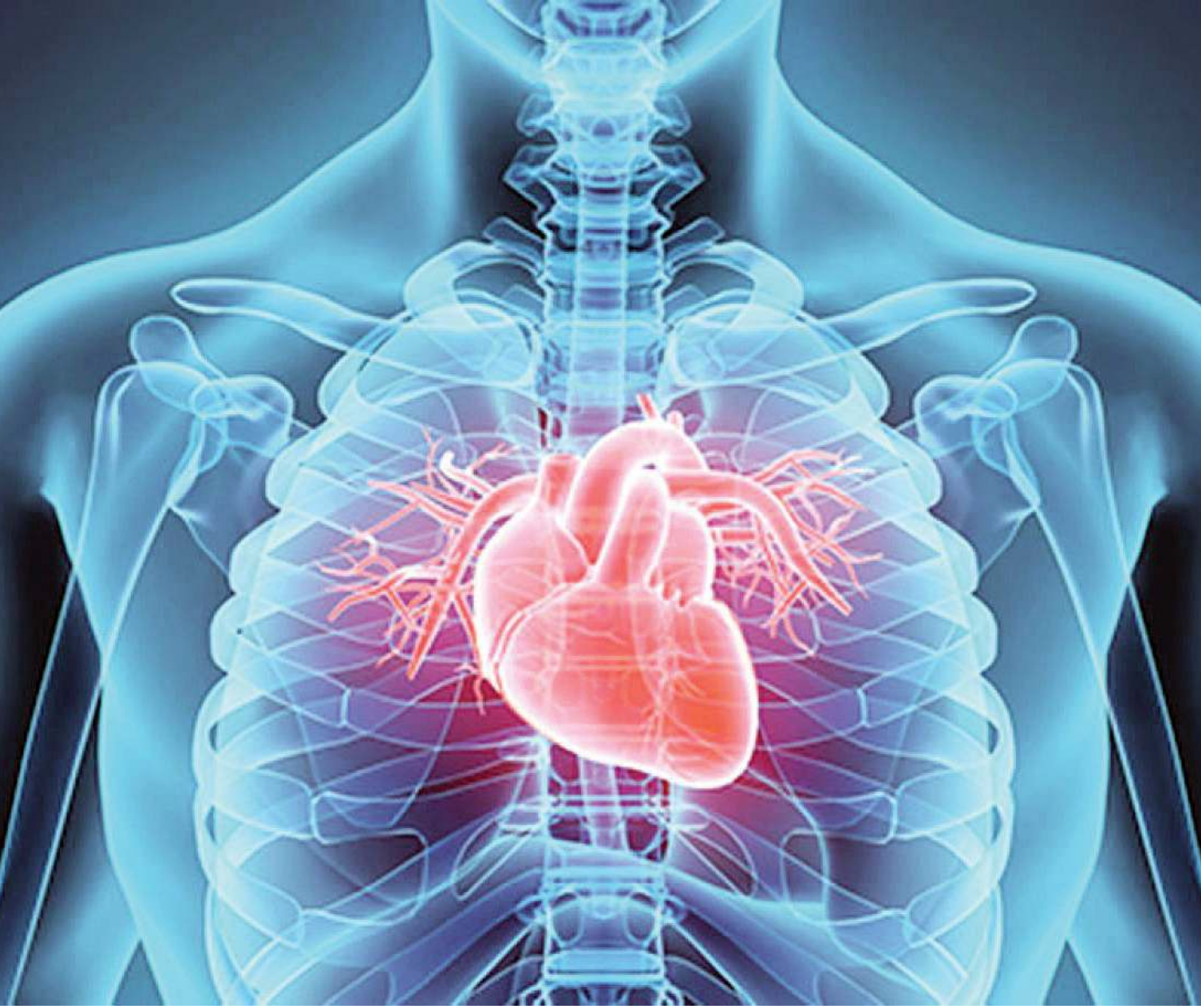
وحافظ الإنعاش القلبي الرئوي على تدفق الدم المشبع بالأكسجين إلى الدماغ وغيره من أعضاء الجسم إلى أن يتمكن فريق العلاج الطبي من استعادة نظم القلب الطبيعي، وتوصي جمعيتا القلب الأمريكية والأوروبية ببدء الإنعاش القلبي الرئوي بالضغطات القوية والسريعة على الصدر، وتسري هذه التوصية باستخدام اليدين فقط في حالة إجراء الإنعاش القلبي الرئوي على المارة غير المدربين والمسعفين على حد سواء، ويعتبر الإنعاش القلبي من أسهل الطرق التي يستطيع الإنسان تعلمها لإنقاذ حياة قد تكون لأقرب الناس لديه.

الشباب والجلطات القلبية

وقال استشاري أول قلب بجامعة السلطان قابوس: أظهرت بعض البيانات العالمية أن نسبة البالغين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠

الموت المفاجئ

وأشار إلى أنه في الآونة الأخيرة أصبح





عمر العبري

زواج الإنترنت طلاق مُحتمّ

تعد ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية « طبيعية » تَوسَّعَ غالبًا بالسلبية لكنها وفي كثير من الأحيان ضرورية لتفادي أضرار أكبر قد تقع باستمرار الزواج رغم تأثيراتها المباشرة على مكونات النسيج الأسري والمجتمعي.

وتحدث هذه الظاهرة لأسباب متعارف عليها تتمثل في اضطلال الاهتمام وقتور العاطفة بين الزوجين ثم الشعور بالرغبة التي لا مناص منها في فض عقد الزواج والانفصال من أجل إيقاف قطار الخلافات الذي يرفض التوقف أمام الحلول المطروحة إلا أن زواجًا جديدًا ظهر على السطح لم يكن موجودًا قبل الإنترنت شجع هو الآخر بصورة مباشرة على استشرء هذه الظاهرة وتفاقمها وهو زواج الإنترنت.

ويرى البعض أن زواج الإنترنت أو ما يعرف بزواج مواقع التواصل الاجتماعي الذي جاء نتيجة للمساحة الواسعة من التواصل والتعارف التي أتاحتها هذه المواقع لأفراد المجتمع الواحد وللآخرين من خارجه حقق أهدافًا مهمة ولافتة تتمثل في مساهرة الأعراق المختلفة والذي أدى بدوره إلى تلاقي الثقافات المتعددة والأفكار المتباينة لكنهم تجاهلوا أن هذه النوعية من الزيجات فشل كثير منها بعد مدة قصيرة وينسب مرتفعة كون العالم الافتراضي يعتبر عالمًا غامضًا ومربيا ويحتاج إلى مزيد من الحذر ومعرفة مدى جدية دخول الأشخاص عبره في علاقة تنتهي بالارتباط خاصة في بيئة يسودها التدليس والكذب وانتشار الحسابات الوهمية التي لا تُعرف هوية أصحابها.. كما أن هذا العالم يفتقر إلى الحضور النفسي والوجداني ومعرفة الواقع المحيط معرفة حقيقية.

إن الهدف المتعارف عليه من إقامة علاقة ارتباط دائمة « الزواج » التي يفترض أن تؤسس لحياة مستقرة وحيوات أخرى مستقرة تتمثل في الأبناء هو الاستمرارية وتحقيق السعادة للجميع لذا يتوجب على كل طرف يُقدم عليها معرفة كل التفاصيل عن الطرف الآخر « مسبقًا » سواء من خلال التواصل المباشر الصحيح أو من خلال أطراف أخرى وهذا الأمر غير متاح بصورة واضحة ولا توفره مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.

لا مجال للشك في أن اتخاذ قرار استراتيجي غاية في الأهمية كقرار الزواج عبر منصات التواصل المختلفة التي يلف عالمها الغموض قد يؤدي بالأشخاص إلى الدخول في خنادق مظلمة يصعب الخروج منه فغالبًا ما تسود العلاقة بين الأطراف المتعارفة قبل الزواج أو في فترة الخطبة حالة من الريف وظاهر مشاعر وأحاسيس غير حقيقية بل تنسم بخافء الكثير من نقاط الضعف كون عالم مواقع الإنترنت عالمًا مُضلًا لا يعكس ما هو موجود على أرض الواقع وسرعان ما يكشف عن طبيعته المزيفة في أقرب فرصة ممكنة عندما يكشف الطرفان صورة مخالفة عن الواقع ويعيدة كل البعد عن ما كانت تبدو عليه خلال التواصل عبر هذه المواقع.

إن قرار بناء علاقة « ينتظر منها البقاء والديمومة » وهو الزواج عبر الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي يعد مغامرة كبرى محفوفة بالمخاطر وقد انتهى عدد كبير من الزيجات التي انبثقت عنه بالطلاق لأنه قرار اقتصر إلى النضج والواقعية والتقدير الصحيح للنتائج.

خرجت دراسة نشرت نتائجها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية مؤخرًا أن الزواج الذي يبدأ بالتعارف عبر الإنترنت يكون أكثر عرضة للفشل بمقدار ست مرات من الزواج التقليدي وأن ١٢ بالمئة من الأزواج الذين التقوا عبر هذه الوسيلة انفصلوا خلال السنوات الثلاث الأولى من زواجهم مقارنة بـ٢ بالمئة فقط من الذين تزوجوا بعد قصص حب أو بعد التعارف عبر العائلة أو الأصدقاء.

أخيرًا أرى أن المضي في خطوة الزواج عبر العالم الافتراضي يحتاج إلى مهارة فائقة ومطابقة تحمل لا يمتلكها الكثير منا فهذا العالم الخرب والمسموم يتراده أشخاص لا يمكن الوثوق بهم ولا بمصداقيتهم.

كما أن قرار الطلاق لإنهاء حالة زواج تمت بالطريقة المتعارف عليها أو عبر منصات التواصل والإنترنت ورغم أنه المخرج الوحيد والحلال البغيض الذي لا مهرب منه لحل الكثير من مشكلات الزواج هو قرار بحاجة إلى المزيد من التروي والتعلل نظرًا للنتائج الكارثية التي قد تترتب عليه.

جدير بالذكر أنه وبحسب أحدث المعلومات التي نشرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات حول عدد شهادات الطلاق المسجلة في سلطنة عُمان بلغ عدد إجمالي عدد هذه الشهادات ٣,٤٢٦ حالة طلاق في العام ٢٠٢٠م منخفضًا بنسبة مقدارها ٨,١ بالمئة عن الشهادات المسجلة في العام ٢٠١٩م وبمعدل ٩,٤ حالة طلاق في اليوم ٢٠٢٠م تعود أعلاها لفئة المواطنين (عماني. عمانية) وقد تصدرت محافظة مسقط محافظات سلطنة عمان في هذا الجانب.

■ عمر العبري كاتب عماني

الرعاية الصحية الحيوانية الملوثة والضارة لإيجاد حلول بديلة للاستدامة البيئية والتوصل إلى الوقود الحيوي الأقل ضررًا على جميع المخرجات البيئية والأعلى فائدة، وإنماء القطاع الاقتصادي والاستفادة من مخلفات المرام الملوثة والضارة وتقليل الأضرار البيئية الناتجة عن هذه المخلفات والتركيز على إعادة تدوير مخلفات الرعاية الصحية الضارة التي عادة ما يتم تجاهل استخدامها لما تحمله من أضرار، وكذلك مصادر الطاقة المتجددة (تطبيقًا لروية عُمان ٢٠٤٠) وتطبيقًا لمساعي شركة بيئة وأملها في إيجاد حلول بديلة ومساعدة للتخلص من مخلفات المرام الباثولوجية الحيوانية والضارة وتقليلها مما يعود بالنفع على مختلف القطاعات الاقتصادية والبيئية وغيرها من القطاعات والمجالات.



■ الصورة تظهر الوقود المستخلص من مخلفات الرعاية الصحية الحيوانية الملوثة

قابل لتشغيل مختلف أنواع المحركات

هاجر العزرية تبتكر وقودًا من مخلفات الرعاية الصحية الحيوانية

كتب: يوسف بن سالم الحبسي

مخلفات الرعاية الصحية تحتوي على كائنات مجهرية قد تكون مضرّة وتُسهم في نقل العدوى إلى المرضى في المستشفيات والعاملين الصحيين وللبيئة الخارجية، وقد تشمل المخاطر المحتملة الأخرى انتشار كائنات مجهرية مقاومة للأدوية من مرافق الرعاية الصحية إلى البيئة.. لكن باحثة عمانية ابتكرت من مخلفات الرعاية الصحية الحيوانية الملوثة وقودًا حيويًا، وتم تسجيل هذا المشروع بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار.

«**عُلاة**» اقتربت من الباحثة هاجر بنت خيس العزرية التي قالت: إن مشروع الوقود الحيوي الباثولوجي مصمم لإنتاج وقود حيوي مستخلص من المخلفات الباثولوجية الحيوانية (مخلفات



■ هاجر العزرية

وقالت: إن أهمية مشروع إنتاج الوقود الحيوي المستدام من مخلفات الرعاية الصحية الحيوانية الملوثة والضارة تكمن في التخلص من مخلفات الرعاية الصحية الحيوانية الضارة وتقليلها وإنتاج الوقود الحيوي المستدام والأعلى جودة والأعلى نفعًا من النواحي الاقتصادية ولا يخلو الأمر من السعي لتوظيف عدد من الأفراد بمجالات إنتاج الوقود الحيوي، كما أننا نسعى إلى أن ننعم عماننا وغيرها من البلدان بالسلام البيئي، حيث يسهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية والقطاعات التي تُعنى بإعادة التدوير.

مخلفات الرعاية الصحية

وحول أبرز الخطوات لهذا المشروع ليري النور، قالت هاجر العزرية: إن هذه الخطوة بحاجة



من الأضرار والخسائر الفادحة جراء جائحة كورونا وبالأخص المخلفات الباثولوجية التي تنتج يوميًا بكميات هائلة حول العالم وأهمها المخلفات الباثولوجية الحيوانية.

وعن جمع هذه المخلفات، قالت: سيتم جمعها عن طريق الشركات المتخصصة بمجال تجميع وحفظ مخلفات الرعاية الصحية، مؤكدة أن هذا النوع من الوقود يتمتع بالعديد من الفوائد والمميزات وليس كغيره من أنواع الوقود الحيوي، حيث إنه لا يعمل فقط بالمحركات المعتاد استخدامها للوقود الحيوي (الديزل) إنما من المميزات الفريدة قابليته للاستخدام مع مختلف أنواع المحركات.

وأضافت: نطمح لتحويل الفكرة من منتج إلى شركة عمّانية رائدة بمجال إنتاج الوقود الحيوي الباثولوجي الحيواني كونه المشروع الأول من نوعه في العالم، مضيئة: أن التحديات التي نواجهها تكمن في الافتقار إلى الدعم المادي كوني اضطررت إلى شراء العديد من المستلزمات الأساسية كالمخلفات وتحويلها ناهيك عن المدة الزمنية المستغرقة للحصول على هذا النوع من المخلفات أو تجميعها، وكذلك إجراء الأبحاث خارجيًا كونها مكلفة ماديًا، وعدم مشاركة الشركات المتخصصة بمجالات النفط والغاز التي نأمل الدعم لهذه المشاريع التي تليي توجهات السلطنة في رؤية عمان ٢٠٤٠ فيما يتعلق بالطاقة المتجددة، مع العلم أن عملية الإنتاج تمت بمختبر كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس بدعم من الدكتوراة لمياء الحاج والدكتور علاء الحتسب من كلية الهندسة.

٢٥ محمية متوسط عدد زوارها ١٥ ألفا سنويا

سلطنة عُمان تعزز استدامة المحميات الطبيعية بطرحها للاستثمار



■ محمية القرم تشكل واحة طبيعية ومحطة جذب سياحي وموقعا استثماريا واعدا

جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وإتاحة الفرصة للاستثمار في المشروعات الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الأحيائي والثقافي للمناطق السياحية في المحمية بطريقتي مستدامة.

وبيّنت أنه لا بد من الأخذ في الاعتبار عوامل عدة لتحقيق السياحة البيئية المستدامة من بينها الطاقة الاستيعابية لعدد الزوار، وأن تكون الأنشطة والفعاليات صديقة للبيئة ومنسجمة مع طبيعة المحمية، ومشاركة المجتمع المحلي في إدارة بعض الأنشطة التي تكون ذات صلة بالمحمية وغيرها من العوامل.

وأوضحت الشريفة أنه ينبغي إيجاد فرص لضمان استدامة واستغلال الموارد الطبيعية من خلال تحديد الأنشطة المناسبة بكل محمية، وتعزيز الترويج عن الأهمية البيئية والثقافية الذي تزخر به المحميات الطبيعية، لافتة إلى أن الاستثمار في المحميات يساهم في زيادة الوعي البيئي لدى المستثمر والزائرين وزيادة ارتباطهم بالبيئة ومفرداتها، ويعزز دعم الأبحاث العلمية في تلك المناطق بما لا يضر بالكائنات الأحيائية فيها ويضمن الحفاظ على مكوناتها. وحول كيفية الترويج لهذه المحميات أكدت الشريفة أن الهيئة تعمل على إنتاج أفلام ترويجية ومنشورات ورقية والكترونية سيتم عرضها عبر القنوات التلفزيونية العمانية ووسائل التواصل الاجتماعي.

العُمانيّة: تعد المحميات الطبيعية ثروات وطنية ورافداً واعداً للاقتصاد الوطني لما تتميز به من تنوع بيولوجي وثقافي فريد، ويبلغ عددها في سلطنة عُمان ٢٥ محمية ومتوسط عدد زوارها نحو ١٥ ألف زائر سنوياً، تشرف عليها هيئة البيئة بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص.

وقالت زهرة بنت خلف الشريفة أخصائية نظم بيئية في المديرية العامة لصون الطبيعة بهيئة البيئة لوكالة الأنباء العمانيّة إن هيئة البيئة قامت بطرح بعض الفرص الاستثمارية للشركات والمؤسسات المختصة والمستثمرين الراغبين في استثمار وإدارة بعض مشروعات السياحة البيئية، مضيئة أن الهيئة قامت بطرح إعلان للاستثمار في ثلاث محميات للأخوار في محافظة ظفار وهي (صولي، والدهايز وخور القرم الكبير)، وتعمل على مشروع سفاري في حديقة السليل الطبيعية وهو على وشك الانتهاء، ولا يزال العمل جاريًا على تطوير المشروع القائم في محمية القرم الطبيعية، كما تسعى الهيئة إلى طرح محمية الحجر الغربي لأضواء النجوم للسياحة الفلكية، ويتم حالياً تجهيز عدد من المئات للاستثمار في بعض المحميات سيتم الإعلان عنها قريباً.

ووضحت أن هيئة البيئة تسعى إلى الاستثمار في المحميات الطبيعية لتشجيع السياحة البيئية والداخلية وتوفير عوائد مادية تساهم في تطويرها وترفع الاقتصاد الوطني، مشيرة إلى أن السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة

«الطبية العمانية» تناقش مشروع المجلة العلمية



■ أعضاء الجمعية أثناء الاجتماع

عقد مجلس إدارة الجمعية الطبية العمانية اجتماعه الأول لعام ٢٠٢٢ بمقرها بالخوير، برئاسة الدكتور وليد بن خالد الزدجالي.

وقد استهل الاجتماع بكلمة قدمها رئيس الجمعية، متمنياً المزيد من العطاء بما يحقق الأهداف المنشودة ويعزز دور الجمعية في الارتقاء بمهنة الطب في سلطنة عمان، وبأن تشهد المرحلة القادمة من عمل المجلس انطلاقة نوعية في تركز على المبادرة بتقديم الدعم والمساندة لجميع الأطباء

كل في مجالات اختصاصه.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض أعمال الجمعية لعام٢٠٢١،

والأنشطة التي تم تنفيذها، إلى جانب مناقشة أهمية إنجاز جميع أعمال الجمعية في الأوقات المحددة وجودة عالية، بالإضافة إلى مناقشة مشروع الموقع الإلكتروني للجمعية، ومشروع المجلة العلمية، والنظر في الطلبات المقدمة لإشهار عدد من الروابط العلمية في تخصصات طبية متعددة.

متابعة الالتزام بالاحترازاات الصحية بالخابورة



■ جانب من متابعة الإجراءات المتبعة

الخابورة ـ أحمد البريكي

نفذت دائرة الشؤون البلدية بولاية الخابورة حملات تفتيشية وتوعوية على المنشآت التجارية للتأكد من الالتزام بالاشتراطات الصحية والإجراءات الاحترازية الوقائية ضد فيروس كورونا كوفيد ١٩.

وتمت متابعة مراكز التسوق للتأكد من تعقيم عربات التسوق وتوفير أجهزة لقياس درجات الحرارة للمستهلكين عند الدخول للمراكز بالإضافة إلى توفير المقصات عند مواقع المحاسيين والالتزام بالتباعد الجسدي وترك مسافة مترين على الأقل والا يزيد عدد مرتادي المركز عن ٥٠ ٪ من القدرة الاستيعابية للمنشأة، كما يتم متابعة المنشآت التجارية للتأكد من التزام العاملين بها بارتداء الكمامات وتعقيم اليدين وغسلها بالماء والصابون وعدم إلزام العاملين الذين تظهر عليهم أعراض مرضية بالعمل وذلك لتقليل من انتشار الإصابات.

حلقات تدريبية لفنيي المختبرات بتعليمية مسندم



■ تدريب فنيي المختبرات بتعليمية مسندم

يخاء - أحمد بن خليفة الشحي

خلال البرامج التدريبية المتنوعة سواء في المهارات الخاصة بفحص الأجهزة الخبرية أو في التجارب العملية، من جانبه أشار خليفة البلوشي فني مختبر العلوم بالمديرية إلى أن الهدف الأساسي من إقامة البرنامج التدريبي الوقوف الفعلي على احتياجات الصيانة للأجهزة الخبرية وصيانة ثلاثة حفظ المواد الكيماوية وتدريب الفنيين والفنيات على أفضل الأساليب للحفاظ على الأجهزة الخبرية كالجاهر الحوسية والموازين الإلكترونية وطرق صيانتها واستبدال قطع الغيار لها بطرق صحيحة.

اختتمت بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسندم ممثلة بدائرة الإشراف التربوي سلسلة حلقات تدريبية لفنيي المختبرات بمدارس المحافظة بهدف تعريف الفنيين بطرق صيانة الأجهزة الخبرية والمحافظة عليها من خلال الفحص المستمر.

وقال أحمد الظهوري مشرف مختبرات العلوم: تأتي هذه السلسلة بهدف تنمية مهارات الفنيين واكسابهم معارف جديدة بطرق صيانة الأجهزة الخبرية والفحص الدوري ودعم القدرات المهنية من

إعلان قضائي	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بمسقط أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعي/ بنك مسقط ش.م.ع.أقام الدعوى التجارية رقم: ٢٠٢١/٢٣٠١/٢١٣ ضد/ محمد بن علي بن محمد المالكي - ورثة/ علي بن محمد بن علي المالكي وهم: خزينة بنت راشد بن حميد الرشيدية - مريم بنت علي بن ناصر المامرية - محمد بن علي بن محمد المالكي - حمود بن علي بن محمد المالكي - مترف بن علي بن محمد المالكي - عبدالله بن علي بن محمد المالكي - أحمد بن علي بن محمد المالكي - فاطمة بنت علي بن محمد المالكي - الزهراف بنت علي بن محمد المالكي للمطالبة بالآتي: أولاً: إلزام المدعى عليهم الأول والثاني والثالث والرابع بالتضامن أو الانفرد بأن يسدّدوا للبنك المدعي الرصيد المدين به عن القرض مبلغاً قدره (/- ٦٨٠,٦٨٦,٨١٢ ر.ع.) (أربعة ملايين وثمانمائة وأثا عشر ألفاً وستمئة وستة وثمانون ريالاً وستمئة وثمانون بيسة) مع الفائدة بواقع ١٢٪ سنوياً اعتباراً من ٢٠٢١/٢/١٨ حتى السداد الكامل والنهائي. ثانياً: التصريح للبنك المدعي ببيع الأراضي والعقارات الموهونة لصالحه كضمان للتسهيلات الائتمانية محل المطالبة وبياناتها كالآتي: ١- قطعة الأرض السكنية رقم (١٤٩) بالمربع المرحلة الخامسة بشمال المدينة بولاية بوشر البالغة مساحتها ٢١٠٤٦ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع والخامس، ويشمل الرهن أي ميان أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ٢- قطعة الأرض بالاستعمال السكني رقم (١٢٨) (رقم القطعة القديم ١/٢٧٨) بالمربع م/٣ الخوير- بولاية بوشر البالغة مساحتها ٢١٥٧ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع والخامس، ويشمل الرهن المباني أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ٣- قطعة الأرض بالاستعمال السكني التجاري رقم (١٨٧) (رقم القطعة القديم ٩٤٩) بالمربع م/٣ المدينة- بولاية بوشر البالغة مساحتها ٢١٥٧ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع والخامس، ويشمل الرهن أي ميان أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ٤- قطعة الأرض بالاستعمال السكني التجاري رقم (٤٢٨٤) (رقم القطعة القديم ٦٢٥٩) بالمربع م/٣ المعبيلة الجنوبية- بولاية السيب البالغة مساحتها ٢٥٠٠ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع والخامس، ويشمل الرهن أي ميان أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ٥- قطعة الأرض بالاستعمال السكني التجاري رقم (٦٦٩٤) بالمربع م/١ مدينة النهضة البالغة مساحتها ٢١٢٢ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع، ويشمل الرهن أي ميان أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ٦- قطعة الأرض بالاستعمال السكني التجاري رقم (٦٦٩٦) بالمربع م/١ مدينة النهضة البالغة مساحتها ٢١٠٠ و المملوكة للمدعى عليهم الرابع، ويشمل الرهن أي ميان أو منشآت قائمة عليها وما سيقام عليها في المستقبل. ثالثاً: إلزام المدعى عليهم بالرسوم والمصاريف ومقابل أتعاب المحاماة مبلغ قدره (٢٤٠٠ ر.ع.) ألفان وأربعمائة ريال عماني. ونظراً لتعذر إعلان المدعى عليهم بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلاناً لهم بموعد نظر الدعوى في يوم الاثنين الموافق: ٢٠٢٢/١/٢٤ الساعة العاشرة بمقر المحكمة (بالخوير - مجمع المحاكم) عملاً بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته. أمانة سر المحكمة	

مجلس الشؤون الادارية للقضاء
المحكمة الابتدائية بالنسب
أمانة سر المحكمة

بناءً على

الحكم رقم	الدائرة	ملف تنفيذ
(٢٠٢٠/١٤٠٩/٢٢٨)	(تنفيذ عمالي)	(٢٠٢٠/٩١٤/٢٢٠١)

الحق المطالب به (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليها بأن تؤدي للمدعي مبلغاً قدره ٢٩٦,٦٦٦ ريال عماني) عن روايته المستحقة والزميتها بالمصاريف ورفض مازاد على ذلك من طلبيات).

اسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
هشام محمد عبيد محمد	طالب التنفيذ	١١٤١٥٢٠٦١
الصحرأ المضنية للتجارة	متنفذ ضدها	١٠٥٠٠١٩

ونظراً لتعذر إعلان المتنفذ ضدها بالطرق العادية يعتبر هذا النشر اعلاناً لها متضمناً تكليفها بالوفاء بما هو مطلوب منها اعلام اعلان خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، عملاً بالمادتين (١١) و(٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية .

أمانة سر المحكمة

إعلان حكم لسريان	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بصحار أمانة سر المحكمة
تعلن امانة المحكمة الابتدائية بصحار أن المدعي/ بنك مسقط قد اقام امامها الدعوى التجارية الفردية رقم (٢٠٢١/١٢٠١/٥١٣) (م/٢٠٢١) ضد المدعى عليه/ عبيدالتواب بن قاسم بن محمد التوطلي. وتاريخ ٢٠٢١/١١/١٧م (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغاً قدره (٣٠٢٩٦,٣٦٠ ر.ع.) ثلاثون ألفاً ومائتان وستة وتسعون ريالاً عمانياً وثلاثمائة وستون بيسة مع الفائدة بواقع ٣٪ سنوياً من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد والزمته بالمصاريف ومبلغ (٥٠ ر.ع.) خمسين ريالاً عمانياً مقابل أتعاب المحاماة. ولما كان المحكوم عليه لم يحضر أحد من طرفه جلسة النطق بالحكم وتعذر إعلانه بالطرق العادية، فإن هذا يعتبر إعلاناً له بالحكم طبقاً للمادتين (١١) و (٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) . علماً بأن الإعلان ينتج اثره من تاريخ النشر. أمانة سر المحكمة	

إعلان حكم	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بالنسب أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة انه بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٧م صدر حكم في الدعوى التجارية رقم: ٢٠٢١/١٣٠٣/١١٤٦ لصالح/ شركة مسقط للتمويل قضى بإلزام المحكوم ضنده/ سعود سالم راشد المجرفي بسداد مبلغ قدره ٥٤٥٠ ر.ع خمسة آلاف وأربعمائة وخمسون ريالاً والتصريح ببيع المركبة الموهونة في حالة عدم السداد والزامه بالمصاريف واتعاب المحاماة مبلغ ١٠٠ ر.ع مائة ريال عماني. وحيث أن المحكوم ضنده لم يحضر جلسة النطق بالحكم وتعذر اعلانه بالطرق العادية يعتبر هذا النشر اعلانا له بالحكم عملاً للمادتين (١١) و(٢٠٤) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته. أمانة سر المحكمة	

إعلان حكم لسريان	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بصحار أمانة سر المحكمة
تعلن امانة المحكمة الابتدائية بصحار أن المدعي/ بنك مسقط قد اقام امامها الدعوى التجارية الفردية رقم (٢٠٢١/١٣٠١/٥١٣) (م/٢٠٢١) ضد المدعى عليه/ محمد بن علي بن جمعة الجابري. وتاريخ ٢٠٢١/١١/٣٠م (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعي مبلغاً قدره (٢٨٢٥٩,٧٥٣ ر.ع.) ثمانية وعشرون ألفاً ومائتان وتسعة وخمسون ريالاً عمانياً وسبعمائة وثلاث وخمسون بيسة والفائدة بواقع ٥٪ سنوياً من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد والزمته بالمصاريف ومبلغ (٥٠ ر.ع.) خمسين ريالاً عمانياً مقابل اتعاب المحاماة. ولما كان المحكوم عليه لم يحضر أحد من طرفه جلسة النطق بالحكم وتعذر اعلانه بالطرق العادية، فإن هذا يعتبر إعلاناً له بالحكم طبقاً للمادتين (١١) و (٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) . علماً بأن الإعلان ينتج اثره من تاريخ النشر. أمانة سر المحكمة	

إعلان حكم لسريان	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بصحم أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بصحم أنه بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٣١ صدر حكم في الدعوى المدنية رقم: ٢٠٢١/١٢٠٨/١٩٣ لصالح المدعية/ عائشة بنت محمد بن سلطان العمرية ضد المدعى عليها/ مريم بنت خميس بن خادوم البريكية حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليها بأن تؤدي للمدعية مبلغاً قدره ٧٠٠ ر.ع سبعمائة ريال عماني والمصاريف واتعاب المحاماة مبلغ قدره ١٠٠ ر.ع مائة ريال عماني ورفض ما زاد على ذلك من طلبات. ولما كان المحكوم ضنده أو من يمثله لم يحضر جلسة النطق بالحكم وتعذر اعلانه بالطرق العادية فإن هذا يعتبر إعلاناً له بالحكم طبقاً للمادتين (١١) و (٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م. أمانة سر المحكمة	

إعلان قضائي	مجلس الشؤون الادارية للقضاء المحكمة الابتدائية بالنسب أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعي/ عبيدل منافع محمد فازل أقام الدعوى العمالية رقم ٢٠٢١/١٤٠٩/٩١٢ في مواجهة/ مستقبل ادم للتجارة ويمثلها زاهر بن سيف بن سالم المحروفي ويحمل وثيقة رقم (١٢٩٦٠٩٦٨) وحكمت المحكمة وقبل الفصل في الموضوع بتوجيه اليمين الحاسمة لممثل المدعى عليها بصفته مفوضاً ومالكا لها بالصيغة الآتية: أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار بأنني لم أتفق مع المدعى (عبيدل منافع محمد فازل) على أن يكون أجره الشهري بمقدار (٣٠٠ ريال عماني) والله على ما أقول شهيد). ونظراً لتعذر إعلان المدعى عليها المذكورة اعلام بالطرق العادية يعتبر هذا النشر إعلاناً لها لأداء اليمين في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١/٢٦ الساعة التاسعة صباحاً بمقر المحكمة (بالسويق - شارع مزون - مجمع المحاكم - خلف محطة نفط عمان) عملاً بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩ وتعديلاته . أمانة سر المحكمة	

إعلان بالنشر فيه	مجلس الشؤون الادارية للقضاء محكمة الاستئناف بمسقط أمانة سر المحكمة
تعلن أمانة سر المحكمة أن المستأنفة/ شركة الصاعقة الجديدة للتجارة ش.م.م. قد أقامت أمامها الاستئناف التجاري رقم: ٢٠٢١/٧١٠٣/٨٠١ ضد/ أجواء بريدة للتجارة والمقاولات وتنفيذاً لحكم الدائرة التجارية بالمحكمة العليا الصادر بجلسة ٢٠٢١/٧/١٢ في الطعن رقم: ٢٠٢٠/٨١٠٣/٢٨٠ بنقض الحكم وإعادة الدعوى لنظرها بهيئة مغايرة، وحيث تعذر إعلان المستأنف ضدها بالطرق العادية، وعمالاً بالمادة (١١) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته يعتبر هذا النشر اعلاناً للمستأنف ضدها بإدراج الاستئناف بالرقم (٢٠٢١/٧١٠٣/١٣٥٣) لينظر أمام الهيئة المغايرة بجلسة ٢٠٢٢/١/٢٠ بمحكمة استئناف مسقط (الخوير مجمع المحاكم حي الوزارات) . أمانة سر المحكمة	

مجلس الشؤون الإدارية للقضاء
المحكمة الابتدائية بالنسب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي
بطلب التنفيذ

بناء على

الحكم رقم	الدائرة	ملف التنفيذ
(٢٠١٩/١٢٠٩/٧٧٧)	(تنفيذ تجاري)	(٢٠٢٠/٩١٠٢/١٢٢)

الحق المطالب به (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغ (/- ٨٨٧,٨٨٧ ر.ع.) وفائدة قدرها ٢٪ من تاريخ رفع الدعوى حتى تمام السداد والتصريح ببيع المركبة الموهونة لصالح المدعية في حالة الفشل في السداد واتعاب محاماة /- ١٠٠ ر.ع والزامها بالمصاريف).

اسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
شركة مسقط للتحويل ش.م.ع.ج	طالبة التنفيذ	٠
محمد بن عبيد بن محمد الكندي	متنفذ ضده	٥٢٦٦٨

قدّم تم الحجز على المركبة نوع سوزوكي الدفع الرباعي فيتارا رقم ٤٤٦٢/أر المملوكة للمتنفذ ضده.

ونظراً لتعذر إعلان المتنفذ ضده بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر اعلاناً له متضمناً تكليفه بالوفاء بما هو مطلوب منه اعلام خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، عملاً بالمادتين (١١) و (٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية .

أمانة سر المحكمة

الأراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

بيتر بينارت
ترجمة : أحمد شافعي

وما دامت موسكو على استعداد للتهديد بالحبس، فيوسعها أن تبقى أوكرانيا خارج حلف شمال الأطلسي، ولكل ما في الأمر أن إدارة بايند لا تريد الاعتراف بالأوكرانيا وتشجيع الرئيس بوتين على إطلاق التهديدات، وتملكها أشد توساما جبراهم ورجان مينيون أخيرا فإن أفضل حل قد يمثّل في لغة دبلوماسية بارعة تسمح لموسكو بالزعم بأنها أوقعت انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي ووسع للولايات المتحدة والأوكرانيا بالإصرار على أن تتسبب الانضمام في استئصال الافتراضي لبعض البعث الشء.

يجب أن نكون أهم أولويات الولايات المتحدة هي الحيلولة دون نشوب حرب أوسع وضمان بقاء أوكرانيا مضمعة صفا في الداخل. ومن أجل تحقيق ذلك، لا بأس من ابتلاع صراحة تعترف لروسيا بأنها سبق التماس على أي تحالف عسكري لأوكرانيا ما دامت روسيا تمارس النطق من شأنه أن يفضح محدودية التزام أمريكا تجاه أوكرانيا ويحيل البلد إلى أي ساحة حرب.

لكن مثل هذه التنازلات، التي تعترف بالحقائق القياسية للقوة الجيوسياسية تكون أشد صعوبة حينما يتظاهر المسؤولون في واشنطن بأنهم يبرهنون أن يكون لهم قول في سلوك جيرانهم الضعفاء هم فقط الحكام الطغاة من أمثال الرئيس بوتين. فلا بد أن تكف الولايات المتحدة عن الكذب على نفسها، ولأنها زادت الإدارة الأمريكية عزما على الاعتراف بأنها تتوقع في الأخرى أن يكون لها مجال نفوذ في جانيها من الكوكب، ازدادت قدرة على أن تضمن عدم تدعيم نطاق النفوذ الروسي لأوكرانيا أو يهوي بأوروبا إلى أتون حرب.

■ **بيتر بينارت** أستاذ الصحافة والعلوم السياسية في مدرسة نيومارك للصحافة بجامعة مدينة نيويورك، ورئيس تحرير جويش كرنس.

■ ■ خدمة نيويورك تايمز خاص لـ «عمان»

ليست لدى حلف شمال الأطلسي خطط لضم أوكرانيا في أي وقت قريب لأن
مل ذلك من شأنه إلزام الولايات المتحدة وأوروبا بالدفاع عن أوكرانيا

إن "الحكومة المكسيكية علمت تاريخيا، وبوضوح، أنها لا تستطيع أن تفعل كل ما تريد له وجه الإطلاق. في الشؤون الدولية بسبب ذلك إذا غدا جوار فير فالت تعلم أنه خير لك لا تستفزه، فيوسع المكسيك ذات الحدود الطويلة مع الولايات المتحدة التي تقارن بالبشر بأوكرانيا من روسيا - أن تخالف السياسة الأمريكية الخارجية علنا، لكنها لا تستطيع أن تنضم إلى تحالف عسكري مع خصوم الولايات المتحدة. من المسلح أن نتخيل الحكومة المكسيكية تدعو قوات روسية أو صينية إلى ضمها من نهر يو جراند.

لا يعني أي من هذا أن لروسيا الحق في الهيمنة على أوكرانيا، فهو أن تتمر أمريكا الإقليمي خطاً، خشنة روسيا الفظة من أسوأ. وهذه النسخة تتألف حالياً من قوات محتشدة على الحدود الأوكرانية. لكن مشكلة سداثة إدارة بايدن العزيم في السياسة الخارجية تتجاسم التي كالاً اللاتينية بها تعذر سداثة عمدية حيال الطريقة التي تعمل بها السياسة الدولية فعلا.

بالطبع، لأوكرانيا الحق في صياغة سياستها خارجية مستقلة. لكن السياسة الخارجية ليست ممارسة للأخلاقيات المجردة، فهي تتعلق بمسائل القوة. والولايات المتحدة وخطاؤها الأوروبيون يتفوقون إلى القوة التامة لينكروا على روسيا أن يكون لها حق مستقبل أوكرانيا لأهمر غير عازمين على إرسال أناتهم وبناتهم للقتال هناك. ولقد سلمت إدارة بايدن ضمناً بآنها: ليست لي حلف شمال الأطلسي خطط ضمها لأوكرانيا في أي وقت قريب أن عمل ذلك من شأنه إلزام الولايات المتحدة والأوراب بالدفاع عن أوكرانيا. وما من فرصة أن تلترز الولايات المتحدة وأوروبا بذلك لو أنه يرى محاربة قوات روسية.

الآن تفرض الجبر الاقتصادي في معاقبة الحكومات التي تتحالف مع خصوم أو تتحدى هيمنتها الإقليمية. وانظروا في خطر واشنطن المفروض منذ عقود في كوبا. قد يزعم مسؤولو الولايات المتحدة أن هدف الخطر هو ترويج الديمقراطية، لكن كل حكومة أخرى تقريبا في وجه الأرض -ومنها حكومات ديمقراطية- تراه عمل تنمر سياسي. في العام الماضي أذنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخطر بتصويت ١٨٤ مقابل اثنين. وأذنته منظمة هيومان رايتس ووتش لفرضه صعوبة عامة على الشعب الكوبي».

لا يحظى المسؤولون في إدارة بايدن بمبدأ مونرو اختفاء أسلافهم في إدارة ترامب. لكنهم لا يزالون يستعرضون عضالتهم على جيران أمريكا. لم يخفف الرئيس بايدن الخطر المفروض على كوبا. ولا أنهى جهود ترامب لعزل فنزويلا -وهي حكومة استبدادية أخرى تتزود إلى خصوم أمريكا- عن التجارة العالمية. ولا تزال الولايات المتحدة -على حد تعبير مسؤول في الاتحاد الأوروبي- مستعدة «لتجوع الشعب الفنزويلي إلى أن تستسلم حكومته أو يطيح بها الشعب». وهذه السياسات تنبه حكومات أخرى في أمريكا اللاتينية إلى أن عصيان واشنطن قد تكون له تكاليف باهظة.

تمارس الولايات المتحدة أيضا تفوقا غير قليل خلال "قوتها الناعمة". فللولايات المتحدة اقتصادا ديناميكيا ومجتمع مفتوح والعلاقات الوثيقة مع واشنطن أكثر جاذبية لجيران أمريكا من العلاقات الوثيقة لجيران روسيا مع موسكو.

ومع ذلك، فإن بدائل القفز المخملي بدا من حديد. فلقد أوضحت لي إريكا باني مؤرخة العلاقات الأمريكية السوفيتية في الكولومبو دي مكسيكو قائلة

يقع في القلب من الأزمة الراهنة بين واشنطن وموسكو أن فلاديمير بوتين حشد قوات على حدود روسيا مع أوكرانيا وألح إلى أنه قد يقوم بالغزو ما لم يتلق ضمانا بأن أوكرانيا لن تنضم أبداً إلى حلف شمال الأطلسي.

والإدارة بالبدن ترفض هذا المطلب صراحة، وتصر على أن إقامة القوية لا يمكن أن تطالب بها بالقوة في مجال نفوذها، ومتعلما قاتها وكيس وزارة الخارجية، انطوئي أنه يلبكن الشهر الماضي، وليس لبلد الحق في إملاء سياسات على بلد آخر أو توجيهه إلى من يجب أن يرتبط بهم، وليس لبلد الحق في فرض مجال نفوذ، تلك أمة جيلة القواها في سلة حمامة التاريخ، وهذا مبدأ نبيل، لكنه ليس بالمبدأ الذي تلتزم به

فالولايات المتحدة تمارس مجال نفوذ في نصفها من الكرة الأرضية منذ قرابة مائتي عام، حين أعلن الرئيس جيمس مونرو -في رسالته السنوية السابعة إلى الكونجرس- أن الولايات المتحدة -ببني أي تعد أي محاولة- من قواها الجوية «لتشر نظامها في أي قسم من نصف الكوكب هذا خطرا على أمننا وسلامتنا».

وأنت إذ تستمع إلى أفطوني بليتك هذا تتصور أن الولايات المتحدة أودعت منها زميد هذا المستر على السياسات التجريبية لجيرانها الجيبيين في السنة ٢٠٠٨ وقيامه التاريخ. والحق أنها لم تغفل شيئا كذلك. ففي عام ٢٠٠٨ وصفر ريكس تيلرس وكيل وزعة شيكاغو في ظل دارالدونالد ترامب هذا مغرور بأنه «مهم اليوم بعد ما كان مهما في يوم كتابته». وفي السنة التالية تباهى «مستشار ترامب للآمن الوطني جون بولتن بأن «مبدأ» مغرور في فاعل.

من المؤكد أن الولايات المتحدة لا تمارس مبدأ مونرو بالطريقة التي مارسته بها في النصف الأول من القرن العشرين، حينما دأبت على نشر مشاة البحرية في أمريكا الوسطى والكاريبي، أو خلال الحرب الباردة، حينما ساعدت وكالة المخابرات المركزية في الإطاحة بحكومات يسارية. ذلك لأن مناهج واشنطن تغيرت، وهي

19

براهما تيشلاني

بينما يساهم متحور «أوميكرون» في زيادة معدلات الإصابة بالعدوى تبدو

صنا في القضاء على فيروس كوفيد ١٩ الآن بعيدة المنال بشكل متزايد.

مع ذلك، بينما نحاول معرفة كيفية التعايش مع الفيروس، يتعين علينا أيضاً

ديد الخطوات والقرارات الخاطئة التي قادتنا إلى هذه المرحلة

في دخول الجائحة عالمها الثالث، تبدو الأسئلة حول أصول فيروس سوكوفيد 19 بعيدة على نحو متزايد. ولكن إذا أردنا تقاضي جائحة جديدة لفيروس كورونا في القرن الحادي والعشرين، فإن السعي لفهم ومعرفة أسباب اندلاع الجائحة الحالية. لقد اقتعد أودى فيروس سوكوفيد 19، بالفضل بجياة أكثر من ٤,٥ مليون، كل حين هذه ليست سوى البداية. تشمل الأضرار الناجمة عن الجائحة ارتفاع معدلات السممة والبطالة والفقر والانتكاس والإدمان والكحول والجرائم القتل والعنف المنزلي والطلاق والانتحار. ما يساهم متحور «الميكروسوفت» في زيادة معدلات الإصابة بالعدوى قياسي وتعطيل الاقتصادات في أجزاء كثيرة من العالم، فإن شاق والتعب اللواتي يتحول إلى استنزاف للجهود الوبائية. تبدو في القضاء على فيروس سوكوفيد 19 الآن بعيدة الولاية بشكل جيد. ومع ذلك، بينما نحاول معرفة كيفية التعافي من الفيروس، نبدأ علينا أيضاً تحديد الخطوات والقرارات الخاطئة التي قادتنا لهذه المرحلة - سواء كانت عرضية أو متعمدة. وهذا يعني، أولاً كل شيء، توجيه نظرة ناقدة عن الصين.

من المعروف أن نظام الرئيس الصيني شي جين بينغ منع نشر
بر مبكرة تفيد بظهور فيروس كورونا جديد محتم في مدينة
ال و الصينية وأخذ أدة علم انتقال العدوى من إنسان إلى أخرى
ممكن من تحول نقشي المرض على المستوى المحلي إلى كارفة
وبية. ولا يزال نعين علينا معرفة ما إذا كان فيروس كورونا قد
بصورة طبيعية في الحياة البرية أو تم تسريبه من المختبر -
بحيد، معهم وهان لعلم الفيرسوات "WIV".
وفي هذه المرحلة أيضاً، تبنت الصين سياسة التعيم بدلاً من
الفاية. فقد أوقف نظام شي تحقيفاً جانبياً مستملاً في البحث عن
نقشي فيروس كوفيد ١٩، بحجة أن أي تحقيف من هذا القبيل
إلى "تسريوس لتعقب الأصول".

بعد أن عنت أسرارها إلى إجراء تحقيق في طريقة تعامل الصين بشخصي المرض، وأثبتت حكومة شي من خلال فرض مجموعة من القيود على حرية التنقل، وقطعت الصين إلى قطعتين سلوكها السيئ وأزالتها الخطأ. وفي وقت مبكر من الألاع هذه الجائحة، قام بعض العام لمصلحة منظمة الصحة العالمية بتدروس أهاونهم بفسوس من أجل إكاثة وجهات نظر الحكومة الصينية وأشاد بأسلوبها في التعامل لجائحة. وبدلاً من التحقق من ادعاءات الصين، قامت منظمة الصحة العالمية بكشفها للعالم أجمع.

ومع ذلك، بعيداً عن إدانة فشل قيادة الصحة العالمية، فقد فرنسا وألمانيا زام المبادرة في ترشيح تيدروس لولاية ثانية رأس منظمة الصحة العالمية، كما قررت الولايات المتحدة تقديم مرشح لمنافسته. وبعد فوزه دون معارضة، سوف يتولى وس الآن قيادة هذه المؤسسة المهمة لخمس سنوات أخرى.

كما ساعد الغرب الصين في صرف الانتباه عن فرضية تسرب
روس من المختبر. لا يقتصر الأمر على مشاركة خبراء من
تبرتات في الغرب في الأبحاث لتصميم فيروسات خارقة. في
الأمر، ترتبط الحكومات الغربية ارتباطاً وثيقاً بمعهد ووهان
الفيروسات وهو معهد فرنسي التصميم حيث تم إجراء أبحاث
يل من الولايات المتحدة. قد أصدرت كل من المعهد الوطني
حة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية منحا إلى تحالف الصحة
ية، وهو فريق يدرس فيروسات الفخافيش التابعة بالتعاون مع
في معهد ووهان لعلم الفيروسات. لم تكشف الحكومة
يكية عن حجم تمويلها الكامل لمشروع معهد ووهان لعلم
روسات. ناهيك عن توضيح سبب قيام وكالاتها بتحويل الأبحاث
مستسسة مرتبطة بالجيش الصيني. وقد أعلنت صحيفة حقائق
الولايات المتحدة في يناير عام ٢٠٢١ أن الولايات المتحدة
الحق، كما قد ملزمة بتحديد ما إذا كانت أي من عمليات
الأيالات الخاصة بنا قد تم تحويلها إلى مشاريع عسكرية
سرية في معهد ووهان لعلم الفيروسات. ولكن لماذا اعتبرت

هذه المخاطرة مقبولة في المقام الأول؟ لقد أدى تضارب المصالح حول فرضية تسرب الفيروس من المختبر إلى تشييد المنشآت المبركورة حول أصول تفشي فيروس كوفيد ١٩. إن الرسالة التي تم نشرها في مجلة «ذا لانسيت» الطبية البريطانية في فبراير عام ٢٠٢٠، والموقعة من قبل مجموعة من علماء الفيروسات، هي أكبر مثال على ذلك. أدانت المجموعة، وأولئك الذين يشيرون إلى أن فيروس كورونا المُستجد ليس له أصل طبيعي، كانت الرسالة واضحة: إن إضفاء أي مصداقية أو احتمال حدوث تسرب مختبري لفيروسات مثل فيروس غيباء على حد سواء، قد تبين أن الرسالة تم تغطيتها وصياغتها من قبل رئيس منظمة تحالف الصحة البشريّة. لكن بحلول الكشف عن تضارب المصالح، كان الأوان قد فات. كانت الهيئات التجارية الأمريكية الكبرى والفرق ومصادر التواصل الاجتماعي تتعامل مع فرضية تسرب الفيروسات من المختبر باعتبارها نظرية مؤامرة لا أساس لها من الصحة، مع فرض مواقع تسببوك واستخدام وتكوين رقابة إلى الإفراط إلى وقوع حادث مختبر. كان ينبغي أن يكون واضحاً دوماً أن الفرضية تسرب الفيروس من المختبر مبررة؛ فقد نتج عن مثل هذا التسرب تفشي الفيروس السارس (متلازمة التهاب التنفسي الحاد الوخيم) في كين عام ٢٠٠٣. وبدلاً من ذلك، تم قمع النقاش الصحيح حول هذا الاحتمال حتى مايو ٢٠٢١، عندما أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أن وقوع حادث تسرب من المختبر كان أحد «السيناريوهين المحتملين» للحدائق بركتن جليهما وأولاً الاستخبارات الأمريكية، حيث أجرت التحقيقات دراسات كبرى منذ إصدار تفشي الفيروس. وبالنسبة إلى ذلك الوقت، كان لدى السلطات الصينية متسع من الوقت للتخلص من أي دليل على إهمالها أو تواطؤها، فضلاً عن عدم رغبتها في التعاون في التحقيق، ولا ينبغي أن يكون من نتائج التحقيق ذلك غير حاسمة.

لكن من الواضح أن هذه الممارسة كانت كافية لإقناع بايدين.
 ورفع الضغوط على الصين. على الرغم من تعهده ببديل كل ما يبيد
 سحبه لتجنب وعقوبة مصدره الذي تسبب في ألم شديد
 نسبة كبيرة من الوفيات في جميع أنحاء العالم، إلا أنه لم يكمل
 التحقيقات الاستخباراتية، ومنذ ذلك الحين تجنب أي حديث
 عن أصول الفيروس. وكان في قد أعلن في سبتمبر الماضي أن
 المختبرات الصينية التي تتعامل مع مسببات الأمراض الفتاكه سوف
 تخضع لفحص دقيق، لكنه يواصل التحدى بأي تلميح إلى احتمال
 سرسب فيروس كورونا. في نفس الوقت، تستفيد الصين من هذه
 الجائحة، حيث غرقت صادراتها نموًا مستمرًا. وقد استفادت البلاد
 من الأزمة لتعزيز مصالحها الجيوسياسية، بما في ذلك عن طريق
 تصديق دولها الإقليمي، من شرق آسيا إلى جبال الهمالايا. وثمة
 صعيد آخر، سوف يحين وقت تسوية اللقاح. يعتقد ما يقرب من ثلث
 براب الأمريكيين الآن أنه من المحتمل أن يكون فيروس كوفيد
 ١٩ قد تم تسريبه من معهد ووهان لعلم الفيروسات. علاوة على
 ذلك، وفي ظل وضوح تلموحات الصين الإمبريالية الجديدة، بلغت
 الجائحات للنظر العلني تجاه الصين مستويات قياسية في العديد من
 الاقتصادات المتقدمة. إذا أراد قادة العالم تفويضًا لإجراء المزيد
 التحقيقات حول منشأ الفيروس، فمن الأمن القول إنهم حصلوا
 عليه. هذه ليست أول جائحة تنفوس في الصين - فقد أنتجت الدولة
 أيضًا مرض السارس في عام ٢٠٠٣، والأنتولوزا الآسيوية في عام
 ١٩٧٧، وأنتولوزا هونغ كونج في عام ١٩٦٨، والأنتولوزا الروسية في
 عام ١٩٥٧. إذا استمر العالم في السماح للصين بالإفلات من العقاب،
 فمن تكون هذه الجائحة هي الأخيرة.

■ **بَراهِمَا تَشِيلَانِي** أستاذ الدراسات الاستراتيجية في مركز أبحاث للسياسات ومقره نيودلهي وزميل في أكاديمية روبرت بوش في برلين



سواوير سيراكوفسكي

العديد من أهل كازاخستان الناطقين باللغة

الروسية ليسوا موالين لروسيا، ولا يريدون دمج بلادهم

جزئیات اوکلیا فی روسیا بینما اوکرائیون وکازاخستانیون

يتحدثون الروسية فقط ولا يريدون ان تكون الروسية

اللغة الرسمية في بلدهم

كما في الحال دوما مع بوتين، يمثل الجمهور المحلي اعتباراً أساسياً. الواقع أن معظم الروس، بما في ذلك العديد من المحللين الاستراتيجيين وشخصيات المعارضة - يعتبرون كازاخستان جزءاً من "العالم الروسي". وكما جرت العادة مع الناطقين باللغة الروسية في أوكرانيا، تلخص الافتراض الأساسي في أن جميع الناطقين باللغة الروسية في كازاخستان هم في حقيقة الأمر روس لا يحملون إلا بضعهم إلى الوطن الأم. في تسعينات القرن العشرين، دعا القوميون المتطرفون بمن فيهم زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جرينوفسكي والكاثب الكسندر سولجينيتسين، صراحة إلى دمج شمال كازاخستان في روسيا.

غير أن العديد من أهل كازاخستان الناطقين باللغة الروسية ليسوا مواطنين لروسيا، ولا يريدون دمج بلدهم خزيناً أو كلياً في روسيا. فهناك أوكرانيون وكازاخستانيون يتحدثون الروسية فقط ولا يريدون أن تكون الروسية اللغة الرسمية في بلدهم. كما يوبنن لا يبالي بأي من هذا. فهو يرى مجرد وجود أمة روسية - والتي يبالغ عادة في تقدير حجمها عدة مرات - أمراً كافياً لضم دولة إلى مجال نفوذ روسيا. لكن الكرملين قد يخسر كثيراً في كازاخستان. فقد يؤدي نشر ٢٥٠ جندي إلى تعزيز نفوذ روسيا، لكن الإبقاء على الوجود العسكري في شانه أن يستدعي أهل كازاخستان، تماماً كما تسببت تدخلات سابقة في استعادة الأوكرانيين والبيلاروسيين الذين استعادوا على اعتبار أنفسهم مؤيدي لروسيا. لن يكون لهذا الاستعادة سوى أهمية جيوسياسية هامشية في الأمدنين القريب والمتوسط؛ لكنه في الدمد العبد قد يفضي إلى مزيد من الاستقلال. بعد جوردجا في عام ٢٠٠٨، وأوكرانيا في عام ٢٠١٤، وبيلاروسيا في عام ٢٠٢٠، لقد كانت كازاخستان ضللاً آخر في رواية بوتين الإمبريالية العدمية. لكن هذا يجعلها أخطر مجتمعاً آخر مواطني لروسيا تقليدياً أصبح بوتين عرضة لخسر خسارته. ورغم أن التدخل من المفترض أن يخفف الاحتجين ويحلهم على الضخوم، فإنه قد خلف العديد من العكس، فينتقل أهل كازاخستان بشكل قاسم ضد روسيا. يُعتبر الوجود العسكري الروسي في كازاخستان مصدراً إضافياً للضغط مع سعي بوتين إلى تحقيق هدفه الثاني: إبرام اتفاق غير مكتوب للوقف اندماج أوكرانيا وجورجيا في الغرب. ثلوا الاندثار الإقليمي لشأن عضوية منظمة حلف شمال الأطلسي، شأن مجرد بلد حسب الدعم الغربي لأوكرانيا سيكون تصرفاً متطرفاً. ولكن على هذه الخلفية، يبدو أن هدف بوتين يمثل خطه الدأبني. أقرب إلى التوسيع. من الواضح أن مسار اندماج الكامل في كازاخستان - فيسفر طول الحدود الأوكرانية يخدم هذا الغرض. إلا لم تصرخ وسائل الإعلام التي سيطرت عليها الكرملين، بعد ٨ ساعات من المحادثات، بأن روسيا أصبحت واستقرت على النحو الذي يحملها على اتخاذ تصرف معين، فيبدو أن النتيجة لم تكن تدعية عظمى لأوكرانيا. كان من المفترض أن يتعلم الغرب من نشر قوات منظمة معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان أن روسيا مساوية للولايات المتحدة، ولديها خلف خاص به في غرار حلف شمال الأطلسي، وتتمتلك القدرة على توسيع نفوذها إلى الدول المجاورة الكبيرة. على حد تعبير نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي راباكوف، يجب أن تحصل روسيا على شيء من حلف شمال الأطلسي. من الآن فصاعداً، سيسهل الاتفاق على إبقاء أوكرانيا خارج الحلف مطلب الحد الأدنى وليس الحد الأقصى من جانب روسيا. قد ينجح هذا، فينبينا يلزم الإعلان عن انضمام أي دولة إلى حلف شمال الأطلسي.

لم تتناول الفئاة الأولى المملوكة للدولة، مصدر البلب
الإجبارى للرئيسات في روسيا والمنفذ الدعاى الاساسى للكرمين
تتائج التحقيقات الأمريكىة الروسية الأخيرة التى هامت 8 ساعات
في جنيف حتى الدقيقة الحادية عشرة من نشرتها الإخبارية.
ركزت الحبراف والثانى على الأحداث في كازاخستان، وخاصة
المشاورات الاقتصادية التى أجراها الرئيس فلاديمير بوتين مع
قادة منظمة معاهدة الأمن الجماعى. ويبدو أن بوتين أراد إظهار
الروس بطرق أخرى غير توجيه إنذار نهائى إلى الغرب كدريعة.
غزو أوكرانيا.

الواقع أن نشر قوات روسية للمساعدة في منع الاضطرابات في كازاخستان يتطلب تمام عمل الجهود التي يبذلها بوتين لإعدادها تشكيل الإمبراطورية الروسية من خلال التهريب وبوتين لإعدادها العسكرية. يسعى بوتين إلى نحو ٢٥ عاما من السياسة الأمنية-الغربية عن طريق تقليص سيادة أوكرانيا، وجورجيا، ومولدوفا، بل وحتى جمهوريات صوفييتية سابقة - إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا - انضمام بالفعل إلى منظمة حلف شمال الأطلسي، وتعزيز موقعه التفاوضي. يريد بوتين أن يظهر أن روسيا تملك شيئا أشبه بحلف شمال الأطلسي.

برغم أن منظمة معاهدة الحزام الجماعي، وهي كيان أشبه بنسخة خفيفة من حلف وارسو، تأسست في تسعينات القرن العشرين، فلم يستخدمها الكرملين قَط لتبرير التدخل الأجنبي على الأقل، في حالة كازاخستان. لم تكن منظمة معاهدة الحزام الجماعي عندما طلبت قيرغيزستان مساعدة روسيا في عام ٢٠٠٢. ولذا كان حول ناجورني كاراباخ، كى يبدو أن الكرملين ألغى الآن الدروس من الانتفاضات الشعبية في بيلاروسيا وأوكرانيا على مدار العقد الماضي، لإطلاق مهام مشتركة مع دكتاتور بيلاروسيا-الكسندر لوكاشينكو، كان يوسع بوتين ببساطة أن يختبئ خلف ستار منظمة معاهدة الحزام الجماعي.

وما يثبتنا بالكثير هنا أن «مهمة حفظ السلام العسكرية» التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان أبراسها القائد العسكري الروسي أندريه سيريدوكوف، وهو ذات الرجل الذي قاد العمليات العسكرية للاستيلاء على شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، والذي تولى بعد ذلك قيادة القوات الروسية في سوريا. مع المؤكد أن دخول روسيا إلى كازاخستان جذب انتباه الغرب. تشكلت الأوامر الخاصة بالنضف والغزو والبرايروام الأكثر أهمية لدى كازاخستان. فضلا عن موقعها المركزي في مبادروء الحزام والطريق الصينية، التي تتعرض إلى إيران، وتركيا، والروس. في عهد نور سلطان نزارباييف، الذي حكم ثلاثة عقود من الزمن قبل أن يتخلى عن الرئاسة في عام ٢٠١٩، حافظت كازاخستان على سياسة تتسم بالاستقلالية النسبية في التعامل مع روسيا والصين، والولايات المتحدة، ولكن الآن تحول هذا التوازن على نحو مفاجئ. لكن من غير الواضح على وجه التحديد ماذا يأمل الكرملين في تحقيقه في كازاخستان. إذا حاول السيطرة على موارد، ف سوف تنتهي به الحال إلى مواجهة مع الصين، وهو ما لا يستطيع أن يتحملة. ولا يستطيع الكرملين السيطرة على الموقف السياسي هناك. فقد فقد المحجورون بالفعل أهدافهم المتمثلة في إرغام الحكومة على الاستقالة واستعادة أسعار النفط (كانت مضاعفة أسعار النفط السبب الذي أشعل شرارة الاضطرابات).

لكن بعد سنوات من وقوف الكرملين متفرجا ومراقبا احتلال الولايات المتحدة والصين لكازاخستان اقتصاديا، يتعين على هاتين القوتين الآن أن تراقبا الجنود الروس وهم يساعدون في حراسة المدن في كازاخستان. تمتلك شركات مثل شيفرون، واكسون موبيل، وشركات النفط الأوروبية حقولا ومشتات في مختلف أنحاء كازاخستان، وعلى هذا فإن آخر شيء تريده هو صراع أعمق.

للمشاركة: ara@omandaily.om

ماذا يتعين على بايدن أن يفعل بشأن التجارة



تاكاتوشي إيتو

نحو ٢,٥ تريليون دولار بين أعضائها، أو نحو ١٣٪ من التجارة العالمية في السلع، وتمثل الدول الخمس عشرة الموقعة عليها نحو ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. إنها أول اتفاقية تجارة حرة بين اليابان والصين، ومن المتوقع أن تعمل على تعميق العلاقات التجارية الثنائية بينهما. ولكن من أجل استيعاب اقتصادات منظمة آسيان الناشئة، سيظل متوسط التعريفات بموجب اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية أعلى مما هو عليه في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢، وستكون تغطية الاستثمارات أضيق. يمثل التطور الثاني في تقدم الصين وتايوان بشكل منفصل بطلب الالتحاق بعضوية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢ في سبتمبر/أيلول ٢٠٢١، مما يفرض تحديات ضخمة على الحكومة اليابانية. بادئ ذي بدء، هل يمكن لأعضاء اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢ التفاوض مع الصين للإبقاء على شروط الدخول في الاتفاقية التي تنسم بالتشدد، أو هل تنتهي بهم الحال إلى الانقسام حول مدى تشدد الخط الواجب اتخاذه؟ علاوة على ذلك، في حين قد تتخذ الصين موقفا متشددا ضد انضمام تايوان إلى الاتفاقية، فإن البلدان المشاركة في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢ ربما تسعى إلى الترحيب بتايوان. الدولة الرائدة على مستوى العالم في تصنيع أشباه الموصلات المتطورة. من شأنه أن يوفر فوائد إضافية في مجال الأمن الاقتصادي.

وقد يستفز هذا ردود فعل قاسية من جانب الصين. نظرا لحالة عدم اليقين بشأن استعداد اليابان لممارسة اللعب الخشن مع الصين وتايوان على المستويين السياسي والاقتصادي بشأن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢، فإن القيادة الأمريكية القوية مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى. وانضمام أميركا السريع إلى الاتفاقية من شأنه أن يعمل على تعزيز التجارة الأمريكية مع اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ المهمة ودعم جهودها في التنافس مع الصين. وينبغي لبايدن أن يجعل هذا أولوية ملحة.

■ **تاكاتوشي إيتو** نائب وزير المالية الياباني الأسبق وهو أستاذ بكلية الشؤون الدولية والعامه كولومبيا وأستاذ أول في المعهد الوطني للخريجين لدراسات السياسات في طوكيو.

عندما تخلت الولايات المتحدة عن الأرضية الأخلاقية العالية للتجارة الحرة والتعددية القائمة على القواعد، فإنها بذلك هددت أيضا قيم التجارة الحرة والتعددية

الصادرات الصينية السريع في حكم الممكن بفضل تمويل البنوك المملوكة للدولة لشركات مملوكة للدولة، الأمر الذي دفع دول أخرى إلى الشكوى من إعانات الدعم المفرطة. كان من المفترض أن تعمل اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ على توسيع التجارة الحرة العادلة والاستثمار القائم على القواعد بين أعضائها، لكنها أيضا كانت تسعى إلى وضع قواعد المشاركة على النحو الذي يمنع الصين من الحصول على ميزة غير عادلة من شركائها التجاريين.

بعد القرار الذي اتخذه ترمب بسحب الولايات المتحدة من الشراكة عبر المحيط الهادئ في يناير ٢٠١٧، حمل رئيس وزراء اليابان آنذاك شينزو أبي لواء المبادرة في صياغة الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ، أو اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢، بين الأعضاء المتبقين في الاتفاقية. وجرى تأجيل بعض الفترات التي مارست الولايات المتحدة الضغوط لفرضها خلال مفاوضات الشراكة عبر المحيط الهادئ الأصلية، ولكن من الممكن إعادة تقديمها إذا قررت أميركا الانضمام إلى الاتفاقية. تعمل اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ ٢ على نحو طيب، لكنها تفقد وجود أميركا. علاوة على ذلك، بينما كانت الولايات المتحدة تهدر السنوات الخمس الأخيرة بالابتعاد عن إطار التجارة والاستثمار الناشئ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حدث تطوران آخران على قدر كبير من الأهمية. فاولا، وقعت الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، وأستراليا، ونيوزيلندا، والدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية. (انسحبت الهند من الاتفاقية في المرحلة الأخيرة من المفاوضات).

تتداول اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية، التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني،

وفي ديسمبر، وجه بايدن الدعوة إلى أكثر من ١٠٠ قائد عالمي للمشاركة في قمة الديمقراطية الافتراضية لمناقشة التحديات التي تفرضها الدول الاستبدادية، وخاصة الصين وروسيا. على هذا الضوء، لماذا لا تسارع إدارته إلى الانضمام إلى الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ؟ أبرمت اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ الأصلية في عام ٢٠١٦ بمشاركة ١٢ دولة مطلة على المحيط الهادئ، بما في ذلك الولايات المتحدة أثناء رئاسة باراك أوبرو، لكنها استبعدت الصين بشكل خاص.

كانت الاتفاقية منصورة على أنها تحالف اقتصادي إقليمي يهدف إلى تعزيز التجارة الحرة الشاملة والاستثمار، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وتنظيم التجارة الرقمية، ومنع الموقعين من اكتساب ميزة تنافسية غير عادلة من خلال تصرفات الشركات المملوكة للدولة. كانت الاتفاقية محاولة مكشوفة إلى حد كبير من قبل الاقتصادات الكبرى في منطقة المحيط الهادئ، باستثناء كوريا الجنوبية، للمنافسة بشكل أكثر فعالية ضد الصين. وقد أصبحت الاتفاقية التي خلفتها (الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ) مؤثرة على نحو متزايد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، على الرغم من رفض أميركا الانضمام إليها حتى الآن.

ليس أن الصعب أن نعرف السبب. الواقع أن العديد من البلدان التي تعتمد على السوق الصينية كانت مضطرة لفترة طويلة إلى قبول الشريط التي تفرضها الصين في ما يتصل بالتجارة والاستثمار. على سبيل المثال، تشترط السلطات الصينية غالبا على الشركات الأجنبية التي تقوم باستثمارات مباشرة في الصين إقامة مشاريع مشتركة مع شركاء محليين، بدلا من إنشاء شركات تابعة مملوكة لها بالكامل. وأصبح نمو

كانت سياسات أميركا أولا، الانعزالية القائمة على تدابير الحماية التي انتهجها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب سببا في إلحاق أضرار جسيمة بأميركا والدور القيادي العالمي الذي تضطلع به. لم ينجح رفع الرسوم الجمركية على الواردات إلى الولايات المتحدة. وخاصة من الصين. إلا في دفع بلدان أخرى إلى فرض تعريفات جمركية مماثلة على السلع الأمريكية. وعلى هذا فقد انتهت الأمر بسياسة ترمب التجارية إلى الإضرار بمصالح أغلب الأميركيين، من المزارعين إلى المستهلكين من الطبقة المتوسطة.

في عهد ترمب، تخلت أميركا أيضا بقرار أحادي عن دورها العالمي، الذي كان ليتمكن الولايات المتحدة من إمالة عملية وضع القواعد الدولية التي تحكم التجارة وإدارة أزمة المناخ لصالحها. فقد انسحبت الولايات المتحدة من اتفاق باريس للمناخ الذي أبرم في عام ٢٠١٥، ومنظمة الصحة العالمية، واتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادئ، وشنت هجوما راشحا بالازدراء على منظمة التجارة العالمية برفض الموافقة على أي تعيينات في هيئة الاستئناف التابعة للمنظمة. كانت انعزالية ترمب مؤلفة بشكل خاص لحلفاء أميركا في أوروبا واليابان. عندما تخلت الولايات المتحدة عن الأرضية الأخلاقية العالية للتجارة الحرة والتعددية القائمة على القواعد، فإنها بذلك هددت أيضا قيم التجارة الحرة والتعددية. سارعت إدارة الرئيس جو بايدن إلى إلغاء العديد من سياسات ترمب الاقتصادية والبيئية وفي التفاعل مع جائحة مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩). بما في ذلك إعادة الولايات المتحدة إلى اتفاق باريس ولغاء انسحاب أميركا من منظمة الصحة العالمية. لكن بايدن كان بطيئا للغاية في التراجع عن تدابير حماية التجارة التي اتخذها سلفه. بعد مرور ما يقرب من العام على ولاية بايدن، لا تزال بعض تعريفات ترمب سارية.

ولا يوجد أي حديث عن انضمام أميركا إلى الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهادئ التي خلفت اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادئ. وفي حين تتحدث إدارة بايدن عن إحياء منظمة التجارة العالمية، فإنها لم تحول خطتها إلى أفعال بعد. الواقع أن تقاسم بايدن عن العمل محير. كان بايدن واضحا بشأن أهداف سياسته في ما يتعلق بالصين، التي يعتبرها المنافس الأكثر خطورة

المدن وفجوة البيانات المناخية



روبرت موجه



كارلو راتي

ما لم تقم المدن بتوسيع النُظُم التي تعتمدها في رصد البيانات المناخية وجمعها، فلن يكون لديها فرصة تذكر لتحقيق أهدافها. ويمكن أن يساعد التحليل الأفضل في زيادة الوعي بمخاطر المناخ، وتحسين الاستجابات، وضمان أن تكون استراتيجيات التخفيف، والتكيف أكثر إنصافا.

لصور تاريخية وبيانات يصل عمرها لما يزيد عن أربعة عقود ومستمدة بصورة أساسية من المصادر العامة، ونظرا إلى أن القطاع الخاص كان يستفيد من هذه البيانات لسنوات، لم يعد لدى المدن أي عذر تبرر به عدم قيامها بنفس الشيء. إن إحدى مصادر البيانات على مستوى المدينة التي يسهل الوصول إليها هو نظام التنبؤ بجودة الهواء العالمي والمعلومات التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الذي يتتبع كل شيء بما في ذلك العواصف الترابية، والتلوث الناتج من الحرائق والدخان. والبرنامج الآخر هو منصة البيئة العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي توفر تنبؤات عالية الدقة. وبدأت بعض المدن الرائدة بالفعل في العمل مع موردي البيانات الأصغر مثل (PlumeLabs)، التي تقوم بتجميع البيانات المتعلقة بجودة الهواء من خلال أجهزة الاستشعار الموزعة محليا. ولكن تماما كما هو ضروري الوصول إلى البيانات، فإن الأساليب التي تجعلها مفيدة هي أيضا كذلك. وكما تبدو عليه الأمور حاليا، غالبا ما تكون مجموعات البيانات مجزأة عبر المنصات، وحتى عندما يتفق قادة المدن على أن حالة الطوارئ المناخية تستدعي اهتمامهم، فإن اكتساب المعرفة من التفاصيل يبقى تحديا صعبا. إذ تقوم المدن بتوليد مجموعة من البيانات المناخية، ولكن لا يزال يتعين عليها أن تجعلها متسقة. وستتطلب بناء نظام بيئي متسق فيما يتعلق بالبيانات المناخية منصة يسهل الوصول إليها لتوحيد المقاييس المتباينة. وتحتاج البيانات أيضاً إلى أن تُبسّط وتُودع لتحسين مراقبة المدخلات، والمخرجات، والتأثير. والتأثير. وستعمل الإدارة الأفضل للبيانات على تحسين عملية صنع القرار، وتمكين المواطنين العاديين، مما قد يؤدي إلى تعزيز التعاون وحتى المنافسة الإيجابية بين المدن. ويمكن أن يكون للشركات العامة والخاصة والخيرية تأثير محفز، كما حدث عندما انضمت مدن مثل أمستردام، وبريستول، وشيكاغو، ولوس أنجلوس إلى مجموعة SecDev (سيكديف) لإنشاء لوحة معلومات تفاعلية تقوم بتتبع نقاط الضعف في المدينة. ومع ذلك، هناك بعض المخاطر المتعلقة بتجميع البيانات المناخية للمدن وتبويبها. إذ عندما يغمر بالنعو التكنولوجيا العلميين السوق، يمكنهم كبح الابتكار المحلي في جمع البيانات وتحليلها. وفضلا عن ذلك، من خلال التركيز كثيرا على مجموعة صغيرة من المقاييس بالنسبة لكل مدينة، فإننا نجازف بتقانون (غودهارت) الذي يقول: بمجرد أن يصبح المقياس هدفاً، يبدأ الناس في التلاعب به. خذ على سبيل المثال الأهداف المصممة لتقليل انبعاثات السيارات التي تؤدي إلى إنتاج سيارات منخفضة الانبعاثات بدلاً من السيارات ذات الانبعاثات المنخفضة. كذلك، عندما تكون البيانات المناخية أكثر مركزية، يمكن أن تكون هناك حوافز أكبر للمصالح السياسية والشركات لجعلها لصالحها، من خلال ممارسة الضغط واستخدام سائل أخرى.

وسيجتاج صانعو السياسات إلى ضمان الحفاظ على خصوصية أي بيانات يحتمل أن تكون حساسة أو فريدة، وحمايتها، وأن مجموعات البيانات والخوارزميات التي تقدينها تتجنب إعادة إنتاج التحيزات الهيكلية والتمييز. ويمكن تحديد معظم هذه المخاطر في وقت مبكر، وتجنبها من خلال التجارب، حيث تقوم المدن بتتبع استراتيجيات فريدة، ومقاييس جديدة واعدة. ولكن ما لم تقم المدن بتوسيع النُظُم التي تعتمدها في رصد البيانات وجمعها، فلن يكون لديها فرصة تذكر لتحقيق أهدافها المناخية. ويمكن أن يساعد التحليل الأفضل في زيادة الوعي بمخاطر المناخ، وتحسين الاستجابات، وضمان أن تكون استراتيجيات التخفيف، والتكيف أكثر إنصافا. ولا يمكن إدارة أزمة المناخ حتى نقيسها، ولا يمكننا قياسها حتى نتمكن من جمع المعلومات الصحيحة وتحليلها.

■ **روبرت موجه** عضو في مجلس المستقبل العالمي لمدن الغد التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي ومستشار لتقرير المخاطر العالمية.

■ **كارلو راتي** معماري إيطالي وأستاذ للتقنيات المعمارية ومدير التخطيط في مختبر سينسبل سيتي.

■ خدمة بروجيكت سنديكيت ترجمة: نعيمة أبروش

قد يعتقد المرء أن الضغوط والصدمات المناخية الكارثية التي ستواجهها المدن في السنوات القادمة، ستدفع قادتها لتنفيذ استراتيجيات التخفيف والتكيف. ومع ذلك، معظم سكان المناطق الحضرية على دراية بسيطة بالمخاطر، لأن رؤساء بلديات مدنها، ومديريها، ومجالسها، إما أنهم لا يجمعون المعلومات الصحيحة، أو أنهم لا يحللونها.

ومع اعتماد المزيد من الحكومات استراتيجيات الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، تحتاج المدن في كل مكان إلى تحسين طريقة جمعها للبيانات المناخية وأساليب تفسيرها. فقد وقعت أكثر من ١١٠٠٠ مدينة بالفعل على ميثاق عالمي لمعالجة تغير المناخ وإدارة الانتقال إلى الطاقة النظيفة، ويسعى عدد كبير منها إلى تحقيق صافي انبعاثات صفرية قبل نظرائها على المستوى الوطني. ومع ذلك، لا يزال جميعها تقريباً يفتقر إلى الأدوات الأساسية لقياس التقدم. وأصبح سد هذه الفجوة أمراً ملحاً، لأن تغير المناخ يحدث بالفعل اضطرابا في المدن في جميع أنحاء العالم. إذ تتعرض المدن في كل قارة تقريباً للدمار بسبب تعرضها لموجات الحر، والحرائق، والأعاصير والأعاصير المدارية. وتعرضت المدن الساحلية للفيضانات الشديدة المرتبطة بارتفاع مستوى سطح البحر.

ويجري إعادة النظر تماماً في بعض المدن الكبرى وضواحيها المترامية الأطراف، على غرار إندونيسيا التي اعتمدت خطة تكلفة ٣٤ مليار دولار، تهدد من خلالها إلى نقل عاصمتها من جاكارتا إلى بورنيو بحلول عام ٢٠٢٤. والأسوأ من ذلك أنه في حين أن العديد من الحكومات دون الوطنية تضع أهدافاً خضراء جديدة وطموحة، لا يزال أكثر من ٤٠٪ من المدن (التي يقطنها حوالي ٤٠٠ مليون شخص) تقتصر إلى استراتيجية جادة للتأهب للمناخ. وتتضائل هذه النسبة في إفريقيا وآسيا- حيث يتوقع أن يشملها، في العقود الثلاثة القادمة، ٩٠٪ من مجمل عمليات التوسع الحضري التي سيشهدها العالم في المستقبل.

إننا نعلم أن خلط الأناب للمناخ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستثمار في العمل المناخي، بما في ذلك في الحلول القائمة على الطبيعة والمرونة المنهجية. ولكن الاستراتيجيات وحدها لا تكفي. إذ نحتاج أيضاً إلى توسيع نطاق منصات المراقبة التي تعتمد على البيانات.

وبدعم من الأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار، يمكن لهذه المنصات تتبع درجات الحرارة داخل المباني وأجزاءها، وتنبه سكان المدن إلى مشكلات جودة الهواء، وتوفير معلومات عالية الدقة بشأن تركيزات غازات الدفيئة المهددة (ثاني أكسيد الكربون، وثاني أكسيد النيتروجين)، والجسيمات. وتُعد شركات التكنولوجيا المحرك الأول في هذا السوق. فعلى سبيل المثال، يقوم مستكشف (غوغل) للإحصاءات البيئية بتجميع البيانات المتعلقة بالانبعاثات الصادرة من عمليات البناء، ووسائل النقل، وتلك المتعلقة بجودة الهواء، وامكانات الطاقة الشمسية وتقديمها لمسؤولي البلدية. وتُزود مشاريع Climate Watch (بروجيكت واتش)، Project AirView (بروجيكت إير فيو)، Project Surface Mat- (برجيكت سافروفت)، ter Network (شبكة المواد الجسيمية السطحية)، محلي المدن بالبيانات التاريخية، وتقوم بتتبع تلوث السيارات وتسرب الميثان؛ بل وحتى مساعدة أفراد المستخدمين على تحديد إمكانات الطاقة الشمسية لمنازلهم.

بيد أنه من الجدير بالذكر أن العديد من مبادرات البيانات المتعلقة بالمناخ التي يقوم بها القطاع الخاص بُنيت على خلفية برامج واسعة النطاق، وتحظى بدعم من القطاع العام. وأشهر مصدر لبيانات المناخ هو وكالة ناسا، التي تستخدم بيانات الأقمار الصناعية، والنشآت الكيميائية، ونماذج الأرصاد الجوية لتتبع الانبعاثات، والتنبؤ بحركة الملوثات. كذلك، فإن الرابطة الوطنية الأمريكية للغلاف الجوي والغلاف الجوي تعقب حرائق الغابات والضباب الدخاني (من بين أشياء أخرى كثيرة)، وتصدر تنبؤات قائمة على البيانات من خلال المركز الوطني للبيئي التابع له. وفي أوروبا، تولد خدمة مراقبة الغلاف الجوي (كوبيرنيكوس) تنبؤات مدتها خمسة أيام بناءً على تتبعها للهباء الجوي وملوثات الغلاف الجوي، وغازات الدفيئة، وقرارات مؤشر الأشعة فوق البنفسجية.

وأصبح (جوجل إيرث) موردا أساسياً من خلال تنظيمه واستخدامه

أوميكرون ليس هينا على الجميع



دوري سيخيف



وليم ويريل

ترجمة: أحمد شافعي

التطعيم الإضافية، وتوقيت الجرعات التعزيزية، ولا بد أن تزيل هيئة الغذاء والأدوية المحاذية المفروضة على جرعات التطعيم الإضافية لهذه الجماعة وتتيح لمقدمي الخدمات الصحية ممارسة الطب الشخصي [أي الرعاية الصحية المخصصة لشخص بحسب حالته الفردية personalized medicine] لمرضاهم المعرضين لمخاطر عالية.

على سبيل المثال، كثير من الناس ذوي الأنظمة المناعية الضعيفة لا ينتجون أجساما مضادة بعد التطعيم، والأجسام المضادة هي، السور، الأساسي الواقعي من عدوى فيروس كورونا، وأوميكرون يلزمه سور شديد الارتفاع. وبرغم أن الأجسام المضادة ليست الإجراء الوحيد للوقاية من الأمراض الحادة، فإنها سهلة القياس، والتحليل الخاص بها يساعد على فهم مخاطر العدوى في أكثر الجماعات عرضة للخطر. لكن مركز السيطرة على الأمراض وهيئة الغذاء والأدوية لم توص بعد بهذه الممارسة، ربما بسبب إغراق السوق مبكرا بتحليلات للأجسام المضادة التي لم تنسم بالدقة. كما أنه لا توجد توجيهات لمقدمي الخدمات الصحية بشأن أي من تحاليل الأجسام المضادة سيكون مفيدا لهؤلاء المرضى، وكيفية الحصول عليها، وكيفية تفسير النتائج.

علاجات الأجسام المضادة أحادية النسيلة (المستنسخة من خلية أحادية) السابقة للتعرض تمثل أداة أخرى وقائية واعدة لمرضى بنقص المناعة. ويتم هذا عند إعطاء غير المصابين بالعدوى أجساما مضادة مصنعة تعمل ضد الفيروس على سبيل الإجراء الوقائي. وقد تم الترخيص بمثل هذه التوليفات أخيرا من هيئة الغذاء والأدوية لكن إحتما لا تزال محدودة للغاية ويجب إعطاء الأولوية لانتاجها. كما أننا ندرس حاليا ما إذا كان الأفراد ذوو الأعضاء المزروعة يكوّون مناعة قوية من جرعات التطعيم الإضافية في حالة التقليل المؤقت لعلاجاتهم المثبطة للمناعة، والأهم من كل ذلك أن شركات الأدوية التي تجري تجارب سريرية على الأدوية التي قد تقني أو تعالج كوفيد ١٩ بحاجة إلى احتواء أشخاص ذوي أجهزة مناعية ضعيفة في هذه التجارب. فقد تم إقصاء ذوي المناعات شديدة الانخفاض، من أمثال زارعي الأعضاء. من جميع تجارب التطعيم الأساسية ولم يندرج غير حفنة منهم فقط في تجارب الأجسام المضادة أحادية النسيلة والدراسات المضادة للفيروسات. ومع إتاحة هذه الأدوية، لا بد من إعطاء الأولوية لهذه الفئة من المرضى ومن الأفضل أن نعرف مبكرا مدى صلاحية الأدوية لهم ومدى سلامتهم عند تعاطيها.

إن مقدمي الخدمات الصحية بحاجة إلى مساعدة مرضاهم من ذوي المناعة المنخفضة على اتخاذ قرارات صعبة في حياتهم اليومية من خلال قياس المخاطرة وتخفيفها. لكننا بحاجة إلى الأدوات والتوجيهات اللازمة للقيام بذلك. ولن يكون لنا أمل في حماية أصدقائنا وأفراد أسرنا وجيراننا المعرضين للخطر بما يسمح لهم بعيش حياتهم كاملة إلا ما نزال فهم أفضل للعلم ووضوح أكثر من السلطات الصحية.

■ **دوري سيخيف** أستاذ الجراحة وعلم الأوبئة ونائب رئيس مشارك للجراحة في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز وكلية بلومبرج للصحة العامة.

■ **وليم ويريل** طبيب زراعة الأعضاء والأمراض المعدية وأستاذ مساعد بكلية الطب في جامعة جونز هوبكنز.

■ خدمة نيويورك تايمز «خاص غلا»

منذ بداية جائحة كوفيد ١٩ وخطر العدوى بفيروس كورونا والإصابة بمرض حاد من جرائه أعلى كثيرا بالنسبة لملايين الأمريكيين ذوي الأنظمة المناعية الأضعف بسبب علاجات السرطان واضطرابات المناعة الذاتية وعمليات زرع الأعضاء وظروف كثيرة أخرى.

وعدت الأمصال بمهلة. لكن الأطباء من أمثالنا الذين يعتنون بأشخاص يعانون من نقص المناعة سرعان ما تعلموا أن استجابات المرضى المناعية للقاحات ضعيفة في الغالب. وقد أظهرنا، على سبيل المثال، في دراسة أن المرضى ذوي الأعضاء المزروعة ممن تلقوا التطعيم بجرعتين من لقاح مرنا mRNA الذي أنتجته شركتا مودرنا وفايزر أكثر عرضة لخطر العدوى ٨٢ مرة، وأكثر عرضة للعلاج في مستشفى والموت ٤٨٥ مرة بعد تلقيهم اللقاح.

كانت هذه الاكتشافات مفزعة، ودونما توجيهات واضحة من مسؤولي الصحة للطريقة التي ينبغي اتباعها، أخذ الكثير من المصابين بنقص المناعة على عاتقهم البحث عن حلول، فتوصل البعض إلى الحصول على جرعات لقاح إضافية في صيدليات لم تكن تسأل عن الجرعات السابقة أو بإقناع أطباء وصيادلة بمساعدتهم.

في محاولة لزيادة مناعة هذه المجموعة من الناس، رُخصت حياة الغذاء والدواء أخيرا جرعة ثالثة من لقاح فايزر ومودرنا في أغسطس. ومنذ ذلك الحين أضاف «أوميكرون» داعيا طارئا جديدا إلى المصابين بنقص المناعة. سعى البعض إلى جرعات رابعة أو خامسة، برغم أن أمان وفعالية الجرعات الإضافية لم تدرس بعد دراسة تامة. وفي خطوة تشجيعية، سوف يسمح الآن مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها لبعض الناس ذوي الأنظمة المناعية الضعيفة بالحصول على جرعة رابعة هذا العام، ولكن فقط كمعزز يتم تلقيه بعد خمسة أشهر من آخر جرعة.

لا ينبغي إشعار المعرضين لمخاطر مرتفعة بأنهم مسؤولون وحدهم عن حماية أنفسهم. فلا بد أن يدرك مسؤولو الصحة العامة وغيرهم من مقدمي الخدمات الصحية أن أوميكرون مفرغ بصفة خاصة لذوي المناعة الضعيفة لأنه شديد العدوى وسريع الانتشار ويمكن أن يصيب حتى أصحاب الأنظمة المناعية القوية.

فما الذي يمكن أن يفعله أصحاب المناعة الضعيفة وكيف يمكن أن يساعد المجتمع في حياتهم؟

يجب على الأشخاص الذين يعانون من أنظمة مناعية ضعيفة أن يرتدوا أقنعة عالية الجودة مثل N95s ويقلوا التعرض لأشخاص آخرين، وبخاصة من لم يحصلوا على تطعيم، خلال فترات ازدياد العدوى. ولكن هؤلاء لديهم وظائف وأسر وحياة يجب أن يعيشوها. ولا يمكن أن نتوقع منهم الاختفاء في قبو إلى أن يختفي متحور أوميكرون.

يمكننا في المجتمع أن نساعد كثيرا بأن نتلقى التطعيم والجرعات الإضافية الموصى بها، فذلك قد يساعد في السيطرة على الجائحة. والذين سيبتاعلون منا مع المصابين بنقص المناعة يجب أن يتخذوا المزيد من الاحتياطات، من قبيل استعمال الأقنعة وأجراء التحاليل مسبقا لاجتناب نقل العدوى إليهم.

ويحتاج المصابون بنقص العدوى أيضا إلى المزيد من المعلومات والخيارات من صناع السياسة والأطباء حول كيفية حماية أنفسهم. فالمرضى ومقدمو الرعاية الصحية. من أمثالنا . يتطلعون إلى القيادة الوطنية طلبا لتوجيهات طارئة. لذلك لا بد أن يقدم مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها توصيات كثيرة ومحدثة لأمر من قبيل تحليل الأجسام المضادة، وجرعات

الاحتلال يعتقل ٥ فلسطينيين من بيت لحم بينهم أسرى محررون

وفد من حماس يتجه إلى الجزائر لبحث ملف المصالحة الفلسطينية

مشاركة رسمية وشعبية دعما للأسير ناصر أبو حميد



قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا، أرشيفية

القدس المحتلة - (وكالات): أعلنت حركة حماس، امس السبت، أن وفدا من قيادتها سيتوجه هذا الأسبوع إلى الجزائر لبحث ملف المصالحة الفلسطينية.

وقالت الحركة، إن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية تلقى من السفير الجزائري في قطر دعوة باسم الدولة الجزائرية لزيارة وفد من قيادة الحركة للجزائر.

وأوضحت الحركة أن الدعوة تستهدف «التباحث حول سبل إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني الذي أعلن عنه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الشهر الماضي. وبحسب البيان، رحب هنية بالدعوة الجزائرية، وشكل وفدا من عضوي المكتب السياسي لحماس، خليل الحية وحسام بدران. وسيتوجه الوفد إلى الجزائر العاصمة هذا الأسبوع.

وكان تبون أعلن في السادس من الشهر الماضي استضافة لقاء جامع للفضائل الفلسطينية تزامنا مع استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ولم يتضح على الفور إذا ما كانت المحادثات ستجري بين حماس وفتح وفضائل أخرى أو مع المسؤولين الجزائريين بشكل منفصل في هذه المرحلة.

وصرح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب أمس الاول، بأن الحركة «منفتحة، على حماس لبناء أسس وركائز تحقق وحدة الوطن والقضية كقضية

سياسية، وينذات الوقت وحدة القيادة تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال الرجوب، خلال زيارته للبنان على رأس وفد من فتح، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، إن فتح تأمل من حماس أن تقبل بعضوية المنظمة والدخول إليها ،كونها حقاً مكتسباً لكل فلسطيني».

وأكد على ضرورة «التوافق على البرنامج السياسي وعلى وحدة مفهوم مقاومة الاحتلال وممارستها بما يضمن أن تكون مؤثرة وموجهة لهذا الاحتلال والتوافق على شكل الدولة بسلطة واحدة وتعددية سياسية وقانون واحد..

ويعاني الفلسطينيون من انقسام داخلي منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منتصف عام ٢٠٠٧، فيما فشلت عدة اتفاقيات وتقاضمات أغلبها بجهود مصرية في وضع حد للانقسام.

بيت لحم، بينهم أسرى محررون. وأفادت مصادر محلية وشهود عيان، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر إياد سامي طاققة، واستدعت شقيقه عماد، لراجعة مخابراتها، وذلك بعد مداممة منزل ذويهما في بلدة بيت فجار، وفتيشه. وأضافت المصادر ذاتها، أن تلك القوات اعتقلت أربعة مواطنين فلسطينيين من

مخيم الدهيشة، وذلك بعد أن داهمت منازلهم، وقتلتها، وهم: الأسيران المحرران حسن محمد الزغاري (٢٦ عاما)، وأشرف محمد سجدية، والشاب راني أبو عكر (٢٠ عاما)، والفتى رنيم محمد الجعفري (١٧ عاما).

من جهة ثانية، شارك عدد من الشخصيات الرسمية والشعبية الفلسطينية، ظهر امس السبت، في الوقفة التي نظمتها مؤسسات الأسرى والقوى الوطنية والإسلامية، بالقرب من مخيم الأمعري في محافظة رام الله والبيرة، دعما واسنادا للأسير المريض ناصر أبو حميد، الذي يعيش ظروفًا صعبة غاية في الصعوبة تهدد حياته، خاصة بعد دخوله في حالة غيبوبة لليوم الـ١١ على التوالي.

وحمل المشاركون صورا للأسير أبو حميد، ورددوا الهتافات والشعارات التي تدعو إلى إنقاذ حياته، والمطالبة بالإفراج عنه فورا.

وقال المشرف العام على الإعلام الرسمي أحمد عساف، في كلمته، إن عائلة أبو حميد هي نموذج للعائلة الفلسطينية المناضلة التي قدمت كل شيء في سبيل الحرية، وقضية

الأسير ناصر أبو حميد هي القضية الأولى التي تستحوذ على اهتمام الإعلام الرسمي الفلسطيني.

وأكد عساف أن حرصنا على المشاركة في كافة الفعاليات المساندة للأسرى، خاصة للأسير أبو حميد، تأتي من باب الواجب

الوطني. وأوضح أن قضية أبو حميد هي على سلم الأولويات في كافة منصات الإعلام الرسمي الفلسطيني، وبكل اللغات، حتى يرى ويسمع العالم ما يتعرض له، كونه ضحية الإهمال الطبي المتعمد في سجون الاحتلال، وتبسيط الضوء على هذه القضية، التي هي قضية الأسرى جميعا الذين دفعوا ثمنا غاليا بسبب الاحتلال، وإجراءاته العنصرية.

بدوره، أكد رئيس الهيئة العليا لشؤون الأسرى أمين شومان «أن رسالتنا من التواجد هنا هي التأكيد على الانتصاف الشعبي والرسمي حول قضية الأسرى». بدوره، قالت والدة الأسير، لطيفة أبو حميد، إنه لا جديد بخصوص حالة نجلها ناصر، وسلطات الاحتلال لا تزال تتكتم على آخر تطورات وضعه الصحي، رغم كل المحاولات التي تبذل، حتى من خلال الصليب الأحمر، كما أن أشقاءه حاولوا زيارته، لكن سلطات الاحتلال لم تسمح لهم.

ووفقا لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، فالوضع الصحي للأسير أبو حميد حرج للغاية، ويعاني من انعدام في المناعة، ولا يستجيب للعلاجات حسب المعلومات، وهو لا يزال على أجهزة التنفس الاصطناعي في مستشفى «برزلاي، الإسرائيلي.

بيروت - (د ب أ): اتهم نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، امس السبت، المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار ومن وراءه بتعطيل المؤسسات الدستورية في لبنان. وقال قاسم، في كلمة ألقاها امس في مناسبة دينية، إن أداء هذا المحقق أساء كثيراً إلى القضاء الذي يتخبط ويعيش أسوأ أيامه». وأضاف: «هل يعقل أن يبقى قاض في منصبه وعليه ٢١ دعوة ترحية وأحدث هذه البلبلة في الجسم القضائي والبلد، ولا تقدم في التحقيق وإعاقه وردأى درجة أننا أصبحنا أمام أزمة تحقيق الحقيقة.. ورأى أن «كل من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية منفصلة، لكل سلطة صلاحيات ولا يحق لأي سلطة أن تتدخل في صلاحيات السلطة الأخرى»، مؤكدا أن «حزب الله مقاومة شريفة حرزت لبنان وهذا

حزب الله يتهم القاضي بيطار

بتعطيل المؤسسات الدستورية في لبنان

مسطرً في الحاضر والتاريخ ومع الأجيال، وله تجربة سياسية مجبولة بالنزاهة والأخلاق والوفاء والصدق». وأشار إلى أن حزب الله «لديه التقاف شعبي واسع في لبنان، ولا ينازعه أحد لأنه أقوى حزب سياسي على المستوى الشعبي والتأييد في لبنان، ولن تنفع الأكاذيب والبهتان في تشويه صورته». يذكر أن جلسات مجلس الوزراء توقفت عن الانعقاد منذ ١٢ أكتوبر الماضي بعد طلب وزراء «حزب الله وحركة أمل، بتدخل الحكومة لكف يد القاضي بيطار، وقبول طلبهم برفض عدد آخر من الوزراء ورفض رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. وتعرض المحقق العدلي بيطار في الفترة السابقة لانتقادات من بعض القوى السياسية ومن بينها «حزب الله، لما قالوا إنه «استنسابية، يمارسها في الاستدعاءات القضائية.

محكمة تونسية تقضي بإعدام

٩ متشددين بعد إدانتهم بقتل جندي

الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي خلال ثورة عام ٢٠١١. ومنذ ذلك الحين قتل عشرات من عناصر الأمن في هجمات شنها متشددون.

وتحسن الوضع الأمني بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، إلا أن أجهزة الأمن التونسية واصلت تعقبها للمتشددين المشتبه بهم في منطقتي جبل مغيلة وجبل الشعاني.

وعام ٢٠٢٠ أثار الرئيس قيس سعيد مسألة تعليق العمل بعقوبة الإعدام بعد جريمة مروعة هزت الشارع التونسي كانت ضحيتها شابة تبلغ ٢٩ عاما.

وعثر على جثة الشابة في حفرة قرب الطريق السريع الذي يربط العاصمة تونس بضاحية المرسى السكتية. ولاحقا تم القبض على مرتكب الجريمة الذي اعترف بخنقتها وسرقة هاتفها.

واعتبر سعيد حينها أن النص القانوني واضح بهذا الخصوص «فمن قتل نفسا بغير حق جزاؤه الإعدام، خاصة بالنسبة إلى من يكرون ارتكابهم لمثل هذه الجرائم»، ما أثار غضب جماعات حقوقية واعتراضها.

سوريون يطردون رتلا أمريكيا

حاول دخول قرية بريف القامشلي



جانب من القوات الأمريكية المنتشرة في سوريا

دمشق - (د ب أ): أفاد تقرير سوري، امس السبت، بأن أهالي قرية في ريف القامشلي، بمساندة حاجز للجيش العربي السوري، منعوا رتل آليات عسكرية للقوات الأمريكية من دخول القرية وطردوه من المنطقة.

وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) اليوم أن «رتلا لقوات الاحتلال الأمريكي حاول المرور عبر قرية صالحية حرب في منطقة

المبعوث الأمريكي الخاص للقرن الإفريقي

يزور السعودية والسودان وإثيوبيا

واشنطن - (أ ف ب): يزور المبعوث الأمريكي الخاص للقرن الإفريقي المملكة العربية السعودية والسودان وإثيوبيا الأسبوع المقبل، حسبما أعلنت الخارجية الأمريكية الجمعة في بيان، وسط أزمة يعيشها البلدان الإفريقيان.

ويتوجه ديفيد ساترفيلد ومساعد وزيرة الخارجية مولي في إلي الرياض والخرطوم وأديس أبابا في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ يناير.

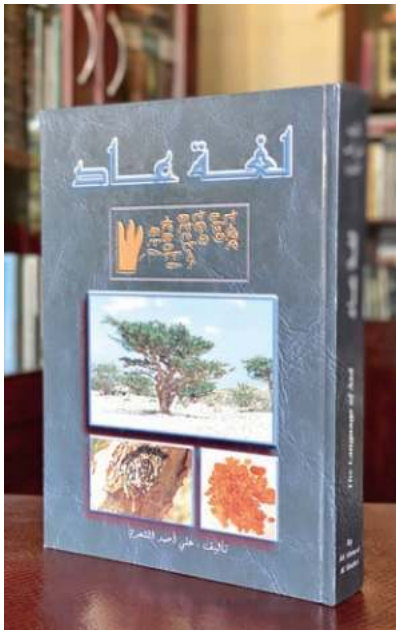
في الرياض، يلتقي الوفد الأمريكي «أصدقاء السودان»، وهي مجموعة تطالب بإعادة الحكومة الانتقالية في البلاد بعد انقلاب عسكري في أكتوبر. وذكر البيان أن الاجتماع يهدف إلى «حشد الدعم الدولي، لبعثة الأمم المتحدة بهدف «تسهيل انتقال مدني جديد إلى الديمقراطية، في السودان.

أضاميم

«معجم لسان ظفار».. للغة لم تعد مجهولة



محمد بن سليمان الحضرمي



■ غلاف كتاب لغة عاد



■ غلاف معجم لسان ظفار

وليست لهجة للمهرية، وكذلك إذا قرأنا في مهاده حول تسمية وأصل هذا اللغة وتاريخها، وهل حقاً ظفار كانت قديماً أرض الأحقاف، وبالتالي فهذه اللغة الجبالية هي لغة عاد الأولى، لقرأنا نفي الباحث لها لعدم ثبوتها، حيث يقول: (لا أرى أنها العربية لسلسلة جبال ظفار، يساعداً على تبني هذا الرأي، كما أنني لا أعتقد أنها لغة عاد، لعدم معرفتنا بشيء يذكر عن قوم عاد ولغتهم، غير الذي ورد في القرآن الكريم، وما ورد بالتأكيد لا يشجعنا على تبني هذا الطرح، كما إنها ليست لهجة من اللهجات الحميرية، أما القول بمهريتها فلا يستقيم مع المنطق، إذ إن المهرية والجبالية موجودتان منذ أمد بعيد، في هذا الحيز الجغرافي المعروف حالياً بمحافظة ظفار (لسان ظفار: ص٦٠ – ٦١).

وأخيراً: الشكر الجزيل للباحث المعجمي أحمد بن محاد المعشني على هذا القاموس الثري، الصادر في طبعته الأولى عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠١٤م، كأول عمل موسوعي حول اللغة الجبالية الشحرية، يقع في ٩٩١ صفحة، فله الشكر على ما بذله في مجعه، من جمع دقيق لمفردات اللغة، وعبر موقع اليوتيوب يمكن سَماعَ الجرس الموسيقي لمفرداتها المسجلة صوتياً.

لقد قبض الله لهذه اللغة مجموعة من المستشرقين الوارد ذكرهم في سياق الموضوع، دونوا مفرداتها قبل أن تنقرض، إلى جانب مجموعة من الباحثين العمانيين، خرجوا بمؤلفات، من بينهم: الباحث الدكتور محمد بن سالم المعشني، في كتابه: «لسان ظفار الحميري المعاصر»، وكتاب «الإضافة، قراءة نقدية في كتابي لغة عاد، والعربية عبر الزمن»، وعلي بن محسن آل حفيظ وكتابه: «من لهجات مهرة وأدائها»، و«مفردات من اللهجة الشحرية»، للشيخ محمد بن مسلم بن طفل المسهلي، إلى جانب رسائل ماجستير خدمت هذه اللغة، كرسالة علي بن سالم المعشني بعنوان: «البنى التركيبية والأساليب النحوية في اللغة الجبالية، موازنة بالعربية الفصحية»، وخصص الكاتب العُماني إبراهيم سعيد مقالة بعنوان: «لغة الجبل»، نشرها في موقع «مجلة الفلق، الإلكترونية، بتاريخ: ٢٧ سبتمبر ٢٠١٦م.

يبقى أن هذا المعجم جهد فردي، وعسى أن يتمكن الباحث في طبعة قادمة من استدراك ما فاتته من مفردات، وتوضيته بخرائط ورسومات بيانية، أو صور ضوئية، وتغذيته بنصوص شعرية، وأمثلة شعبية وغيرها، ويثريه بالمعارف الخصبه للمجتمع.

■ **محمد الحضرمي** كاتب وصحفي عماني

(شحر)، أي سكان الجبل، فهي لغة جميع سكان سلسلة جبال ظفار، وسكان سهلي «جربب وصلوت»، ثم لغة البدو (فجرات)، لغة بدو ظفار، وهي كما يقول المؤلف: اللغة المهرية، واللهجة الظنية العربية، يتحدث بها قبائل المهرة، وتتنوع في المناطق المؤلف الجغرافيا اللغوية لظفار، علمنا منه أن اللغة العربية الفصحى وتسمى باللغة الجبالية (عريت) أو (أعريت)، تحدث فيها عن أهمية القواميس والمعاجم وطاقة مرباط، وهم سكان المدن، أو كما في اللغة الجبالية (بمهل أو بعل حلت)، أما اللغة الجبالية أو الشحرية (شحات) (اشحات)، أو (جبلات)، (اجبلات)، والمتحدثون بها هم (بمهل)، (بعل شحمر/

وهو مهاد يمنح القارئ ثقافة حول اللغة، وإذا تجاوزنا الحديث عن جغرافيا ظفار، وتبينت لي رذته الأدبية التي صاغ بها الكتاب، بلغة عربية فضيحة شقية، ظهرت في المقدمة والتمهيد، الذي كان بمثابة درس مهم، قبل التلوج إلى عالم هذه اللغة، وكذلك في تفسيره للمفردات الجبالية، بما يقابلها من معنى في العربية الفصحى. أخذت المقدمة ١٨ صفحة من المعجم، ويثري قارئه بمعلومات عنها، وقد أشره بصور ضوئية ونقوش حروفية، ونقل فيه شيئاً من ثقافة المجتمع، كتخصيصه فصلاً كاملاً عن الأمثال الظفارية باللغة الشحرية، والمعتقدات الشعبية، وغيره مما حواد الكتاب، ويضرب أمثلة على مفرداتها وأمثالها، وحياة الناس في جانب من سفوح جبال ظفار.

كان هذا الكتاب هو أول ما قرأته عنها، وكنت أتمنى لو أن أحداً من مثققي هذه اللغة، يلتفت إلى جمع موروثها الأدبي، فيلا شك لها شعراؤها وأدباؤها، مثلما لها أمثالها ونصوصها وقصصها وحكاياتها الساهرة. ثم آتت مرحلة أخرى، تعرّفت فيها على اللغة الجبالية الشحرية بصورة معجمية، بظهور معجم صنعه أحد أبناء هذه اللغة، وهو الباحث أحمد بن محاد المعشني، وكتابه المهم: «معجم لسان ظفار، جبالي عربي فصيح، (تيمناً بعنوان المعجم العربي الشهير «لسان العرب»، لشيخ المعجميين العرب ابن منظور)، المعجم، ص: ٢٥، ووضع لهذه اللغة السماعية والشفاهية معجماً خاصاً بمفرداتها، يقارب ألف صفحة، جمع مفرداته من معينه اللغوي، ومما تبقى في ذاكرة كبار الناس (الشَّيبان)، الذين يتحدثون بها سليقة كما تعلموها من آبائهم، دون أن يدخل عليها تحريف أو تآنية، ولا أن تتأثر بفعل التعليم الحديث والانفتاح المعرفي، وجمعها من مصادر أخرى ذكرها في مقدمة كتابه، فجاء المعجم بعد حالة تأمل فكرية استغرقته زمناً، إذ ليس من السهل أن يصنع معجماً للغة ليست لها حروف مكتوبة، ولكنه اتخذ قراره في صناعته، ليُسهم بهذا المعجم توثيق مفرداتها الشفاهية، فيكتبها كما ينطقها ويتحدث بها أهلها.

وبداية أحب أن أسدي الفضل لمؤلف المعجم، الذي أهداني مشكوراً نسخة منه، ووجدت فيه منعةً قرائية، فتعرّفت على كم هائل من مفردات اللغة الجبالية، وعلى بعض الكلمات التي لا يتزعم من صعوبة قراءة بعض الكلمات الجبالية، وأن تيرتّب قليلاً قبل أن ينحّي المعجم جانباً، بعد أن يَس من قراءة كلمة أو كلمات فيه.. إلخ، المعجم، ص: ٢٦. وفي التمهيد المهم بعد المقدمة، جاء في ٥٦ صفحة، بمثابة نص مفتاحي للولوج إلى عالم اللغة الجبالية، تناول فيه الباحث الجغرافيا الطبيعية واللغوية لمنطقة البحث وهي ظفار، ومن ثم التعريف بالجبالية أو الشحرية، من حيث هي لغة أم لهجة؟، أثّبعها بمناقشة مسمياتها، والصادر الجغرافية اللغوية، وعدد حروفها،

في جلساتنا اليومية، وأحاديثنا الدائمة بصالة تحرير «جريدة عُمان»، خلال التسعينات الماضية، كان الزميل الرّاحل الشاعر علي بن سهيل حارდან (ت: ٢٠٠٨م)، يوشّي كلامه أحياناً بمفردات أسمعها لأول مرة، تتناهى إلى سمعي بجرسها الموسيقي السريع، يتكلم بها بعض من أهل ظفار، وبالأخص ساكني الجبل، فلملت أنها لغة شفاهية غير مكتوبة، تتناقل مفرداتها الأجيال سماعياً، كارت لغوي لا ينقد.

وبعد سنوات، وقفت على كتاب يتناول اللغة الجبالية الشحرية، عنوانه «لغة عاد»، للباحث علي بن أحمد الشحره، وكان بالنسبة لي اكتشافاً جديداً، فمنه قرأت عن هذه اللغة، وتاريخها الثقافي والحضاري، الكتاب مهم في مجاله، ويثري قارئه بمعلومات عنها، وقد أشره بصور ضوئية ونقوش حروفية، ونقل فيه شيئاً من ثقافة المجتمع، كتخصيصه فصلاً كاملاً عن الأمثال الظفارية باللغة الشحرية، والمعتقدات الشعبية، وغيره مما حواد الكتاب، ويضرب أمثلة على مفرداتها وأمثالها، وحياة الناس في جانب من سفوح جبال ظفار.

كان هذا الكتاب هو أول ما قرأته عنها، وكنت أتمنى لو أن أحداً من مثققي هذه اللغة، يلتفت إلى جمع موروثها الأدبي، فيلا شك لها شعراؤها وأدباؤها، مثلما لها أمثالها ونصوصها وقصصها وحكاياتها الساهرة. ثم آتت مرحلة أخرى، تعرّفت فيها على اللغة الجبالية الشحرية بصورة معجمية، بظهور معجم صنعه أحد أبناء هذه اللغة، وهو الباحث أحمد بن محاد المعشني، وكتابه المهم: «معجم لسان ظفار، جبالي عربي فصيح، (تيمناً بعنوان المعجم العربي الشهير «لسان العرب»، لشيخ المعجميين العرب ابن منظور)، المعجم، ص: ٢٥، ووضع لهذه اللغة السماعية والشفاهية معجماً خاصاً بمفرداتها، يقارب ألف صفحة، جمع مفرداته من معينه اللغوي، ومما تبقى في ذاكرة كبار الناس (الشَّيبان)، الذين يتحدثون بها سليقة كما تعلموها من آبائهم، دون أن يدخل عليها تحريف أو تآنية، ولا أن تتأثر بفعل التعليم الحديث والانفتاح المعرفي، وجمعها من مصادر أخرى ذكرها في مقدمة كتابه، فجاء المعجم بعد حالة تأمل فكرية استغرقته زمناً، إذ ليس من السهل أن يصنع معجماً للغة ليست لها حروف مكتوبة، ولكنه اتخذ قراره في صناعته، ليُسهم بهذا المعجم توثيق مفرداتها الشفاهية، فيكتبها كما ينطقها ويتحدث بها أهلها.

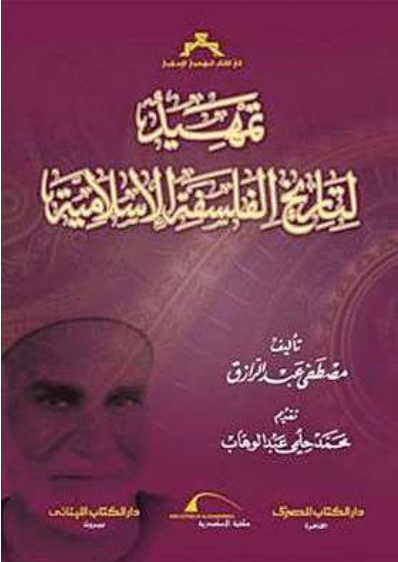
وبداية أحب أن أسدي الفضل لمؤلف المعجم، الذي أهداني مشكوراً نسخة منه، ووجدت فيه منعةً قرائية، فتعرّفت على كم هائل من مفردات اللغة الجبالية، وعلى بعض الكلمات التي لا يتزعم من صعوبة قراءة بعض الكلمات الجبالية، وأن تيرتّب قليلاً قبل أن ينحّي المعجم جانباً، بعد أن يَس من قراءة كلمة أو كلمات فيه.. إلخ، المعجم، ص: ٢٦.

وفي التمهيد المهم بعد المقدمة، جاء في ٥٦ صفحة، بمثابة نص مفتاحي للولوج إلى عالم اللغة الجبالية، تناول فيه الباحث الجغرافيا الطبيعية واللغوية لمنطقة البحث وهي ظفار، ومن ثم التعريف بالجبالية أو الشحرية، من حيث هي لغة أم لهجة؟، أثّبعها بمناقشة مسمياتها، والصادر الجغرافية اللغوية، وعدد حروفها،

مرحاً قراءة...

الشيخ مصطفى عبد الرازق يمهد «لتاريخ الفلسفة الإسلامية»

فيما يتعلق بتاريخ الفلسفة العربية والإسلامية، وتناول رأي الشهرستاني الذي تحدث عن الفلسفة في الأمم القديمة، مرجعاً على دراسة بداية التفكير الفلسفي الإسلامي. ويرى الشيخ عبد الرازق أن على الباحث في تاريخ الفلسفة الإسلامية دراسة الاجتهاد بالرأي منذ نشأته البسيطة إلى أن أصبح نسقاً من أساليب البحث العلمي؛ لأنه كان البداية الحقيقية للتفكير الفلسفي عند المسلمين، ثم يلقي الضوء على آراء كل من علماء المسلمين والمستشرقين في الفقه ومذاهبه باعتباره علماً فلسفياً، كما يحدثنا عن نشوء الرأي في الفكر الإسلامي باعتباره أن أهل الرأي لهم أعظم الأثر في الفقه الإسلامي، وهم الذين رتبوا أبواب الفقه، ملقياً الضوء على كل من الإمام الشافعي، وأبي حنيفة، لكونهما من أهم أصحاب المذاهب الفقهية لدى المسلمين. وقد استخدم الشيخ «منهج النص، التحليلي من أجل عرض آراء الفريقين، ثم إيراد النصوص العربية الإسلامية القديمة من أجل الاستدلال بها على صحة المنهج الجديد، وكدليل على الأصالة في بدايات الدرس الفلسفي في الجامعة المصرية. فقد كان «التمهيد، محاضرات أقيت في الجامعة المصرية منذ نشأتها عام ١٩٢٥ كجامعة حكومية

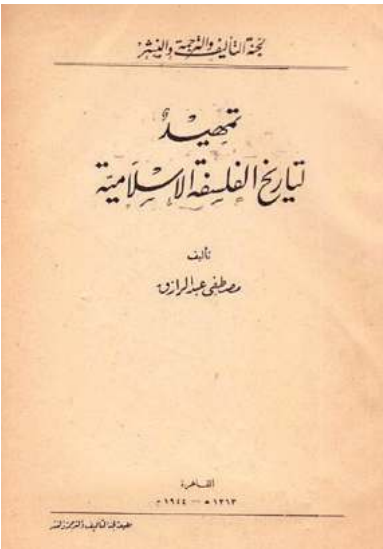


■ تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية

اليونانية؟ وهل لم يكن لدى العرب والمسلمين أي حركات فلسفية خاصة بهم كما يدعي كثير من المستشرقين؟ أم أن الفلاسفة المسلمون لهم إسهامهم الواضح في تاريخ الفلسفة الإنسانية، وإن لم تدرس مصنفاتهم الفلسفية حق دراستها كما يرى البعض الآخر؟

هذا هو ما يناقشه الشيخ مصطفى عبد الرازق في كتابه المرجعي التأسيسي «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، وانطلاقاً من النهج التطوري: التاريخي الاجتماعي، يستعرض الشيخ آراء عدد من المسشرقين الذين تأثرو بمناهج التعصب الديني والجنسي الذي كان سائداً في أوروبا في بدايات القرن التاسع عشر، لعل من أكثره شهرة في عالمنا العربي والإسلامي إرنست رينان الذي قرر أن الجنس السامي الذي ينتمي إليه العرب والمسلمون هو دون الجنس الآري، وأن الفلسفة عند الساميين ليست إلا تقليداً للفلسفة اليونانية!

في جانب آخر، نجد أن هناك عدداً غير قليل من المستشرقين أثبتوا أن للعرب والمسلمين مدارسهم الفلسفية الخاصة بهم، وقد عرض الشيخ وجهة نظره هؤلاء المستشرقين كما عرض وجهة نظر المؤلفين الشرقيين من أهل البلاد الإسلامية،

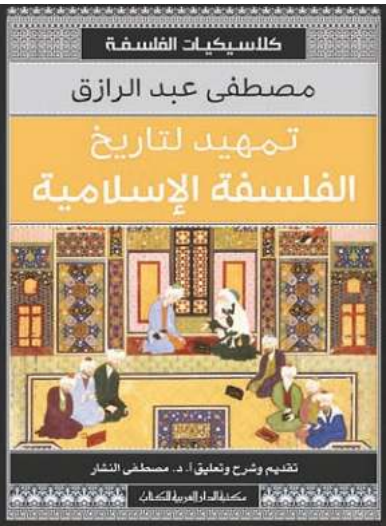


■ لجنة التأليف ١٩٤٤

الإسلامية تتعرض للتهديد، فإن ثمة من راح يدافع عن هذه الأصالة الإسلامية على العموم، وكان من هؤلاء بالطبع أو على رأسهم الشيخ (مصطفى عبد الرازق) الذي يمكن القول إن المقالة الأساسية لدرسته الفكرية هي الدفاع عن الأصالة الإسلامية على الخصوص. ومن غير شك، فإن هذا الدفاع عن الأصالة الإسلامية كان، ولو من طريق غير مباشر، رداً على دعاوى ربط مصر بأوروبا التي ينافح عنها المفكرون المصريون.

وهكذا، كما يرى المرحوم علي مبروك، فإن كون المستشرقين الذين ينكرون على الحضارة الإسلامية أي أصالة هم الخصوم الذين كتب مصطفى عبد الرازق كتابه «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية»، ولعله يمكن القول، كما يذهب إلى ذلك المرحوم علي مبروك، إن هذا الكتاب قد ظهر في سياق الحوار مع أحد أكبر المفكرين المصريين، وهو طه حسين الذي كان قد كتب، آنذاك، كتابه «مستقبل الثقافة في مصر».

ففي مقابل هذا التصور لمستقبل مصر في ارتباطها مع أوروبا عبر البحر المتوسط (كما يرى طه حسين في «مستقبل الثقافة في مصر»)، وعلى النحو الذي بدا معه أن أصالتها أو هويتها



■ تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية.

المنزلة المعرفية والتأسيسية الرفيعة للعلم، وذلك ابتداء من أن الفلسفة هي حق بنا كل ما يؤسس للحركة العلمية والمعرفية داخل حضارة ما. ويضع مبروك هذه اللحظة معرفياً في سياقها التاريخي، حيث نشأت الدراسة الحديثة للفلسفة الإسلامية في القرن العشرين. في ارتباط جوهرى مع سؤال الهوية بالذات.

وقد تفرع ذلك عن حقيقة أن هذه النشأة كانت إحدى آليات المواجهة مع موجة استعمارية أوروبية عاتية، كتكسح معظم بلدان العالم الإسلامي. ولأن هذه الوجه الاستعمارية كانت مصحوبة بحركة استشرافية تقوم على التشكيك في أصالة الحضارة الإسلامية؛ وذلك من خلال ما تقوم به من ردّ الفكر الإسلامي إلى أصول يونانية، فإنه كان لا بدّ من الدفاع عن أصالة الحضارة الإسلامية من جانب الباحثين المسلمين. ومن هنا، فإن سؤال الهوية كان هو الإطار الذي تبلورت ضمنه الدراسة الحديثة للفكر الفلسفي، والإسلامي على العموم.

وبحسب ما يتم ترتيب علاقة الذات مع الحاضر، يكون ترتيب العلاقة بينها وبين الماضي أيضاً. وهكذا، فإن رد الشيخ مصطفى عبد الرازق على



■ الشيخ مصطفى عبد الرازق

الرازق في مذكراته، وقد كان استداً له بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة؛ قائلاً: «... الشيخ مصطفى عبد الرازق هو أكثر الأساتذة تأثيراً علي خلال الدراسة الجامعية، وهي التفرقة للحكيم كما تتصوره كتب الفلسفة؛ رجل واسع العلم والثقافة، ذو عقلية علمية مستنيرة، هادئ الطباع، خفيض الصوت، لا يتفعل ولم أره مرة يتملكه الغضب.

كان الشيخ مصطفى عبد الرازق من أنصار حزب الأحرار الدستوريين، ويعرفه أنني وفدي صميم، ومع ذلك لم تتأثر علاقتنا أبداً. كان جيلنا يتمتع بصفة جميلة، وهي التفرقة بين قضايا الأدب والسياسة.

اشتهر الشيخ مصطفى عبد الرازق بكتابه «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية» الذي ما زال حتى الآن هو العمدة في تجديد الدراسات الفلسفية الإسلامية (١٩٤٤). وكان قبل ذلك قد ألقى عدة محاضرات عن أساتذه الشيخ الإمام محمد عبده في ١٩١٩ في آتون الثورة المصرية. ثم أصدر بعد ذلك ٣ محاضرات بعنوان «الدين والوحي والإسلام، في ١٩٤٥، قبل وفاته بعامين اثنين.

1- .

كل من اتصل بالدرس الفلسفي أو الفكري والثقافي العام لا بد (أو هكذا أتصور) أن يكون قد سمع بهذا الكتاب مؤلفه الشيخ المجلد، والعالم المستنير الشيخ مصطفى عبد الرازق (١٨٨٥-١٩٤٧) أحد أنضر وأرقى الوجوه لعرفية والفكرية والثقافية التي شهدتها مصر وعرفها العالم العربي والإسلامي، في النصف الأول من القرن العشرين.

يصف نجيب محفوظ الشيخ مصطفى عبد الرازق في مذكراته، وقد كان استداً له بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة؛ قائلاً: «... الشيخ مصطفى عبد الرازق هو أكثر الأساتذة تأثيراً علي خلال الدراسة الجامعية، وهي التفرقة للحكيم كما تتصوره كتب الفلسفة؛ رجل واسع العلم والثقافة، ذو عقلية علمية مستنيرة، هادئ الطباع، خفيض الصوت، لا يتفعل ولم أره مرة يتملكه الغضب.

كان الشيخ مصطفى عبد الرازق من أنصار حزب الأحرار الدستوريين، ويعرفه أنني وفدي صميم، ومع ذلك لم تتأثر علاقتنا أبداً. كان جيلنا يتمتع بصفة جميلة، وهي التفرقة بين قضايا الأدب والسياسة.

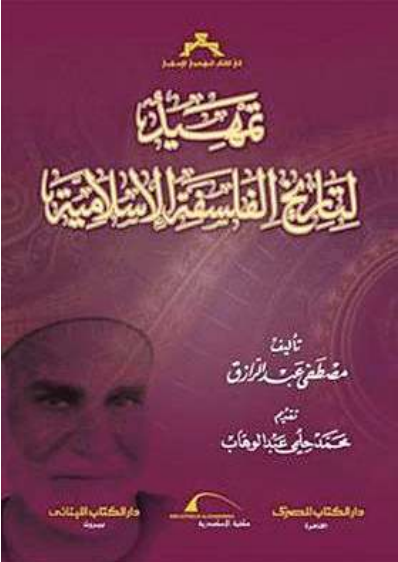
اشتهر الشيخ مصطفى عبد الرازق بكتابه «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية» الذي ما زال حتى الآن هو العمدة في تجديد الدراسات الفلسفية الإسلامية (١٩٤٤). وكان قبل ذلك قد ألقى عدة محاضرات عن أساتذه الشيخ الإمام محمد عبده في ١٩١٩ في آتون الثورة المصرية. ثم أصدر بعد ذلك ٣ محاضرات بعنوان «الدين والوحي والإسلام، في ١٩٤٥، قبل وفاته بعامين اثنين.

يحدد الدكتور علي مبروك (عليه رحمة الله) اللحظة المعرفية التي جرى فيها تدشين أولى حلقات الدرس الفلسفي الإسلامي الحديث؛ «وأعني بها الحلقة التي تكونت في مصر حول الراكد الكبير الشيخ مصطفى عبد الرازق، من اعتبار علم الكلام -مع أصول الفقه- هو «إبداع العقلية الإسلامية في الفلسفة؛ وبما يؤكد على

■ إيهاب الملاح

الشيخ مصطفى عبد الرازق يمهد «لتاريخ الفلسفة الإسلامية»

فيما يتعلق بتاريخ الفلسفة العربية والإسلامية، وتناول رأي الشهرستاني الذي تحدث عن الفلسفة في الأمم القديمة، مرجعاً على دراسة بداية التفكير الفلسفي الإسلامي. ويرى الشيخ عبد الرازق أن على الباحث في تاريخ الفلسفة الإسلامية دراسة الاجتهاد بالرأي منذ نشأته البسيطة إلى أن أصبح نسقاً من أساليب البحث العلمي؛ لأنه كان البداية الحقيقية للتفكير الفلسفي عند المسلمين، ثم يلقي الضوء على آراء كل من علماء المسلمين والمستشرقين في الفقه ومذاهبه باعتباره علماً فلسفياً، كما يحدثنا عن نشوء الرأي في الفكر الإسلامي باعتباره أن أهل الرأي لهم أعظم الأثر في الفقه الإسلامي، وهم الذين رتبوا أبواب الفقه، ملقياً الضوء على كل من الإمام الشافعي، وأبي حنيفة، لكونهما من أهم أصحاب المذاهب الفقهية لدى المسلمين. وقد استخدم الشيخ «منهج النص، التحليلي من أجل عرض آراء الفريقين، ثم إيراد النصوص العربية الإسلامية القديمة من أجل الاستدلال بها على صحة المنهج الجديد، وكدليل على الأصالة في بدايات الدرس الفلسفي في الجامعة المصرية. فقد كان «التمهيد، محاضرات أقيت في الجامعة المصرية منذ نشأتها عام ١٩٢٥ كجامعة حكومية



■ تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية

اليونانية؟ وهل لم يكن لدى العرب والمسلمين أي حركات فلسفية خاصة بهم كما يدعي كثير من المستشرقين؟ أم أن الفلاسفة المسلمون لهم إسهامهم الواضح في تاريخ الفلسفة الإنسانية، وإن لم تدرس مصنفاتهم الفلسفية حق دراستها كما يرى البعض الآخر؟

هذا هو ما يناقشه الشيخ مصطفى عبد الرازق في كتابه المرجعي التأسيسي «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، وانطلاقاً من النهج التطوري: التاريخي الاجتماعي، يستعرض الشيخ آراء عدد من المسشرقين الذين تأثرو بمناهج التعصب الديني والجنسي الذي كان سائداً في أوروبا في بدايات القرن التاسع عشر، لعل من أكثره شهرة في عالمنا العربي والإسلامي إرنست رينان الذي قرر أن الجنس السامي الذي ينتمي إليه العرب والمسلمون هو دون الجنس الآري، وأن الفلسفة عند الساميين ليست إلا تقليداً للفلسفة اليونانية!

في جانب آخر، نجد أن هناك عدداً غير قليل من المستشرقين أثبتوا أن للعرب والمسلمين مدارسهم الفلسفية الخاصة بهم، وقد عرض الشيخ وجهة نظره هؤلاء المستشرقين كما عرض وجهة نظر المؤلفين الشرقيين من أهل البلاد الإسلامية،

■ **إيهاب الملاح** كاتب صحفي وناقد أدبي مصري وباحث في التراث الثقافي



ناقشت الإبداع وطرحت الأفكار واقتрحت الحلول للتحديات

«سكة» تحتفي بـ«الاقتصاد الإبداعي»

في سلطنة عمان بشعار «المستقبل للمبدعين»



إحدى حلقات العمل المقامة في المهرجان



جلسة عن أهمية المساحات الفنية في إلهام موجة جديدة من الفنانين العمانيين

متابعة - فيصل بن سعيد العلوي :

أقيم أمس في مقر الردهة بمبدينة السلطان قابوس «مهرجان سكة الإبداعي» تحت شعار «المستقبل للمبدعين» حيث يعد أول مهرجان يحتفي بالقطاع والاقتصاد الإبداعي في سلطنة عمان واستمر ليوم كامل، وقد حضرت الجلسة الافتتاحية للمهرجان منار الهنائية مؤسسة ورئيسة تحرير مجلة ومنصة «سكة» ويوسف الرحيبي رئيس الخدمات في الردهة، وشخصيات من القطاع الإبداعي تحدثت عن أهمية دور الاقتصاد الإبداعي في دفع عجلة الاقتصاد في السلطنة، ويعد المهرجان منصة للإبداع والابتكار لتبادل الأفكار والتحديات التي تواجه الاقتصاد الإبداعي، في ظل تداعيات أزمة «كورونا»، بالإضافة إلى مناقشة الحلول الجديدة التي تضمن مستقبلًا أكثر استدامة للعاملين في القطاع الإبداعي. ويأتي المهرجان تزامنًا ومواكبة لإطلاق عدد مجلة «سكة» الأخير بعنوان «عالمات الإبداع» وهو أول عدد عالمي يتمحور حول الاقتصاد الإبداعي بأكمله في سلطنة عمان، واحتفى بالمبدعين من فنانين وشعراء ومصممي أزياء وغيرهم. وتضمن المهرجان برنامجًا حافلًا من حلقات عمل، وجلسات حوارية، وعروض موسيقية، وسوق فني، وعروض تقديمية من مختلف العاملين في القطاع الإبداعي في سلطنة عمان. ورحبت منار الهنائية في كلمتها الافتتاحية بالحضور وقالت: «إننا في سكة نشرفنا بالتعاون مع الردهة في استضافة أول مهرجان يحتفي بالاقتصاد والقطاع الإبداعي في سلطنة عمان. إذ نؤكد في سكة دعمنا الدائم للقطاع الإبداعي وتسليط الضوء على أعمال المبدعين من خلال مجلتنا ومنصتنا العالية». وأضافت «الهنائية»: «نؤمن في سكة والردهة بأن الصناعات الإبداعية تلعب

مريم الخربوشية متحدثة عن الاستراتيجية الثقافية لسلطنة عمان

دورًا محوريًا في تطوير اقتصاد المنطقة وأن توفير فرص للنساء العاملات في الاقتصاد الإبداعي والاستماع إلى آرائهم والحلول المقترحة من قبلهم من شأنها أن تلهم قصص نجاح مختلفة وتدفع بعجلة الاقتصاد الإبداعي». وأشارت ما شهدناه من إقبال كبير على التسجيل وحضور هذا المهرجان، يؤكد أهمية هذه الفعاليات في إلهام الإبداع وتعريف الحضور بالعاملين في هذا القطاع. واهتمام الشباب بشكل خاص بهذا القطاع. من جانبه قال يوسف الرحيبي : «الصناعات الإبداعية قطاع متنام في السلطنة في آخر السنوات، والمميز فيه هو التنوع الكبير في مجالاته والأفكار التي تخلق من الأفراد في هذا القطاع. كشركة، تؤمن «الردهة» بأهمية القطاع وأهمية إبراز دور أفراد ومجتمعاته من خلال هذه الفعاليات التي تحتفل بهم وتسهم في إيجاد فرص التواصل بين المبدعين في القطاع».

وقالت سمية الوهيبية رئيسة فريق «صباحات إبداعية» الشريك الاستراتيجي في المهرجان: تكمن أهمية هذا البرنامج في توفير ملتقى يجمع الفنانين والهواة من مختلف الفنون في مكان واحد، حيث يتسنى لهم أن يوسعوا دائرة معارفهم الفنية سواء من خلال المحاضرات التي تجري خلال المهرجان أو تعرفهم على ذوي الخبرة في المجالات الفنية المختلفة، إن وجود مهرجانات مثل مهرجان سكة الإبداعي تمثل وصلة ثقافية غاية في الأهمية لأن الفن بمجمله قائم على مقاربة الجماليات ومن يصنعها، ولابد للفنانين من تجمعات دورية يشاركون فيها وجهات نظرهم فيما يستجد في المشهد الثقافي ويعرضون آخر نتاجاتهم الفنية. من جهته، أضاف حسن اللواتي، المدير العام لـ«وراق عالية للفنون» (أحد الشركاء في المهرجان) والذي كان ضيفًا في جلسة حوار حول أهمية المساحات الفنية في إلهام موجة جديدة من الفنانين العمانيين: هذه فرصة نادرة

د. فخرية البيحائية ركزت على أهمية الصناعات الإبداعية في العملية التعليمية

للتقاء بالمبدعين وأيضًا بأصحاب المشاريع الفنية ومشاركة تجاربنا مع الآخرين. سلطنة عمان ما زالت حديثة العهد بالمشاريع الفنية الخاصة ومن الجميل أن نجد تظاهرة توطر هذا الحراك وتسليط الضوء على أبرز المشاريع وأسباب نجاحها، واعتقد بأن هذا المهرجان يوائم توجه الحكومة الحالي للاستفادة من الفنون في تحريك عجلة الاقتصاد وإيجاد حلول خارج الصندوق لخلق فرص العمل. وفي جلسة جمعت مريم الخربوشية مديرة دائرة الهوية الثقافية بوزارة الثقافة والرياضة والشباب والدكتورة فخرية البيحائية حول «الدور المحوري للاقتصاد الإبداعي في عمان، تحدثت «الخربوشية» عن الاستراتيجية الثقافية لسلطنة عمان ودورها في تحقيق رؤية عمان ٢٠٤٠ معرجة على محور الصناعات الإبداعية فيها والذي يهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الاستثمار في القطاع الثقافي والإبداعي وتقديم التسهيلات للمشاريع. في حين

ركزت الدكتورة فخرية البيحائية على أهمية وجود الصناعات الإبداعية في قطاع التعليم. وناقش المصوران محمود الزدجالي وإسراء البلوشية في حلقة عمل «أهمية المجتمعات الإبداعية»، كما ناقش المصور هيثم الفارسي في حلقة عمل أخرى رحلته في توثيق الثقافة العمانية وسرد القصص الأسرية من خلال التصوير، كما ألقت الشاعرة عائشة السيفية في جلسة شعر «أبيات من عمان، عددا من قصائدها عبر تطبيق زوم، وقدم أحمد القبالي عرضا تقديميا بعنوان «هل يمكن أن تصبح عمان مركزا لصناعة الأفلام؟»، وقدم محمد الهنائي عرضا تقديميا آخر بعنوان «أبجديات إطلاق برنامج بودكاست ناجح»، كما استضاف المهرجان أيضا حلقة عمل بعنوان «خطط لفصتك» قدمها الكاتب عمار النعيمي، وفي عرض تقديمي آخر، تحدثت الأمجاد المولوية مؤسسة تبيي وسارة النعمانية مؤسسة نزهة عن «دمج الإبداع في السياسة الثقافية».

«أيام تواصل».. أسبوع حافل بالعطاء المسرحي والفني

رئيس فرقة تواصل : تجربة شباك التذاكر ناجحة رغم تحدي الإجراءات الاحترازية



عارف الودود سالم المقرشي



من الفقرة الفئائية في اليوم الختامي

عرض إنجليزي

فرقة تواصل الذين شاركوا هذه الأيام وجميع الوسائل الإعلامية في السلطنة. نعد الجمهور أنه ستكون هناك نسخ أخرى لأيام تواصل المسرحية وسوف تستقطب عروضاً من خارج السلطنة».

موسيقى وغناء

هذا وتضمن اليوم الختامي من أيام تواصل المسرحية فرقة موسيقية قدمها الموسيقار عارف الودود سالم المقرشي ونشر بريشته إبداعاته على أوتار عوده، كما قدم كل من الفنانين أعضاء الفرقة سامي البوصافي، ونورة النظرية، وزمزم البلوشية مقطوعات غنائية بأصواتهم الندية.

هي قدرتها على تقديم عروض باللغة الإنجليزية، وذلك بسبب وجود مجموعة من الأعضاء لهم تجربة سابقة في تقديم عروض باللغة الإنجليزية في جامعة السلطان قابوس وأيضاً الفرقة سبق أن قدمت عملاً مسرحياً باللغة الإنجليزية في حفل التدشين الرسمي للفرقة، ونود أن تتوسع في هذه العروض كون بلدنا يقطن به الكثير من الجاليات التي لا تتحدث العربية وقد تكون مثل هذه المناشط الثقافيةية متنفساً لهم، وفي هذا العرض تمت دعوة بعض معارف الأعضاء من الأجانب وقد أبدوا انبهارهم من وجود شباب عمانيين قادرين على تقديم عروض مسرحية مميزة باللغة الإنجليزية.. واختتم الرواحي قائلا: «نشكر جمهور



عزة البعيربة أثناء تقديم عرض بيفور بريكناست

وقال الرواحي عن الإيرادات: «في الحقيقة الإيرادات لا تغطي التكلفة الإجمالية لإقامة هذه الأيام، إلا أننا نحرصين على تقديمها أكثر من حرصنا للحصول على إيرادات مالية، ينقصنا الدعم من القطاع الخاص وهذا ما نسعى للاشتغال عليه بشكل أكبر في الفعاليات القادمة، وأرى أن مستقبل شباك التذاكر سيكون زاخراً، ويجب علينا ترسيخ هذه الفكرة في المجتمع، هناك دول مجاورة شقيقة سيقنتا بمراحل في تجربة شباك التذاكر، وأيضاً الفرق في محافظة ظفار لها تجربة كبيرة ومميزة في شباك التذاكر، الأسعار التي طرحناها رمزية جداً وفي متناول الجميع ولا تتجاوز قيمة تذكرة سينما».

رئيس فرقة تواصل المسرحية حول الأيام المسرحية وتجربة الفرقة فيما يتعلق بشباك التذاكر، فأوضح قائلاً: «سبق للفرقة أن قدمت أعمالاً جماهيرية كوميدية بشباك تذاكر، كمسرحية (حارة البخت) ومسرحية (الحشمير)، وقد لاقت هذه العروض إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وتم عرضها في سلطنة عمان وخارج السلطنة، إلا أن هذه التجربة مختلفة لأن العروض مختلفة، وليست جميعها عروض كوميدية، وهذا على غير المعتاد، مع ذلك نستطيع أن نقيّمها بأنها تجربة ناجحة ولاقت إقبالاً جماهيرياً كبيراً ولولا الاحترازاات وكانت القاعة مفتوحة بكامل طاقتها الاستيعابية لامتلأت القاعة بالجماهير».

شباك التذاكر

«علاء» تواصلت مع إسماعيل الرواحي



نوافذ

سليمان المعمري

التطبيع الثقافي ومعضلة غروسمان

موقف مشرّف الذي اتخذته الكاتبة العُمانية بشرى خلفان وعدد من الكتاب الكويتيين (منى الشمري، وعلي عاشور الجعفر، وأحمد الزمام، وناصر الدوسري) هذا الأسبوع بالانسحاب من «مهرجان طيران الإمارات للأداب، المزمع تنظييمه في الفترة من الثالث إلى الثالث عشر من فبراير المقبل، احتجاجاً على تطبيع المهرجان بدعوته الكاتب ديفيد غروسمان، الروائي الإسرائيلي الفائز بجائزة مان بوكر عام ٢٠١٧. وهو موقف يشكّل ذروة الوعي من المثقف في الخليج بخطورة التطبيع الثقافي مع كيان محتل، كان ولا يزال يعتدي على أرض فلسطين ومقدساتها وشعبها الصامد، ويمكن تلخيص أهمية هذا الموقف بعبارة تنوّقلت عن بشرى خلفان بشكل واسع بعيد الانسحاب: «من يتخلّى عن قضية فلسطين اليوم، سيتخلّى غداً عن وطنه».

بتحجج بعض المثقفين العرب في تبريرهم للتطبيع الثقافي بمقولة «اعرف عدوك، التي باتت ذريعة لأي تطبيع ثقافي. والحق أن معرفة العدو أمر مهم جداً، وينبغي الاهتمام به، ولكن يمكن تحقيقه بطرق شتى غير الطرق السيئة للقضية الفلسطينية التي منها دعوة هذا العدو إلى بلداننا، والاحتفاء به، والسماح له بتبويض صورته السوداء، خصوصاً إذا كان من عينة غروسمان تحديداً الذي يحلو للبعض تسميته «ضمير إسرائيل»، انطلاقاً من رواياته التي تصور المآزق الوجودي والأخلاقي الإسرائيلي («أمرأة هاربة من نذر الشر، وابتسامة الجدي، وحصان يدخل إلى الحانة، الفائزة بالبوكر، وغيرها)، وفي تجاهل متعمد لمواقف غروسمان الشخصية وتصريحاته العلنة.

وإذا كان غروسمان سيتحدث في السادس من فبراير القادم خلال مشاركته في مهرجان طيران الإمارات عن «مسيرته الأدبية في الكتابة عن الحرب والسلام»، فينبغي ألا ينسى ذكر أنه في عز الانتفاضة الفلسطينية الثانية وقع مع عدد الأدباء الإسرائيليين الذين يمثلون اليسار الإسرائيلي رسالة موجهة إلى القيادة الفلسطينية نُشرت في الصحف العبرية والعربية في يناير من عام ٢٠٠١ مفادها: «نرفض حق عودة اللاجئين الفلسطينيين»، كما عليه أن يتذكر أنه في ذروة اعتداء إسرائيل على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ نشر مقالاً في صحيفة هآرتس في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٨ برّر فيه هذا العدوان الإسرائيلي وسماه «الرد الشرعي العنيف»، وعليه أيضاً ألا ينسى أنه أيد حرب تموز على لبنان عام ٢٠٠٦ التي اعتدّ فيها إسرائيل على لبنان، ولم يغير رأيه فيها إلا مقتل ابنه أوري، المشارك في هذه الحرب.

في ذلك العام (٢٠٠٦)، وبعد ثلاثة أشهر فقط من مقتل ابنه وقف غروسمان في أحد ميادين «تل أبيب، خطيباً وسط مائة ألف شخص في الذكرى العاشرة لاغتيال رابين قاتلاً: «الكارثة التي حلت بعائلتي وبي لا تمنحني حقاً اضافيا في الجدل الجماهيري. ولكن يبدو لي أن الوقوف أمام الموت والفقدان يجلب معه أيضاً الحكمة والنباهة»، فما هما الحكمة والنباهة اللتان خرج بهما غروسمان من مقتل ابنه في تلك الحرب العنيفة؟ لقد خاطب إيهود أولرت رئيس الوزراء الإسرائيلي حينئذ بالقول: «توجه إلى الفلسطينيين، يا سيد أولرت، (...) توجه إلى المعتدلين من بينهم».

إذن فالمعضلة ليست في الاحتلال الإسرائيلي، ولا في الاستيطان، ولا في خنق القرى الفلسطينية وتجويعها، ولا في تهجير أصحاب الأرض، وإنما فقط في «الفلسطينيين غير المعتدلين». هذا الطرح المتهافت، فُند بعد أسبوعين فقط، ليس من قبل كاتب فلسطيني أو عربي، وإنما من الصحفي الإسرائيلي أوري أفيري في مقال له بعنوان «معضلة غروسمان»، نشر ترجمته إلى العربية موقع «مدار»، في ٢١ نوفمبر ٢٠٠٦ م. يقول أفيري: (اقتراح غروسمان بحرف مسار النقاش إلى أفق «مع من نتحدث؟)، ومع من لا نتحدث»، هذا عوضاً عن تقرير ما يجب التحدث عنه بشكل واضح: إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وإعادة الخُطّ الأخضر، وحل قضية اللاجئين)).

بعد ذلك بنحو عشر سنوات، وتحديداً في ١٧ مارس ٢٠١٦، سألت صحيفة من موقع «أورونيوز» غروسمان بوضوح: «إسرائيل أصبحت دولة مثبودة بشكل متزايد في الخارج. وأنت تسافر كثيراً، هل سبق وشعرت بالخجل من كونك إسرائيلياً؟» فردّ عليها بالقول: «شعر بالخجل مما تقوم به حكومتي، وليس من كويتي إسرائيلياً. ما زلت أعتقد أن هذا البلد مكان رائع. تعلمين أننا نميل أحياناً إلى مجرد انتقاد إسرائيل بالكامل، وننسى كيف جاء هذا البلد إلى حيز الوجود، بعد ثلاث سنوات من المحرقة، وحقيقة أنه بنى نفسه حقاً من الرماد وأوجد هنا ثقافة عظيمة فضلاً عن الزراعة والتكنولوجيا والصناعة والعديد من طبقات فريدة من نوعها تماماً من الحياة. وكما قلت، أنا لا أريد أن أعيش في أي مكان آخر».

وإذن، فإنه إذا كان هذا هو «ضمير إسرائيل» الذي يحاول بعض المهزولين إلى التطبيع تسويق لنا، فإن ضميرنا نحن العرب مختلف تماماً. ضمير بناصر القضايا العادلة من حيث المبدأ، ضمير تمثله بشرى خلفان، ومنى الشمري، وعلي عاشور الجعفر، وأحمد الزمام، وناصر الدوسري، ومئات قبلهم وبعدهم ممن لا يرتضون أن يكونوا مطية لأي تطبيع ثقافي مع الكيان المحتل.

■ سليمان المعمري كاتب وروائي عماني

أليك بالدوين يسلم هاتفه المحمول للمحققين

لوس أنجلوس. رويترز: سلم نجم هوليوود الممثل أليك بالدوين هاتفه المحمول للمحققين في في حادث إطلاق النار الدامي الذي وقع خلال تصوير أحد مشاهد فيلم (راست) في نيو مكسيكو في أكتوبر وذلك حسبما قال محاميه ومسؤول في إنفاذ القانون أمس الأول الجمعة. وأصدرت سلطات التحقيق أمراً بتفتيش جهاز آيفون الخاص ببالدوين في ديسمبر. وكان مكتب قائد شرطة مقاطعة سانتا في بولاية نيو مكسيكو قد قال في الأسبوع الماضي إنه لا يزال يحاول الحصول على الجهاز من نجم مسلسل (٣٠ روك). وقال المتحدث باسم إدارة قائد الشرطة عبر البريد الإلكتروني إن السلطات في مقاطعة سافك بنيويورك بصدد تنزيل البيانات ذات الصلة لإرسالها إلى المحققين في سانتا في بعد تسلمها هاتف بالدوين.

وأكد آرون داير محامي بالدوين تسليم الممثل هاتفه للسلطات يوم الجمعة. وكان بالدوين يتدرب على مشهد في موقع تصوير فيلم (راست) عندما انطلقت رصاصة من المسدس الذي كان يمسكه مما أدى إلى مقتل الصورة السينمائية هالينا هتشينز. وقال الممثل إنه لم يضغط على الزناد وأنه حزين بسبب الحادث.

أليك بالدوين

ملاحع عمانية

زاوية من سوق نزوى

بعدسة: ظاهر القاسمي

بين روائية وتسجيلية وتحريكية

مهرجان «سينيما» للفيلم العربي يسجّل ١٠٠ مشاركة في دورته الثالثة

لهدا العام، ونوهت اللجنة الرئيسية للمسابقة فيما يخص مسابقة القدس عاصمة فلسطين أن تكون مادة الأفلام تجسد معاناة الشعب الفلسطيني وأن يبرز مضمونها القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من القضايا المتعلقة بالشأن الفلسطيني.

وبدأت لجان التحكيم أعمالها لفرز وتقييم الأعمال والأفلام ومشاهدة الأفلام، وفق المعايير والبنود والشروط التي حددتها اللجنة للمسابقة.

وشملت شروط تقييم مهرجان (سينيما) في الدورة الماضية للمسابقة الرئيسية ومسابقة القدس عاصمة فلسطين على أن تكون الأفلام من إخراج كوادر عربية ويمكن للمخرجين

العرب في المهجر المشاركة في المسابقة بأسمائهم، وبالنسبة لمدة الفيلم فقد حدد المهرجان أن لا تتجاوز (٢٠ دقيقة) وأن يكون إنتاج الفيلم في (٢٠٢٠،٢٠٢١). كما يشترط أن يكون تصويره عالي الجودة.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة الرئيسية من الفنان الدكتور حبيب علوم من دولة الإمارات العربية المتحدة رئيساً وعضوية كل من الناقدة السينمائية والمسرحية الدكتورة لى طيارة من الجمهورية العربية السورية والأستاذة الدكتورة أنصاف وهيبة من تونس والمخرج ماهر دنياي من جمهورية مصر العربية والدكتور محمد سيف الدين من السودان والفنانة فخرية خميس من سلطنة عمان.

وفاة المخرج الفرنسي جان جاك بينيكس

باريس. أ ف ب: توفي المخرج الفرنسي جان جاك بينيكس عن ٧٥ عاماً، على ما أعلن شقيقه جان كلود أمس الأول لوكالة فرانس برس، وكذلك زوجة الراحل وابنته. وفارق بينيكس الحياة في منزله الباريسي بعد صراع طويل مع المرض ومسيرة اكتسب خلالها شهرته بفضل فيلميه «ديفا»، عام ١٩٨١ و«٢٠-٣٧ لو ماتان، عام ١٩٨٦، ورشح «٢٧-٢٠ لو ماتان، لتسع جوائز سيزار الخاصة بالسينما الفرنسية، وكذلك لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، واكتشف فيه الجمهور الممثلة الفرنسية بياتريس دال التي أدت فيه دور بيتي. إلا أن الأفلام التي تلتها لم تحقق نجاحاً، ومنها «روزلين إيه ليه ليون»، وعام ٢٠٠١، عاد بعد غياب تسع سنوات بفيلمه: «مورتل ترانسفير» الذي فشل تجارياً ونقدياً، ورثب على المخرج ديوناً كبيرة. وكان هذا العمل آخر أفلامه الروائية الطويلة، واتكب بعده على الأفلام الوثائقية للشاشة الصغيرة من خلال شركته للإنتاج «كارغو فيلم». وترأس بينيكس عام ٢٠١٦ لجنة التحكيم في الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان طوكيو السينمائي.

رجل وأطفال يقيمون على ضفاف مجرى شط العرب المائي في مدينة البصرة العراقية (أ.ف.ب)



جائزة بلعرب بن هيثم
للتصميم المعماري

Bilarab Bin Haitham Award
for Architectural Design



نحو نمط معماري عُُماني
مبتكر ومعاصر

f o t v
BilarabHA

bha.om

لمزيد من التفاصيل يمكنكم
زيارة الموقع الإلكتروني للجائزة

